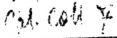
sl.no.029278





العلو مالنَّطريةُ والدُّ قائقِ الفلسفيَّة • والطَّرائف الغريبة والحِكَم العجيبة ولم يكشف القاضي من حقيقة حاله بل لم يُصرّ م باسمة غير ما ذكر من الله مهبرُ بابن الجادي فليبعَث من شانه واما إِهٰذِ الرَّ سَالَةُ الغَرَّاءَ * فقد او دَ مَهَا فوا نُدَّجَمَّةٌ تَفُوتُ من الاحصاء فصوصًا نيما خبرية مما دا ربين الانس والحيوانات • من المناطرات المرتبة على يم بدائع الاقوال والمحاصمات ه فانه ندنَبه ذوي ، البغلة فيها * وا مَرَبُ من حقا ثق اسرا رِلا يعرفها الأ مَن احاطَ علمهُ بمعاينها فجعلُّها تبصرةً لا ولى الفهم والفِطْنِ * وتذكرُا لمن عَنسُد لكُّلُ معلَى حَسن * فَطُو مِن ابن مرَف قد رَحاه وكثم من غير اهل الفضل

ودلائل الرشادة إمّا بعد فيقول العهدُ التحقير الجانبي الممدين معيد الانصاري المعروف الشرواني > لطف الله بهما وتجاوزهن سيأتهما لهذه رسالة من ر ما ثل اخوان الصُّفالة وخُلَّان المروَّة والوفاح للشَّيخِ الفاضل الشَّهيرِ با بن الجلدي * مَن با لَغَ في المُّنَّا مِ عَلَيْهِ القَاضِي العَلَّامَةُ استُق العبدي، قد احتُوتْ على فصول يبتهم لاانبها اللّبيب ويستلذُّ مجلاوة مضا مينها الآديب • زُهور حدا ثق مبانيها فوائد • وثمرات او راق معانيها فرائد ، فلله دراً الصنفي ما ا بلغكلاً مه واحسَّنَ نِظامه ذكر القاضي المذكور فى بعض مُوْلَفاته أَنْ كَدَّة رَسَائِلُ كَتَابِهُ المَسْهُورِ أحدى وخيمون رمالة تشتبل عى ننون من

البارد نأيم بنَوافي سهولِالارض الحُصُونَ والمُدُنّ و القُوي و سَكَنُو ها، ثمْ سَخْرُو ا من الأنْعام البقر و الغنم و الجِبال و من البهائم الخُبلُ والْحَمِيْرِ جَالبه الله وقبَّد وها و الجموها و صرفو ها في مآ ربهم من الرَّكوب والَّهُمَل والحرثِ والدِّياءَــة وا تُعبُوها في استند امها وكَلْقُوها اكثر من طافِها و مَنعوها عن التصرّف في مأر بها بعد ما كانت مُخَلَّا ذَّ فِي البراري والأجام والفيا في تذهب و نجيُ حيث ا ر ا دَ تْ في طلب مَرْ ما هـــا و مشاربها ومصالحها فنَفَرت منهم بعضُها مثل حميرالو مش والعزلان والسباع والوهوش والطَّيور بعد ما كانتُ مستا نسةً مناً لِنَّةَ مُطَمِئَّةً

سرَّها ٥ واللَّه المستُول ان يجعلنا مــن النَّا بعبن لمر ضا تهِ *السَّالكين في مناهج طاعاً نه ٥ لمر ضا هـ ١٤٨

قال رضى الله عنه

يُفال انه لمَّا توالدت اولادُ بني آدم وكَثُرت و انتشەرت في الارض بَرًّا و بعه رًّا و جَبَلًا وجَبَلًا منصر فين في مآ ربهم آمنين بعد ما كانوا فليلمبنَ هَا يُفِينَ مسنو هِشِين من كَثْرَةَ السِّباعِ وَالُوْهُوشِ في الارض, وكانوا يأوُونَ في رُوسِ العِبال والتَّلال متحصِّنين بها في المَغاراتِ والكهرف وكانوايا كلون من يُمرالا شجارو بُقول الأرض و حُبوبِ النباتِ وكانواً يُسْتَثَرُونَ باَوْرَاقِ الشّجر من الْحَرْوالبرد ويشنُون في البلاد الدُّ فِئْهُ وَ يُصِيفُونَ فِي إِدِ لِبَلَّدَا نِ

يقال لها بلاصا غون في وسط البحر الاخضومها يلي خطَّ ا لا سنواء و هي طيِّبة ا لهُواء وا لنَّربة نيها أَنْهَارٌ مَذْ بِــَةً و ميونُ نُوارَا فَ وهي كثيراً الزُّيفُ والمرافق و ننونِ الاشجار و ألوانٍ . النَّمار والرِّياضِ والأرُّ عار والرياَ حيب والانوار تم أنّ الرياح العواصِيَ طرحت في . وقت من الزمان مَركبًا من سُفُن البحرالي ساحل تلک الجزيرة وكان فيها قومٌ من ﴾ [التَّبْطُو واهل العلم و ماثر ابناءِ النَّا س فخرجوا اليّ تاك الجزيرة وطافوا فيها نوجد وها كثيرةً الأشجار والفواكه و الثَّمَّا رَ وَ الْمَاءُ الْعَـــُدُّ بَهُ · والهواء الطبيتِ والنوبة العسنةِ والبُقول والرياحين

في أوطانها وامًا كِنها وهربت من دياربنِّي آ دم الى البراري البعيد في والاجام والدِّحسال و رو مِن الجبال و تَشَمَّرُ بُنُو آدمَ في طلبها با نواع ً من الحيك القَنصِ والشِّباكِ والفخاخ واحتُّق بنوادم فبهاانها عبيدلهم فهربت وخَلَعتِ الطَّاحَةُ ومُصِتْ نَهِمضت على ذاك الأَعْوامُ والشِّنُون إلى أن بُعِيث محمَّد صلى الله عليه و آلسه وسلم ودهاالانسُ والجنّ الى الله عزّ وجل و دينٍ الاسلَامِ نَاجَا بَيْنَهُ طَائِفَةُ مِن الْجِبْنِ وَحَسَّنَ اسلامُهَا وميضت على ذلك مدُّهُ من الزمان ثم أنَّهُ و لَّى على بني الجانُّ مَلكاً منها يفال له بيوراسب المحكيم لقبهُ شا همردان وكان دارُ مملكته في جزيرةٍ

فيها اجتمعت زُمما ؤها وخُطبا ؤهاود هبت الي بيوراسب الحكيم مَلَكِ الجــنْ وشكــت مَا لَقِيَتْ مِن جَدُو رِبني آدمَ وتَعَدُّ يُهِم عليها واهتقاد هم فيها فبعث مِلِكُ الحِنَّ رسولا الى اولَّمُكَ الغوم ودَ عاهم الي حضرتِه فذ هبت طا نُفةٌ من اهلِ ذلك المسركب الى هناكم وكانوا نحوًا من ميعين رجلا من بلدانٍ شَنَّى نلمًّا بَلَغَهُ قد ومُهُم آمَّرَ لهم بطَرْح الأَنزال والاكرام ثمَّ أَوْصَابُهمْ الِي مجلسة بعد تُلْثِ وَكَا نَ بِيُورَا سُبُ مُلِكًّا حكيمًا عادِ لا كريّما منصفا سمِحًا يُقرى الأَضْيا فَ وُيؤوِي الُغرِ باء وَ يُبرَحُمُ الْمُبتلي ويمنع الْظَلَمَةِ ويأمرها لعروف ويننهني مسن المنكرولايَبثُغيى

والوان الزروغ والحبوب مما آنْبَتُها أَمْطَارُ السهاء و رُأُوانيها اصناف الحيوان من البهائم والأنعام والطُّيور والسِّباع وهي كلُّها مناً لُّفَهُ بعضها * مع بعض مستا نسَّةً فَيْر متنا فرةٍ ثمَّ انَّ او لَثَكَ القوم استطابوا ذلك المكانّ واستُوْ طنوها و بَنُوًّا ا هُنا لِكِ الْبُنْيانِ و سكنوها ثمّ اخذ وا يتعرّ ضون لنلك البهائــم والأنعــا م الني هناك ويُسَخِّرُونها لبركبُوها ويُحملُوا أَثْقالَهم هي الرّسم الذي كانوا يفعلون في ُبلد ا نِهم نهربت منهم و تشعُّرو ا في طلبها بانواع من الحِيَل في اخذ ها وامتقد وا فيها أنَّهًا مبيدً لهم فهربت وخَلعتِ اللَّهَا مَنَّهَ وعصتُ فَلَمَّا علمت تلك البهائم والانغائم لهذا الاعتفادَ منهم

اجمعَ مبيدُ نا و نص اربا بُها وهي خَــوَلُ لنا ونحن مواليها نمنها هارب عاص ومنها مُطبعُ كارً؛ منكُّر للعبوديَّةِ فَعَالَ الملك للإنسيُّ مَا الدُّ ليلُ و ما الحيَّةُ عِي ما زَمَيْتَ وادّ مَيْتَ قال الانسيُّ نعم اليُّها الملكُ لنا دَلا ئلُ سمعيَّةُ شرعيَّةً على ما فلنا وُحجيم مقالية على ما ادَّ مَيْدا فقالِ هات فقام خطيبٌ من الانس من اولاد العبَّاس رضى الله منه ورَقِيَ المنبرَ فِعَالِ الصِيدِ للهِ رَبِّ العَالِمِينِ والعَاقِبةِ للمتَّقين ولا مُدُّوانَ الَّا على الطَّالِمِينِ وصلَّى اللَّهِ على محمد خاتم النبيين وامام الرسايين ورمول ربّ العالمين وصاحب الشفاعةِ يومَ الدِّينِ وهى آله اللَّا هرين والعمدلُّله الذي خلبق

بذ لك غيرَ وَجُهِ الله تعالى و مَرْ صَاتِهِ فَلَمَّا وَصَلُوا اليه ورَا ونه على سريرة حَيَّوهُ بِالنَّعَيِّةِ والسلامِ فقال لهم الملكُ على لسانِ التُّرْجِمان ما الَّذِي جاءَ بكم الى بلادنا و ما دُّماكم الى جزير تنا من غير مُوا سَلَةَ قبل ذ لك قال قائلٌ منهم دعانا ما سمعنا من نضائـــل الملك و مناقبه الحسان ومكارم ا خلاقه و مد له و انصافه في الاحكام فجئنا ليسمع كلاَمنا وحُجْتنا ويَحكم بيننا وبين عبيدِ نا الآبِقيس وخُولِنا المنكرينَ ولا يَننا واللَّه يُونَّقُ الملكِ للصَّواب ويُسدِّد؛ للرِّشــادِ فَقَالَ الملكُ فُولُواْ مَا تُريدون قال زميمُ الانس نَعْمُ أَيُّهِا الملك انْ هٰد : البها ثمَ والانعامُ والسباعُ والوحوشُ والحيوانا ثِ

والانعام ما ذكر الإنسى من آبات الفران فاسندلُّ بها على دعواء فَاكيش عندكم فيما قال · فقام مند ذلك زميمُها وهوالبَغْلُ فقال الحمد للهالواحد الاحدالفرن الصمد القديم السرمد الذي كان قبل الا خُوانِ بلازمان ولا مكان ثم قال كُنْ فكان نُورِّ اسا طعاً اَظْهَرُهُ من مكنونِ غَيْبَه ثم عَلَقَ مِن النَّورِ بَعْرا أَجا جَا وبحرًّا مِن الماء رَجْراجًا ذاامواج ثم خلق من الماء والنَّا را فلاكاً ذواتاً بْواج وكواكبُ و سراجًا وَهَّاجاً والسَّمَاءُ بَنا ها و الارضَ دّحاها و الجبال أرسا ها وجَعَلَ أطبا قى السموات مسكن العلويين وفُسَحَة اللاك مسكنَ الملائكة المقرّنين والارضٌ وضعَها للانام

من الماء بَشَرًا فجعله نَسْبًاوصِهُرًا وجُعَلَ منه ز وجنَّه وَ بَثُّ منهما رجالًا كثيرًا ونِساءً وَٱكْرَمُ ذُرِّ يُتَهما وحَملَهم في البرّوالبحر ورَزنَهم من الطيّبات كما ُ قال الله عزوو جل والانعامَ خَلَقها لكم فيها دِ فُ ومنا نُع و منها تا كلون و لكم فيها جَمالُ حِبْنَ تُر يُحون و حينَ تَسْرَ حُون و قال هزّ وجَلُّ و هليها وعلى الفُلك تُعْمَلُون وقال والخيلُ والبغالَ والعميرَ لِتَرْ كُبُوْ هاو قال لِنَسْنَوُ وَا عَلَى ظَهُو رِهِ ثُمَّ تَذْكُروا نعمة ربُّكم اذا استويتُم عليه وآيات كنيرةٌ في القران و في التَوْرُنة والانجيلِ ابضا تدلُّ عَلَى اللها خُلتت لنا ومن أَجْلنا وهي مبيدنا ونجن أربابها نقال الملك فدسمعتم معشوا إبهائم

بانّ الله تعالى خلـ ق الحلائق كلها في السمواتِ والارضيْنَ وجعلها مستَّمرةً بعضها لبعض إمَّالِجُرُّ منفعة اليها اود فع مَضَرَّة منها فنَسخِيرالحيوان للانس اتماهولايصال المنفعة اليهم اولدفع المضرة عنهم كما سَنَبَيُّنُ بعد هَذا الفصل لاكما طُنُّوا وتو هَّموا وقالوا من الزُور والبهتان با نُهم اربابُّ لناونحن عبيدلهم ثم قال زعيمُ البهائم كُنَّا أيَّها الملك نص وآباؤنا سُمَّانُ الارض فبل خَلْق آدم ابي البَشَر فاطِنين في أرجا مُها ظا مِنين في فجا جها يذهبُ ويجيئ طائفةُ في بِلادِ اللهِ في طلب معاشِنا وتتصيرُ ف في اصلاح امورنا كُلُّ واحدْ مِنَّا مُقْبِلِّ عَلَى شَانِهِ في مكانِه موافقً لمآرِبهِ في بَرِّبةٍ اواجمةٍ اوجهلًا

وهي النّبات و الحيوان وخَلَقُ الجانُّ من نار السَّمُوم وخلق الانسانَ من طبن ثمجعل أَسْلَه من سُلالة من ماء مَهِينَ في فَرا رَمَكِيْن وجَعَلَ . . و يَنه في الارض يَخْلُفُوْنَ ليَعْمُرُوها وَلا يخربوها ويحفظُوا الحيواناتِ وينتِفُعُوا بهاولا يَظْلِمُو ها ولا يَهُو رُوْا عليها وأَسْنَنْفِ رَالله لي ولكم ثمّ قال ليس في شَرِي مها قرأ هذا الانهسيُّ من آيات القران أيُّها الملكُ د لالة على ما زعم اتهم اربابُ ونص مبيدُ انْماهي آيات تَذْ كاربعَم ٱنْعَمَ اللهُ عليهم وأَحْسَن فغال سَخَّرها لكم كما سَخَّر الشَّمسَ ِ والقمرو الرباّح والسفابَ أَفَترى ايهاالملك انها مبيد لهم ومماليك وانهم ارباب واعلم ايها الملك

والشِّد في الغَّدان والَّه والبُّب والطُّـوا حِبْنِ بالقهر والغلبة والضَّربِ والهَّربِ والوانِ من 'العذاب طُولَ أَعْمارِنا فهرب منّا مَنَّ هَرَبَ نى البزارى والقِفار و رؤس الجبال وتشمَّــر بنوآدمَ في طلبنا با نواغ من الحِيَلِ نمن ونعُ في ايديهم مثنا فالغُلُّ والقيدُ والقفصُ والذَّهِ والسَّلَيْ وَشَّقِ الاَّجُوافِ وقطعُ المفاصل وكَسُرُ العظام ونَزُّ مُ العروق وتَنْفُ الرِّيْشِ وجَـــّزالشّعر والوبَرثم نارُ الطُّبْنِ والسُّفُّودُ والنُّشْوِينُهُ والوانُ من العذاب مَالاُ يُبَائِغُ كُنُّهُها ومع لهذه الاحوال كُلُّها لايَرْضَوْن منا هولاء الآن ميون حتى اد موا علينا آن هذا حقَّ واجب ملبهم وانهم ارباب لنا ونحن مبيد لهمنس

اوجبل كل جنس منّا مُو النّي لأبناء جنده مشتغلين ماتخا ذننا تُجنا وتُربيةِ اولادنا في طيبٍ من العيش هِمَا نَدُ رَا لِلَّهُ لَنَا مِنَ الْمَاكِلِ وَالْمَشَا رَبِّ آمِنِينَ فِي اوطا نِنا مُعــا نَيْنَ فِي الهِدانِنـــا نُسْبِرٍ لللهِ ونُقَدِّسُهُ ليلا ونها را لا نعصِيْهِ ولا نُشركُ به شيًّا ومضى هى ذِلك الدُّ هو رُوا لا زمانُ ثمَّ انَّ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقِ أَ دُمَّ ا با البثر وجعله خليفةً في الارض و توالدتُ اولادُه وكثرت ذُرّيتُه وانتشرتْ فى الاض برّا و بحـــرا وسهلا وجبلا وضيَّقوا علينا الاماكن والاوطانَ واخذٍ وامِنَّا ٱشْرَى مِن الْغَنَمُ وَالْبَقْرُ وَالْحَيْلِ والبغال وستحروها واستَخْدَ مُوْها واَتْعَبُوْها بالكَدْ والَهَنا و الأَمْمال الشَّاثَّةِ مَن الْحَمْلِ والرَّكُوبِ

كيف نشاء فمن اطا منا فطا مته لله ومن مصانا وهرَّب مبِّمًا فمعصيَّته للَّه قال الملك للانستى وإن الده ماوي لا تصر مند الحكام الا با لبينات ولاُ تنبل آلا با لحبَّة الواضعة نما حُبَّنك نيما فلبَت وادُّ مَيْتَ قسال الانسيِّي انَّ لنسا ُحجبًّا مِعَلَّيْهُ ودلائلَ للمفية تدلُّ على صحَّة مساقلتُ قال الملك وما هي بَيْنُها قال نعَــمْ هي حُسن صُورِنا وِ تَنْوِيْمُ بِنْيَةٍ هَيْكَلِنا وانتصابُ فا مَنِنا وجودًا حَوامُّنا ودِنَّهُ تَمييزنا وَذَكَاءُ نفوسنا ورُجِها أَن مقولنا كُل هذا دليلٌ على انَّا اربابُ وهم مبيَّد لنا نال الملك لزيميم البهائم مانقول فيما أُذِ كُرِ قَالَ الهِس شهى مما قال دليلا على

هُرَبِ مِنَّا فَهُو آ بِقُ مَا صِ تَا رَكُ لَلطَّا مَهُ كُلُّ هَذَا بِلاحَجَّةَ لَهُمَ عَلَيْنَا وِلاَ بَيْنِيْةٍ وَلا بِرِهَانِ إِلَّا القَهْرُو الْغَلْبَةِ

* فصـــل *

فلَّما مع عَ الملكُ فذا الكلام ونَهِم هذا الخطابَ امو مناديافنا دى فى مملكته ود عااليَدول والا موان من قبا ئل الحِينْ والقُضاءَ العُدولَ والفُقهاءَ ونعدَ لفِصْلِ القَضَايا بين زُ عماء الحيوانات والجَدَ لِبَيْنَ من الانس ثم قال لز مماء الانس ما تقولون فيما يَحكى لهذه الانعامُ والبهائمُ من الجُّوْرِ ويشكُونَ من الظُّلم والنُّعدِّي منكم قال زميمُ الانس إنَّ لولامِ عبيدنا ونحن مواليها ولنا ان نتحكُّمُ عليها تَعَكُّمُ الاربابِ ونتصرف نيها تصــرُّفَ الْمُلَّاكِ

هَى آَبُد انهم ولا وُبَر ولا صُوْفٍ هَى جُلُو دَهِم تَقْبُهُم من الحرِّ والبردِ وجعل أرزا فَهم من ثمر والاشجارودِ ثارَهم من آور انِها جعلهم منتصبَّةً وخلقهم مرتفعة القامة ليسهل تناول الثمسر والورق منها وهكذا لمَّا جعل فذاءًا جمـــا دنا من حشيشِ الأرض جعل بِنْيَةَ ٱبْدَا نِنَا مُنْجِنَيَّةً ليسهل علينا تنا ولُ الُعشب من الارض فلهٰذ: القُّلَّةَ جَعَلَ صُورَهُم منتصبَّةً وصــورنا مُنْحَنِّيَّةً لاكما توهموا وطَنُّوا نا ل الملك نما تقول في قول الله تعالى لَقَدْ خَلَقْنا الانسان في أحسن تقويم قال الزُّ ميــم ِ إنَّ للكتبُ السَّمَا وَيَّهُ تَاوِيلَا بِ وتغاسير غيرما يدل مليه ظا درالفاظها يعرفها العلماء

ما أد مي هذا الانمى قال الملك اليس انتصابُ الغمود واستواءُ الجلــوس من شيم الملوكِ وانحناء الأصلاب والانكباب على الــوجوا من صفات العبيد فالى الزُّميمُ ونَّقَكَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ الملك للصواب وصرف عنك سوء الاموراسكع ما ا تول و اعلم انَّ اللَّه تعالى لم يَخْلَقُهُم على تلك الصُّورة ولا سُوًّا هُم على لهٰذ ﴿ الْمِنْمَةِ لَنْكُونَ دلالَّهُ عَلَى انَّهِم اربابٌ ولاخَلَقْنا عَلى هٰذه الصورة وسوانا على لهٰذا البِنية لتكون دلالةً عَى انَّا مبيدٌ والكبي لعلممه وافتضاء حكمته بان تلك البنية هى اصلح لهم ولهذه اصلح لنا بيا نُ ذلك انَّ اللَّه تِمَا لِي الْمُلَقَ آدَم واولادَ فَ مُرانًّا مُفَاةً بِالرَّبِشِ

ايضًا لم يُجْعَلْنَا طِوالًا دِنَا فَأَ وَلا صِغَا رَّا نِصَارًا ا بل ما بين ذلك فنحن وهم في لهـــذ الفضيلة والكرامة بالسُّويَّة قال الأنسىُّ لزعيم البَّهائم منْ أَيْنَ لَكُمُ ا عَنْدَا لُ القَامَةُ وَاسْتُوا مُ الْبِنْيَةُ وَتَنَاسُبُ الصُّورةِ وقد نرى الجَمَلَ عظيم الجُنَّةِ طــويل الرقبة صغير الأذنبين قصيرالذَّ نَب ونــرى الفيل مظيم الخلفة طويل النابيين وامع الاذنين صغيرَالعبنين ونرىالبقر والجامومَّ طـويلُ الذنب غليط القرون ليس له اسنانٌ من فوق ونرى الكبشَ عظيمَ القرنين كبيرَالاَ ليْهَ ليس له لِحْيَةً و أرى التَّبْسَ طويل اللحية ليس له أَلْبَهُ بَلْ مَكْوفَ العورة ونرى الارنب صغير الجُنَّة كبيراً لاذنين

الرُّا صُحِونَ فِي العلمِ فَلْيَسَّالِ الملكُ عنها اهل العلمِ والذُّكرِ قال الملكِ لجكيم الجنُّ ما معنينَ ا حسن تقويم قال اليوم الذّي خلق الله تعالي ا آدَم فيه كانتِ الكواكِبُ في أَشْرا فها وأَوْ تادُ البيوتِ فائمةُ والنَّزمانُ معتدلُ والموادُّ كا نَتْ مُنَهِّيثُهُ لِعَبُولِ الصُّورِ فِهَا وَتِ بِنْيَنُّهُ فِي احسن صورةٍ واكمل مَيْنةِ قال الملك فكفي الهذا فضيلةً وكرامة وانتها رَّا نم قال حكيم الجنَّ انِّ لحسن النَّقويم مَعْنَى فَيْرَ مَا ذُكِرَ وَيَتَبَيَّنُ ذَلَكَ بَقُولُهُ تَعَالَىٰ نَعَدَلَكَ فِي ايِّ صورةٍ مساشاءُ رَكَّبَكَ يعنسي لم يَجَعَلْك طويلًا د قيقًا ولا صغيرًا قصيرًا بَلْ مَا بَينَ ذ لك قال زَميمُ البهائِم ونحن كذلك فَعَلَ بنا

الحشيش من الارض ويستعين بها في النهوض لحمله والببلغ مشفره إلى سائر اطراف بدنه فيحكها واما • خرطوم الفيل فعوضٌ من طول الرقبة وكبَرُ الأذ نين لَيَدُبُّ بِهِمَا البُّتَّى والذَّبابَ مِن مَأْق مَيْنَيْهِ وفَمِهِ ا ذكان مفتوحًا ابدًا لا يمكنهُ ضمَّ شفتَيهُ لـحروج اسنانه منهو انيابه سلاح له يمنع بها السباع من نفسه واما كِبُرُ أَذن الارنب فهومن أَجْلِ ان يكون لَه د ثارًا او وطاءً في الشَّناء والصَّيف لإنَّه رفيقُ الجلدةَرِفُ البدنِ وعلى هذا القيامِ نجدُ كلُّ حموان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل والا دوات بعسب حاجنه اليه لجر منفعة اود نع مضرة والى هذا المعنبي اشارموسني ع بقوله رَبَّنا الذي العطي

وعى ٰهٰذا المثال نَعَدُ اكثرَ الحيوانات والسَّاع والوحوش والطبوروالهوام مضطربات البنية غيرمتناسبة الامضاء نقال له زميم البهائم هبهات ذَ هُبِّ عليكَ أَيْهَا الانعنيُّ آخْسُنُهَا وَخَفِيَ مُليك أَهْكُمُهَا امَا عَلَمْتَ انْكَ اذا عَبْتَ المصنوعَ نقد مِبْتَ الصانع اولانَعْلَم أَنَّ هٰذه كلها مصنو ماتُ الباري الحكيم الذي خلقها بحكمته بالعِلَل والاسباب والاغراض المنصودة من جرالمنانع اليها ودفع المَضارِّ منها ولا يَعْلَم كُنه ذلك ِاللَّا هو والرامحون في العلم قال الانسى فخبر نا ايها الزميم ان كنت حكيم البهائم وخطيبها ما العلنة في طول رقبة الجمل فال ليكون مناسبا لطول قوائمه لينال الغِلْمانِ فلا فخراكم علينا في محاس الصورة أَبُّها الانسى * في بيان جودة الحواس للحيوان

والمَّا الَّذِي ذَكَرَتُه مَن جَوْدة حوالسُّكُم وَدُنَّةٍ تغييزكم وا فتخرتَ به علينا فليس ذ لك لكم خاصّةً دون غيركم من الَحيوا نات لا نَّ نيها ما هوا جُود حاسَّةً منكم واَدَ قُ تمييزًا فمن ذلك الجُمَلُ فانه مع طولٍ توائِمهُ و رَقبتِهِ و ارتفاع رأ سه من الارض في الحواءِ يُبْصِرُ موضعَ قد مَيْه في الطُرُقات الوَمْرة والمسًا اك الصَّعبة في ظُلَم اللَّيْل ما لا تُبصِــرون ولايرى احدهم الآبسراج مشنعل اوشمع وبري الفرسُ ويُسْمِع وَطأُ الماشي من البعيد في ظُلمة اللبل حتى أنه ربما نبَّهُ صاحبَه من نومه بركضه برجله

كُلُّ شِي خُلْقَهُ ثم هدى وامَّا الَّذي ذكرتَ ايُّها الانسيُّ من حسن الصورة وافتخرتَ به ملينا فليس فيها شيم من الدلالة على ما زممت بانكم . اربابٌ ونعن مبيدا ذكان حُسن الصورة انمّا هو شيرً مرفوب فيه عند أبْناءِ جنمه من الذُّكُوان والاناث ليَدْ مُوَ همر ذلك الى الجماع والسِّفارِ للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة في كلُّ جنس فيرالذي يكون في جنس آخر ولهُذا ذُ كرا نُنا لا يَرْ غَبُون في محاسن انا ثِنا ولا إنا ثَنا في معاس ذُ كر انناكمالا يَرْغَبُ السُّوْدانُ في معاسى البيضان وَلا البيضانُ في مصاسن السُّودان ولا يَرْ غَبُ اللَّاطَةُ في معاس الهَواري ولاالزَّناةُ في معاس

فَأَيْنَ جِودُ ۚ الْحَالُّمَةُ وَدُنَّةُ النَّهِ بِيزِ اللَّهِي ذَكُرْتُ وا فنحرتَ به علينا أبُّها الانسيُّ وامَّا الَّذِي ذَكَرتَ من رجعان العقول فلسنا نرى اثراً له ولا علا مةً لاَّنه لوكان لكم مقولٌ را مجحةُ لما انتخرتم به علينا بشهر ليمل هو من انعالكم ولا باكتسا بكم بل هي مواهبُ مر الله تعالى لنعر فوابه مواقعَ النُّعَمِ وتشكر والكه ولاتعصوه وانما العقلاء يفنخرون باشياء هي انعالهم من الصِّنائع المحكمة والآراء الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب المرضيّة والسّيَـــر العادلة والسُّنَى القويمة والطُّرُق الممنقيمة ولِسُنا الرُّنكم تفتحر ون علينا يشي فيردعا وي اللُّحَّة فصــــل وخصومات بلا بيَّنية *

حِدْ رَا مليه من مَد و اوسَبعُ و هكذا نُجدُ كثيراً من العميراو البقراذا سَلَكَ بها صاحبُها طريقًا لم يسلُّكُها قبل ثم خلاها رجعت إلى مكانها ومُعَلَفها وموضعها الْمَالُوفُ وَلا تَهْمِهُ وَقَدْ نَجِيُدُ مِنَ الْانْسَ مَنْ قَدْسَلَكَ طربقًا مَّا دفعًا تِ ثُمَّ يَثْبِيهُ فيهُ ويَضِلُّ ونجدُ مَنَ الْغَنْمِ والُّهَاة مَا تَلِدُ مِنْهَا فِي لِيلَةُ وَاحْدَةِ مَدَّدٌ اكْثِيرًا وتُسْرَحُ من الغد للّرهي و تَرُوح بالعشيّ ويُعالَى من الوثاق رُ هاءِ ما ئة من الحملان والجداءاو اكثرُمن اولاد نا فيذهب لل واحد الى أمّه ولا تشتبه اولا دُها على ا مّها تها وكذ لك لا تشتبه امّها تُها على ا ولا دها والانسى ربها يمضي بهاالشهر والشهران واكثروهو لا يعبرفُ والدَّنَّهُ مِن أخته ولاوالدَّهُ مِن اخيه

قال زعيم البهائم امَّا قوله انَّا نَبِيْعُها ونشتريها فهكذا يفعل ابناء فارس بابناء الروم وابناء الروم بابناء فارس إذا ظَنرُ وإبهم اوظفرَ بعضُهم ببعض ا فَتُرِي أَيُّهِم العبيدُ واتَّهِم الموالي والارباب وهكذا يفعل ابناء الهنديا بناء السندو ابناء السندبابناء الهند فَايُّهم العبيد وآيهم الاربابُ وهكذا ايضًا ابناءَ الحَبَشة بابناء النُّوبَة و ابناءُ النَّــوْبَة بابناء الْعَبَشة وهكذا يفعل الأعرابُ والأكْرادُ والأَثْراكُ بعضهم ببعض فآتهم ليت شعرى العبيد وأيهم الارباب بالحقيقة وهل هي أيُّها الملك العادل الْانُوَبُّ ودُ وَلَ تدو رُبين النَّاس عَلَى مُو جَباتِ

احكام النجوم والقرانات كما ذكرالله تعالى فقال

في بيان شكاية الحيوان وجُوْرالانس فقال الملك للانسى قد سمعت الجواب عهل عندك شي غير ما ذكر تَ فتال نَّعَم النَّها الملك لنا مسائلُ أُخُر ومنا نبُ غيرما ذكرتُ هي دليلُ على أنّا اربابُ وهم مبيدٌ فمن ذلك بَيْعُما وشراءنا وإطعامُناوسَقْينا لها واَنَّا نَكُسُوها ونَّكُنَّها من العرَّ والبرد ونمنع عنها السَّبا عَ ان تغرِمها ونُد ادْيها اذا مرضت ونُشْفُقُ مليها اذا اعَنَلَّت وُنَعْلِمُها اذا جهلَتْ ونُعْرِضُ عنها اذاجَنَتْ كُلُّ ذلك نفعله بها إشفا فاً عليها ورحمةً لها وتحنُّناً عليها وكلُّ هٰذا من انعال الارباب لعبيدهم والموالى لِغَدَّ مِهم وخُوَ لِهم قال الملك للَّز عيم قدسمعتَ ماذكر فاتي شي عندك فَا جِبْ

وباً يديهم العصيُّ والمَقارِعُ يضربون وجـوهنا واد بارنا لرَحمْتُنا و رثَيْتُ لنا و بَكيت علينا فا بن الرَّحمةُ والشُّفتةُ منهم علينا كما زمم هٰذا الأنسيُّ ثُم تُكلَّم الثُّورُ فقال لورَّأ بِننا الَّهِ اللَّكُ ونْحَن الساري، في ايد ي بني آدم مُقَرَّنينَ في مَدادِ بنهم مشدّ دِ بْن في د واليبهم وآرْحِيتهم مُغطَّاةً وجوهُنا مشدّدةً ا عينُنا وبايديهم العِصِيُّ والمعَارِعُ يضربون وجوهَنا واد بارنا لَرَحمتنا ورثيت لنا وبكيتَ ملينا فَايْنَ الشَّفْقَةُ والرَّحمةُ منهم مليناكما زمم لهذا الأنسيّ ثم تكلُّم الكبش فقال لورأ يَتنا ايُّها الملك ونجن ٱلْهَارِي فِي ايدى بنى آئَمَ وَهُمْ آخِذُونَ صِغَارً اولاً دِينَا مِنِ الاجدِي والحِمْلانِ نَيْفُوْ فُونِ بِينَهَا

وتلك الأيَّامُ نُذ ا وِلها بين النَّاس و قال وما يَعْقَلِهَا الآالعالِمون وامَّا الَّذِي ذكره لَنَّا نُطُّعمها ونَسْقَيْهَا و نكسوها وما ذكرة من سائرما يفعلون بنا فليس ذلك شَفَقةً منهم ولاوحمــةً علينا وُتحنناً علينا ولاراً فَهُ بِنَا بِلِ صَحَا فَهُ أَنْ نَهُلَكَ فَيُخْسِرُونَ أَنْهَا نَنَا وَيَفُوتُهِم المنا فعُ مّنا من شُرب الْبا ننا وَالَّه ثا رِهم من اَصُواننا واَوْبارِنا واشعارنا وركوبهم ظهورناً وحملهم اثقالهم ملينا لا شَفَّقَةً ولا رحمةً منهم كما ذكرة ثم تكَّام الحمارُ نقال انَّها الملك لوراً يتُنَا ونحن اسارى في آيد يهِم مو قَرْةً ظهورنا با ثَقا لِهم من الحجارة والأجّرِ والتّرابِ وَالخَسَبِ وَالْحَدَيدِ و غيرها ونص نهشي تعتَها وَنَجْهَدُ بِكَدُّ وَعَنامِ شديد

جُما لِهِم خِطا مُنا يَجُرُّ ونَما على كُرَّه منَّا مُعمَّلة ظهورنا بَاثْغَا لِهِم نَمْشَى فَي ظُلم اللَّيَا لِي نَصَّدِمُ الْحِجَارِةَ وَ الصَّحُورَ والدُّكَا دِكَ بَأَحْفَا فَنَا وِيُقُرُّ حُجُنُو بُنَّا وظهورنا من احتكاك أنتا بِناونحنُ جِيا مُ مِطاشً لرحمتنا ورثيتَ لناوبكيتَ ملينا ايُّها الملكِ فاين الرحمة والرَّأنة لهم علينا كما زمم هٰذا الانسىُّ ثم تكلُّم الفيلُ فقال لو رأ بنَّنا اتَّها الملك ونص أساري في ايدى بنى آدم والقبودُ في أرْجُلِنا وَالفُلوسُ فى رفابنا وكلا ليب الحديدِ فى أَيْدِيْهِم يضربوننا بها ويد مَغُونَنا يُمْنَةً ويُسْرَّةً هَى كُرْ امِنَّامِع كَبَرِجُتَّتِنا دِ مِطَّم خَلْنَنَا وَ طُولِ ٱنْيَا بِنَا وَخَرَاطَيْمِنَا وَشِدَّةٍ قُوا نَا ولا نندر هلى د نع ما نَكْرُهُ لَرحمتنا و رثبتَ لنا

وبين أَمُّها تَهَا لِيَشْتَأْثِرُوا بَا لَبَاننـــا لاولادِ همَ ويجعلون اولادها مُشُدُونَة ٱرْجُلُها واَ يَدْيَها صحمولةً الى المذابع والمسالخ جِيامًا وَعِطَاشًا تَصِيعِ وَلا تُرْحَمَ وتَصْرِخ ولا تُغاث ثم نرا هامذ بوحةٌ مسلوخةً مُشفَّقةً أجوانُها مُفرَّنةً دما نُها وكروشُها ورؤومها و مَضاريبُها وَاكْبادُها ثم في دَكاكينِ القَصْابينِ مقطَّعةً يا لسُّوا طير مطبوخةً في القُدور مُمَفَّدَةً في التَّنُّور ونعن مكوتُ لانشكو ولانبكيْ وإنْ شكَوْنا وبكَيْنا لَمْ نُرحَمْ لَرَحمتنا وَرَثيْت لنا وبكيت عِلينا فاين الرَّحمة وابن الرَّأنة لهم علينا كما زمم هٰذا الانسيُّ ثم تكلُّم الجَمَلُ فقال اورأ يَتنا الْهَا الملك ونحن أماري في ايدى بني آدم مَعْفُرُومَةُ انُوتُنا مايدي

ُمْنِ شَهُوا تِ نَنَا جِنَا وَالْا كَانُ هَى ظَهُو رَ نَا وَ مُعْهَاءُ الانس من السَّاسَةِ والرَّجالةِ فوقَ ذلك بايديهم ١ لِعِصِيٌّ والمقارُع يضــربون وجوهنا وأَدْبارَنا يشتمونا بأقبرِ ما يقدرون عليه من الشُّتُم والفَحْشاء حتى انه ربما بَلَغَ السَّفاهة فيهم ان يشتموانفوسَهم وأثمها تهم واخواتهم وبنا تهم يقولون أيرا لحما ر في إ سُتِ ا مرأ فِي مَنْ باعَه اواشنراه أوْمَلَكَه ويعني ا به صاحبَه كلُّ ذلك راجعُ اليهم وهُمُّ به اولى فا ذا نكُّرتَ اتُّها الملك نيما مُمُّ نيه من هٰذه الاوصاف من السَّفاهة والجهالة والفحشاء والتَّبيرِ من القول لرأ يت منهم عجبًا من نلَّةِ التحصيلِ بما مُمْ فيه من الاحوال المذمومة والصفات التبيعة والاخلاق

وبكيتَ ملينا أبها الملك فابن الرحمة والرّ أيَّة لهم مليناكما زمم هذا الانسي ثم تكلّم الفرس فقال لوراً يتَناايُّها الملك ونعن أساري في ايدي بني . آ دم والَّلَجم في اَ نُواهنا والسُّروجُ على ظهورِنا والطُّنُوجُ على اوساطِنا والفُرسانُ المُدَّرِعَةُ رُكُوب على طهورنا في المعارك وَنقحمُ في الغُبار مُــورا ناً مطاشاً جِبا ما والسَّبوفُ في وجوهِنا والرَّماحُ في صدورنا والسَّهَا مُ فِي نُحُورِنَا نَخُوضُ فِي الدُّمَاءَ لُوَحَمِيْنَا ورثيتَ لنا و مكيتَ ملينا الها الملك ثم تكلُّم البُّعْلَ ففال لو رأيننا ايها المك ونين أساري في ايدى نني آدم والتُه كُلُ في أرْجُلِنا واللَّجِم على أَنْوا هنا والعَكَماتُ في أَحْمَا كِنَا وَالاَ تَعَالُ فِي فَرُ وَجِمَا مَمَنُوعَمِن

النهنا زيومِن جَوْربني آه م وأَشْكُ الى الملك الرّحيم فلعله بَرقٌ لنا و يُرْحَمُنا وَيُفَكُّ أَسْرانا من ايدى ا بنبي آدم فا نكم من الأنعام فقال حكيم من حكماء المجنّ لعمري ليس المحنز يُر من الانعام بل هوَ من السِّباع الاترى أنَّ له انَّيْا با ويا كل الجيف وقال قائلٌ من البينٌ بل هومن الأنَّعَام الاترى انَّه ذ وظلُّف يا كل العُشُبِّ والعَلَفَ وفال آخر بل هو مُركَّبُّ من الاَّ نَعْام والسِّباغ والبها مُم مثل الزَّرَافة فَإِنَّهَا مركَّبَهُ من البقروالنَّمر والجمل ومثل النَّعَامة فانَّ شكلها شبيه بالطَّيْرِ و الجمل ثم قال الخ^يز ير للجمل والله ما أقولُ وممنى أَشْكُومن كثرة اختلاف القائلين في امرنا أما حكماء الجسن نقد ممعت

الرّديّة والاممال السّيّنة والجها لات المنراكمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة ثم لاينوبون ولاهم يذَّ كرُّون ولا يَنْعَظُون بمواعظٍ أَ نبيا نُهرولا ' ياً تمرون وصايار بهم محيث يقول مزّمن قائل وليعفوا وَلْيَصْغُدُوا الْاَتُحِبُّونَ آنُ يَغفرا اللهُ لَكم وقوله مَلَ لِلَّذِينِ آ مَنُوا يَغْفُرُوا لِلَّذِينِ لا يَرْجُونِ آيا مَ اللَّهِ وقوله وما مِن د آبّة في الارض ولاطا نوبطيرُ بجَناحَيْه الَّا أُمَّمَّ امنا لُكُم وقوله لِتَستَوُ وا كَلَّى ظهوره ثم تَذَكروا نعمة ربيكم اذااستويتم علية وتَقُولُوا سبحان الذي ستعرلنا لهذا وما كناله مقرنيس واناالى ربنا لمنقلبون فلمًّا فرغ البغل من كلامة التَّفتَ الجملُ الى الحنزير الَّلعين وقال له نُمْ وَتَكُّلم وَاذْ كُرْمًا يَلْقَى مَعَا شُرُّ

ويَضَعُونهَا في أَدْ ويَتَهم ومُعالجا تهم وامَّا سَــاسَةُ الدُّوابُّ فيخالِطُوننا بدوابُّهم ومَلَفِها لانَّ حالها تصليح فندهم بعخا لطننا وشميها من روائحنا واثما المُعْزِ مون والرَّا تون فينوا ضَعون جُلودَ نا في كُنبهم وَهَزائمهِم وَرُناهم وَمُحا رِيقهم واما الأساكفةُ والحرّازون فيتنا فسون في شعوراً عُرافِنا ويبادرون في نَنْف سَبَلَتِنا لشدَّة حاجتهم البها فقد تحبَّر نا لاندرِی لمن نشکر ومین نشکو فنتظلّم قلّما فر م الحنزيرُمن كلامة النفتَ الحما رُالي الارنب وكان وا نفاً بينايدي الجمل نفال له تكلم واذكرها يُلفى معاشِرُ الارانب من جوربني آدم واشك الى الملك الرَّحيم لعلَّه يَرخُمُنا وينظرفي امورنا ونكُّ ما فالوا وآمًّا الإِنْسُ فهم اكثُر خلافاً في امرنا وابعدُ رَ أيا ومُذْ هبَّا في حقَّناوذ لك أنَّ المسلمين يقولون إنَّا مُسُوخٌ مَلا عين يستقبحون صُورَنا ويستَتَقلون اَرْوا حَمَا وهُمْ يَسْتَقَدِ رُون لِحُومَنَا ويَسْتَنْكَفُون من ذِكْرِنَا وَامَّا الرَّ وَمَ فَهُمْ يَتَنَافَسُونَ عَلَى اكُلِ لِحُومُنَا فی قرا بینهم ویتبرگون بذ لک و یتقر بُون بِدِالی الله تعالي واما اليهود فيبغضوننا ويشنموننا ويلعنوننا من غيردَ نُبِ مناً اليهم ولاجنا ية عليهم ولكن للعداوة بينهم وبين النصاري وابناء الروم وامّا الأرمِّن فحكمُنا عندهم حكمُ الغنم والبقر عند غيرهم يتبركون بنا لخِصْبِ أبد اننا وسِمَن لحومنا وكثرة نتاجِنا وامَّا الاطِّناء البُونانيُّون فينداو وُن بشُهُومنا

فى فضل الخيل على سائر البهائم قال الانسى للارنب أقصر فقد اكترت اللَّه مَ والذمّ الملخيلِ ولوعلمتَ انَّهُ خيرِحيوانٍ سُخِّرِ للا نس لَا مُكَّمْتَ بهذافال الملك للانسيِّ ما تلك الحَيْريَّةُ التي نلتَ اذكُرْها نال خصالُ محمودةً واخلاق جميلةً و مير عجيبة من ذ لك حسن صور تها وتناسب امضاء بنية هياكلها وصفاء الوانها وحس شعورها وسرعةُ مَدُّوها وطا متُها لفارسِها لانَّهُ كيفما صَرَفَهَا الفارسُ انتادَتْ له يُمُّنةً ويسُوقُ وُقَدًّا مَّا وَخَلْفا في الطّلب والهرب والكرّوالفَرِّ وذكاءُ انفسها وجودةُ حواسها وُحسن آدا بِها وبمَّا لاتَّرُوْثُ ولا تَبُولُ ما دام راكبها عليها ولا ُتَحْرِكُ ذَنَّبَهاا ذا ابنلَّ لِئلًّا

اسرنا من ايدى بنى آدم فقال الارنب المانين فقد بَرِ مُنامن بني آ دم وتركنا د خولَ ديا رهم واَوَينْا الدِّ حالَ والغِياضَ وسَلِّمنا من شرَّ هم ولكن بُلْهِنَّا بالكلاب والجوارج والخيل ومعاونتهم لِبني آدم علينا وحملهم الينا وطلبهم لنا ولإخوا ننامس الغُرْلانِ وحميرالوحش وبقرِها وابلِها والوُعولةِ السَّاكنة في الجبال ا عنصاماً بها ثم قال الارنب امّا الكلاب والجوارح نهم معذورون في معاونة الانس علينا لانها تا كلنا والتممت في الل لحومنا لانبّا ليست من أبنام جنسنابل من السباع وامّا الخيلُ فانَّها معا شرَّالبها مُم وليس نيها نصيب من اكمل لحومنا فما لهاومعاونةً الانس علينا لولاالجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور

لى قال جهلُه وقلَّهُ معرِ فته بالعقا ئــق و ذاك انَّه بَعْدُ وْتَحْتَ عَدُو صاحبة الذي لم يَرا أَنَطُّ فِي الهرب من ما يَعْدُ وتحت صاحبه إلذي ولد في دارا وربي في منزله في الطلب ويَحمِلُ عد وَّ صاحبه في طلبه اليه كما يحمل صاحبه في طلب مدرو ومامثله في لهذه الخصال الأكمنك السيف الذي لارُوْح معه ولاحِس والامعرنَة فانَّه يقطع مُنُقَ صاحبه وصَيْقَله كما يقطع منقَ مَنْ أرادَ كسرة وتعويجَهُ ومَيْبُهُ ولاَ يَعرُف الفرقَ بينهما ثم قال الارنبُ ومثلُ لهٰذه الخصلة موجود أفي بني آدم وذ لك أنَّ احدهم ربها يُعادِي والدَيْه والْحُونَه واَ فُربِاءَ ا ويَكيدُلهم ويَسِّبِينُ البهم مثل ما يفعَلُه لعد وِه البعيد الذِي

يُصيب صاحبها ولها فوة الفيل تحمل راكبها بُخُوذ ته وجُوْشَنِه وسلاحِه مع ما عليها من السّرج واللَّجامِ والنُّجانينِ وآلة الحديد نُحوالنِ رَطُّلِيا مند سُرعة العَدُّ وِ وَلَهَا صَبُّوا لَحُمَّا رَعَنَدُ اخْتُلَا فِ الطُّمْن في صَدُّ رهاو نَحْرها في الهيجاء وسرعةً عُدُّ وها في الهرب والطُّلب وَجَرَيا نَّ كَجَرَيانِ السِّرحان ومشيُّ كمشى الَّذُورِ فِي النَّبخَرْوخَبَبُّ كَنْقُرْ يَبِ النَّنَّفُلُ وَمَطَفَاتُ كَعَطَفَاتِ جُلِمُودِ الصُّخُرِ اذَا حَطَّهُ السَّيْلُ ولها وَ ثَبَات كوثبات الفَهْدومبادراً العَدْو فى الرّهان إن يطلب الغلبة فقال الارنب ولكن مع هذه الخصال الحميدة والاخلاق الديدة له ميب كبيرُّ يُغَطِّي هذه الخصالَ كُلَّهًا فال الملك ما هو بَيْن

مراهب اللوقد أ عطى شيأ لم يُعْطَهُ غيرُ اللَّ مواهبَ الله كثيرة لا يُستو فيها كلها شعصٌ واحدُ ولا ينفرد ، بها نَو عُ ولاجنسُ بل قد فُرِّفَتْ على الخلق طُرَّاً فَمُكْثِرُ وَمُقِلُّ وَمَا مِن شَخْصٍ آثَارُ الرَّبُو بَيْةً عَلَيْهِ اظهرُ اللَّهُ وَرِقُّ العبوديَّة عليه أَبْيَنَ مِثال ذلك نَيَّرا الفَلَكِ وهما الشمُس والقمُرِ فا نهما لمَّا أُعطِيا من مواهب الله تعالى حطًّا جزيلا من النور والعظمَةِ والطهور والجلالة عنى انه ربّما تَوَهّم قومًا نهما رَبّا ن الَّهَانَ لِبَيَانَ آثَارِ الرَّبُوبِيَّةُ فَيَهُمَا حُرُ مَا النَّحُرُزَ مِنَ الكسوفِ ليكون ذلك دليلا لأولى الألباب على انْهِمالوكا ناالَهِيْنِهَا انْكَسَفا وهٰكذا حُكُمُ سائر الكو اكب لَّا أُعطَيتِ الإنوا رَ الساطعةَ والإ فلاكَ

لم يَرَمنه بِراَّ ولا احسانًا قطَّ و ذلك انَّ هُو لا عِ الانسَ يشربون ٱلْبَانَ هُولاءِ الأَنْعَامِ وبركبون ظهورها كمايَشْربونَ البان أمَّها تِهم ويركبون أكتاف آبائِهم ' وهم صِغا روينتفعون باصوا فها وآشعارها دِثا زآ وأنا ثاً ومنا عاً الى حين ثم آخرَ الامريذ بحونها ويَسْلخون جلودها ويشقّون اجوا نَها ويقطعون مفاصَلَها ويُذِيقُونَها نارالطُّبنِ والشِّيُّ ولا يرحمونها ولا يذكرون إحسانها البهم وما نالُوا من نَصْلِها وبركاتِها ولمَّا فرغ من لَوْمِهِ للانسيُّ والخيلِ وما نَ كَرِمن عيوبهم قال له الحما رُ لا تُكْثِرِ اللَّوْمَ فانَّهُ مامن احد من الخلق أ عُطِي فضائل ومواهب جَمَّةُ الأوقد حُرِمَ ما هوا كبرُ منها و ما من احدُ حُرِمَ

على تَدْرِه وكذلك ينبغي ان يكون سبيلُ لُمولاء لَا أُعطوا من مواهب الله ما قد حُرم فيرُ هم من ألعيوان ان يتصد قوا عليها ولا يَمنُّوا عليها والله فرخ الثؤرُ من كلامه صاحَتِ البهائم والأنعامُ وقالت إِرْحَمْنَا أَيِّهَا المُلكُ العَادِلُ الكريمُ وَخَلِّصْنَا مِن جُو رَهُولا مِ اللَّادِ مُبْدِينَ الظَّلَمَةِ فَالنَّفَتَ بِعِد ذَلَكَ • مَلِكُ الحِنْ النَّاجِما عَةِ مَمْنَ حَضَرَ مِن حَكَما وِالْجِنَّ وعلما ئهم فقال َ ما تسمعون شكايةً هذه البها ئم والانعام ومايصفن من جوربني آدم عليها وظُلمهم وتعديهم عليها وقلَّة رحمتهم لها فقالوا صعنا كِلُّ ما قالو او هو حتَّى وصدَّق وُمُشا هَدٌّ منهم ليلاً و نهاراً لا يخفى على العقلاء ذاك ومن أجل هذا هربث

الدَّائرةَ والاممارَ الطُّويلةَ حُرمَتِ النَّحرُّزُ من الاحتراق والرجوع والهبوط ليكون آثارالعبودية مليها ظاً هرة وهكذا سا نُرُالخلق من الجنّ والانس ا والملا ئكة فما منها أُمْطِئَ فضا ئل جَمَّةً و موا هبُّ جَزِيلَةَ الْأُوقِدِ حُرِمَ ما هوا كَبُرُواَ جَلُّ وا نَّمَا الكَمَا لُ لله الواحد التها رفلها فرغ الجيما رُمن كلامه ِ نكلم النُّورُ نقال وينبغي لمَنْ وَنُرَحظُّه من مواهب الله تعالى إن يُودّى شكرَ ها وهواَنْ يتصدّق من فضلِ ما أُ مطيى على مَنْ قد حُرِمَ ولم يُرْزَقْ منها شياً الا ترى أنَّ الشَّمِس لمَّا وَفُرَتْ حَظًّا جزيلًا من النوركيف تُغيضُ من نورها على الخلق ولا تَمنَّ مليهم وكذلك القمر والكو اكبُ يفيض كلُّ واحدٍ

اوبط كمه اوكسر نفل دكانه او نطع على مسا فراو خرج هي سلطان اواً فارفارةً او اخذاً سيرًا بل كلُّ هٰذه الخصال توجد نيهم ومُنَّهُمُ بعضُهم لبعض ليلا ونهارا ثم لا يتو بون ولا هم يَّدُّ كُر ون المَّا فرع الغا اللُّ من كلامه نا دي منادِ آلا أيمااللا أمْسَيْتُم مَا نْصَرفوا الى ا ما كنكم مُكَّر مِين لتعود واغدا ان شاء الله آمنين · في بيان معرفة المشاورة لذي الراي ثم أنَّ الملك لمَّا قام من المجلس خلا بوزيرة بيدار ر وكان رجلاً ما قلا رَ زِيْنًا نَبْلسونًا فقا ل له الملك قد شا «د تَّ المجلسَ وممعتَ ما جري بين هؤلاء الطوائف الوافدين الواردين من الكلام والاقاويل وملمتَ ماجاؤاله نما دَا تُشيراًن يُفْعَلَ بهم و ما

بنو الجانِّ من بين ظَهْرا نَبْهم الى البراري والقِفاروا المناوزِ والفَلُواتِ وروُّ س الجبال والتلال وبطون الأودية وصواحل البعار لما رأث من قبيح ا عما لهم وسؤء افعا لهم و رد اءة اخلا فهم واَ بَتْ ان تاوي الى دياربني آدم ومع هٰذا العصال كلُّها لا يتخلُّصون من سوم ظنَّهم و رَداءً أ ا حتقاد هم فى البحنّ و ذلك انّهم يقولون ويعتقدون ان للجن في الابس نزغات وخطرات و فزعات في صِبْما تهم ونسائهم وجهااهم حتى أنهم يتعودون من َشْرِالْجِنَّ بالتعاويذِ والرُّفي والأحراز والنَّمائم وما شاكلَها ولم يُرنَطُّ جِنْنَيُّ نَتَلَ إِنْسِيًّا اوجَرَحُهُ اواً خَذَ ثيابَه اوسَرَقَ منا َهه اوَنَقَبَ دارَه اونَتَقَ جَيْبُهُ

من بني هامان والفلاسفة من بني كيوان واهل إ لصّريمة والعزيمة من آل بهرا م فلمّا اجتمعوا عندة خُلابِهم ثم قال قدملمتم ورودَ هذه الطوائف الى بلادُنا ونزُولهم بساحَيْنا ورأيتم حضورَهم في مجلسنا وسمعتم اقاو بِلَهم ومناظرا تهم وشكايةً لٰدُه البهائم الأُساري من جوربني آدم وقداستجارُوا . بناوا تُنَّد مُوَّا من إدامنا وتحرَّمُوابطعا مِنانما ذا تَرَوْنَ وما الذي تُشبرون إن يُفْعَل بهم قال رئيسُ الفقهاء من آل نا هيد بسط الله يد الملكِ بالقدرة و ونَّقهٰللصُّوابِ الرَّائيُ عندي ان يأمر الملك هذه البها ثم أن بكنبوا قصَّةً يذكر ون نبها ما يَلْقُونَ من جوربني آ دم وياخذون فيها فناً وي الفقهاء

الصُّوابُ عند ک قال الوزير أيَّد اللَّه الملكَ و سدَّ رَهُ وهدا الله شار الرَّأْ يُ الصُّوابُ عندي أن ياً مرا لملكُ قُضًا أَ الجنُّ وفقها نُهَا وحَكُما نُهَا وا هل الرأى إن يجنمغوا منده ويَسْتَشْمِرُهم في ذذا ا لا مر نا نَّ لَّذَ ، نَضَّيَّةُ عَظَيْمَةً و خَطَبُ جَلَيْلُ وخصومة طويلة والامرنيها مشكل جدًّا والرأ يُ مُشترك والمشاورةُ تزيد ذَوِي الرأي المرضيّ بصيرةً وتُفيدُ المتحيّررُشدَّ اوالحازم اللَّبيب معرفةً ويقينًا قال الملك نِعْمَ ما رأيتَ وصوأْ بُ ما قلت ثم ا مرا لملك باحضا ر أفضاة الجن من آل برجبس والفقهاء من آل نا هيدواهل الرأى من بنبي بيران والحكمآء من اهل لقمان واهل التّجا رب

من اثماً نها مثل الملوك والاشراف والاغنياء هذا امرٌ لا يتَّم فلا تُنعبوا افكاركم نيها قال الملك فعا الرأي · الصواب مندك قل لنا قال الصواب مندى ان ياً مرالملكُ هذه البهائمُ والانعامُ الاسيرة في ابدى بنى آدم ان تجمع رأ بَها وتهرب كُّلها في ليلة واحدة وتُبْعُد من ديار بني آدم كما نعلَتْ · تُحمر الوحش و الغزلان والوحوش والسباع وغيرها فان بني آدم اذا أصبحوالا يَجدُون ماير كبون ولاما يحملون عليه أثقالهم لم يَجُرُوا في طلبها المِعْد المسانة ومشَّة الطُّريق فيكون في هٰذا نجاةً لها وخلاصٌ من جوربني أدم نعزم الملكُ هي لهٰذا الراى ثم قال لمن كان حاضراما ذا تَرَونَ فيماقال

فان كان لهم خلاصٌ من جَوْرهِم ونجاة من الظُّلم فان القاضي سيحكم لهم إمَّا بالبيع أو بالعِنْق أو بِالنَّحِيْنِي والاحسان اليهم فان لم يَفْعَلُ بنوآ دمَ ` ما حكم القاضي وهربَتْ هٰذه البهائم فلاوزْرَعَليْها فقال للجماعة ماترونَ فيما نال واشـــارنالوا صوابًا وُرشدًا غيرصا حب العزيمة من آل بهرام فقال ارأيتم إذا استباعَتْ هذه البهائم وأجا بُوها الى ذلك مَن ذا الّذي يَزِنُ انها نها فقال الفقية المَلِكُ فال مِن ابن قال مِنْ بيتِ مال المسلمين من الجن فقال صاحب الرأى ليس في بيت المال ما يَغي با ثمانها وأيضا كثير من الانس لا يرفَبون في بيعها لشدّة حاجتهم اليها واستغنا ئهم

فانه يقال أن في بعض كتب الانبياء مكتوباً يقول الله نعالى أيها الملكِ المسلَّط انَّى لم أسلَّط لنجمع المال وتنمَّنع وتفتغلَ بالشَّهوات واللَّذات ولكن لثلاً تُرُدُّ مُنِّي د موة المطلوم فانتى لا أرد ها ولوكانت من كا فرفعَزَمَ الملكُ على ما إشارَبه صاحبُ الرأى ثم قال مِكَنْ حَوْلَهُ من الحاضرين ما ذا ترون قال محضُ النَّصيحة وبذلُّ المجهود نصَّد قوار أيَّه اجمعون غير الفيلسوف من آل كيوان فانه قال بُصّرك الله آيها الملك الحقيّات الاموروكَشَفَ عن بصرك مشكلات الاسباب ان في هذا العمل خَطْبًا جِليلًا لا يُؤمَنُ فا ثلته ولا يُسْتَدْ رَك اصلاح ما فات ومَرَّمَّهُ ما َنَرَطَ قال الملكُ الهٰذَا الفيلسوف

واشا رنقال رئيس الحكماء من آل لقمان هذا مندى امركلا يتم لا نه بعيد المرام لان ا كثر هذه البهائم تكون في اللَّيل مقيَّد ةً ا ومُغَلَّلَةً والا بوابُ مليها مغلَّقةً نكيف يستويُّ لها الهربُ في ليلة واحدة فال صاحبُ العزيمة يبعث الملكُ تلك اللِّملةَ فها ئلَ الجنُّ يفتحون لها الابوابُ ويَعُلُّونَ عَقَالُهَا وَوِثَا فَهَا ويَضْيِطُون حُرًّا سَهَا اللَّ ان تَبْعُلُ هٰذِهِ البهائم من ديا رِهم واعلم ايْها الملك بأنَّ لك في هٰذَ اَلاُّ جَرَّا عظيماً وقد مُحضتُ النَّصيحة لِما أَ دُرَكِّني من الرّحمة لمثلها وأنَّ الله تعالى إذ اعلِمُ من الملك مُسْسَ النَّيْةُ وصَّحْةَ العزم فأنَّه يُعينه ويُؤيِّده وينصره اذ مُنْكُرِنِهَمِهِ بمِعا ونة الطلومين وتعليصِ المكر وبين

كل مطلب وير صدونهم كل مرصد ويقع بنوالجان مندذلك فى شغل ومداوة ووَجَل بعدما كانوا في فنا مِ عنه و قد قال الحكماء انَّ اللَّبيب العاقلَ هوااذي بُصلح بين الاعداء ولا يجلبُ لنفسِه عداوةً بنفسه ولا بغيره قالت الجماحة كلُّها صَدَّقَ الحكيم الفيلسوف الفاضل ثم قال قائلٌ من الحصماء ماالذي تَخاف وتعذرمن عداوة الانس لبني الحانَّ أَنْ يِنَا لَهُمْ مِن المكارة ايبًّا الحكيمُ وقد علمتَ اً أَنْ بني الجانّ ارواحُ خفيفة ناريّة تتحرَّك علوّاً طبعًا وبنوآدم اجسامُ ارضيَّةُ تتحرَّك بالطُّبع مِغلاً ونعن نراهم وهم لاَ يَرُوْنَنا ونسرِيْ نيهم وهم لا يحسون بناونص نُعيطُ بهم وهملا يَمسُونَ بنا فاي

عَرْفَنا ما الرّاأي وما الّذي تعاف وتَحذربَيْنُ لنا لنكونَ على علم وبصيرة قال نعم ايُّهَا الملك غُلُّطَ من أشار عليك من وجهِ نجاة هذه البهائم من ایدی بنی آ د م الیْسَ بنو آ د م اذ یُصْبحون من الغد ويَطَّلُعُونَ عَلَىٰ فرارِهذا البهائم وهربها من ديا رهم عِلمُوا يقينًا بأن ذلك ليس هوشيأ من فعل الانس ولامِنْ تدبيرا لبهائم بل لا يَشُكُّونَ أَنَّ ن لك من فعل الجنّ وحِيلهِم قال الملك لاشكّ فيه قال اَلَيْسَ بعد ذلك كلُّما فَكَّرَ بنو آ دم فيما فاتهم من المنا نع والمرافق بهربها منهم امتلاً واغَمَّا وحزناً و غيظا واَسَفًا على ما نا تهم وحقدوا على بني الجانُّ عداوةً وبُغضًا واضمروا الهم حَيَلًا ومكائدَ ويطلبونهم

الجان عدارةً طبعيَّةً ومُصَيِّبَةً جا هليُّةً وطبا مَّا مُتنافرةً يطول شرحُها قال الملك أذْكُرُ منها طرَفًا ممّا تَبَسَّرُ وَابِنَّدِ م من اولهِ قال الحكيم نَعَم إن في قديم الأيَّام والا زمان فبل خُلْقُ أبي الْبُشَوكان سُكَّانُ الارض بنبي الجان وقاطئوها وكانوا ندأطبقوا الا رض بحرًا و بَرَّا سهلًا وجبلاً نطالت اعما رُهم · و كثرتِ النعمةُ مند هم وكان نيهم المُلْكُ والنُّبُوة والدِّينُ والشَّرِيعةُ نَطَغَتْ وبَغَتْ وتركُّتْ وصيَّةً انبيائها واكثرَتْ في الارض الفسا دَ فضجتِ الارضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِن جَوْرُهُمْ لَمَّا انقضى الدُّورُ وَاسْتَأُنَّفِي القَرْنُ ارسلَ الله جُندًا من الملائكة نزلت من السَّمام فمكنت في الارض وطردت بنيي

شي تعاف منهم علينا أيها الحكيم فقال له العكيم هيهاتَ ذهب منك اعظُمها وَخَفِي عليك اَجَلُّها اً ما ملمت أن بني آد موان كانت لهم اجسام ا رضية فآن لهم ايضا ار واحًا فلكيَّةً ونفوساً نا طقة ملكيةً بها يفضلون عليكم ويغتالون لكم واعلمواأنّ لكم فيما مضى من اخبا را لقرون الاولى عَبِرًا ونيما جري بين بني آ دم وبني الجان في الدهور النَّا لفة تجارب فقال الملك خُبر نا أَيُّها الحكيم كيف كان وحَدِ ثنا بما جرى من العطوب * في بيان بَدْء العداوة

في بيان بَدْءِ العداوة بين الجان وبني أدم

قال الحكيم نَعَمُ انَّ بين بني آ دم وبين بني

مراجعة الجواب * أَتْجَعُلُ فيها مَنْ يَقْسَدُ فيها ويَسْفُكُ الدَّماءَ * كَمَا كَا نَتْ بِنُوالْجِانِ * وَنْحُنُ · نُسْبِرُ بِعَمدك ونُقدِّ سُ لك فال انِّي أَ عُلم ما لاتعلمون * لاَّنِّي آلَيْتُ على نفسي انلا اترك آخر الامربعدانقضاء دولة آدم وذريته عجى وجه الارض احداً من الملائكة ولا من الجنّ ولا من الانس ولا من سًا ثر الحيوا نات وُلهذه اليمين سِوندَ بَيِّنَّاهُ في موضع آخر فلمَّا خلق آدم فسوًّا و نفخ فيه من رُوحِه وخلق منه زوجَنه حَوَّاءَا مَرَا لملائكة الذين كانوا في الارض بالشجود له والطَّاعةِ فانقادَتْ له اللائكةُ باجمعهم غير هزازيلَ قاتَّه أنفَ وتكبَّر · واخذَ تُهُ حَمِيَّةُ الجاهليَّة والحمد لما رَأَى أَنْ رِيا سَنَّهُ

الجانِّ الى اطرافِ الارض منهزمةً واخَدْت مُباياكثيرةً منها وكان فيمَنْ اُحَذَاسيراً عزازيلُ ابليسُ اللُّعين فرمونُ آدم وحَوَّاء وهوا ذُذاك صبيٌّ لم يدُ رِكْ فلما نَشَا مع اللائكة تَعلَّم من علمها وتشبه بهافي ظاهر الامرور سمه وجوهرة غيررسومها وجوهرها فلما تطا ولت الايامُ صارر ئيسا فيها آمرًا نا هياً منبوعًا حيناً و د هراً من الزُّ ما ن فلمًّا انقضى الدورُواستأنف القرنُ اوحي اللَّه الي اولَّنْك اللا مُصَّة الذين كانُوا في الارض فقال لهم * إنِّي جا ملُّ في الأرض خليفةً * من فير كم وأرْ فَعكم إلى السَّماء فكر ثنتِ الملا تُكةُ الذين كانوا في الارض مفارنةً الوطن المألوف وقالت في

اللذيدة الإلحان والنَّغُماتِ وكان على راس آدم وحَواشعـرُ طويلُ مُدلى كأحْس مايكون هي وَيَبُلُغُ فَدَمَّهُما وِيبُلُغُ فَدَمَّهُما وِيشُنُومُورَتَيْهُما وكان د ثارًا لهما وسِنْراوزيْنةً وجُمَّالا وكان بهشيانِ على حانات تلک الانهارِ بين الرياحيين والاشجارِ ويكلان من الوان تلك الثمار ويشربان من مياد تلك الانهار بلا تَعَبِ من الابدان و لا مناءمن النَّفُوس ولا شَقامٍ مِن كَدَّ الْعَرْثِ وِ الزُّرْ مِ وِ السَّقِي والحصاد والدياس والطَمن والعَجْن والعَبْن والغُزْل والنَسْيِج والغَسْل كما في هٰذه الآيّام أوْلادُهما مُبْتَلُونَ بِهُ مِن شَقَا وَوَاصِبَابِ الْمَعَاشِ فِي هُودَ وَ الدُّ نَيَّا وكان حكمهما في تلك الجنة كحكم احد الحيوانات

قدزاكت واحتاج ان يكون تا بعا بعد أن كان متبوعا ومروُّ وسابعد أَنْ كان رئيَّما وآمَراُ و آمْك الملائكة أَن اصعَدُ واباً دم إلى السَّماء فأدْ خِلُود الجِنةْ ثم أو حي الله تعالى الى آدم عليه السلام * قال يا آدم أسكن انت وزوجُك الجّنة وكلا منها رفَدّ احيثُ شئتُما ولاتَقْربا هٰذه الشَّجرة منكونا من الطَّالمين * ولهذ الجنة بستان بالمشرق على رأس جبل اليا قوت الذي لا يقد راحد من البشران يصعد الى هُناك و هي طيّبة النُّر بة معتدلُ الهواء صَّيفًا وشناءً وليلا ونهارا كثيرة الانها رُمعْضَرّة الاشجار مُفَنّنة الفواكة والثماروالرياض والمرباحين والازهار كثيرة العيوانات الغيرالمؤذية والطيورالطيّبة الأصواتِ.

آ منين لا تموتان ابدًا فا فترّا بقوله لل ملف لهما أني لكما لمِنَ الناصحين وحَمَلَهما الحرُص فَنسابَقا وتناولا ماكان مُنهِّين منه فلمَّا أكلامنها طارت منهما ٱلْبِسَةُ الجِّنةِ وُحَلُّلها وحُلَّبُها فِبَدَتْ لهما سُوْآ تُهما و لَمْفِقا يَشْخصِفانِ من ورق الجّنة ثم تنا تُرَتْ شعورهما وانكشفت عورا تهما وبَقِيا عُرِيا نَيْن واصابهما حَرُّ الشمس واسودت ابدائهما وتغيّرت السوانُ وجوههما ورأت الحيوانات حاكهما فانكرتهما ونفرَتْ منهما واستوحشت من سوء حالهما فامُر اللهُ اللائكةُ ان أخرِجُوهما من هناك وارمُوابهما إلى اسفل الجبيل فوقعا في بَرِّقَفْر لا نَبُّتَ فيها ولا ثمرَ ربقيا هناك زمانا طويلايبكيان ويَنُوحان حزنا

التي هناك مستو د مَيْنِ مُستَمتِعَيْن مستريعين مثلذَّ دين وكانِ الله تعالى َ الْهُمَ الى آ دمَ اسماء تلك الاشجار والثمار والرياحين واسماء تلك العيوانات الني هناك فلمّا نطق سألّ الملا ئكةَ منها فلم يكن مندها جواب فَتَعَدَّ مند ذلك آ دمُ مُعلَّماً يُعرُّنها إسماءَها ومنا فعها ومضارَّها فا نقا ديّ ا لما أكةُ لا مرد ونهيه لِما تَبيَّنَ لها من فضله عليها ولمَّا رأى عزازيلُ ذلك ازداد حمدا وبُغْضا فاَحْتال لهما المكرو العديعة والعيل فداو مشاء ثم آتاهما بصورة النَّاصِ فقال لهما لقد فَضَّلكما الله بما أنْعُمَ عليكما به من الفصاحة والبيان ولواً كُلْنُما من هٰذه الشجرة لازدَدْ تَمَّا مِلْمَّا ويقينَّا وَبَقِبْنُمَا هُهِنَا خَالدَيْنَ

انّ ذلك كان من تعليم بني البجانّ فازداد واغيظا وبغضا وحنقا على ا ولا د بني الجا ن وطلبوهم كلُّ مطلب واحنا لُوْالَهُمْ بكلُّ حيلةٍ من العزائم والرَّفي والمنادِلِ والعَبْس في القوارِيْر والعذاب بألوان الادخِنَة والبُّعُوراتِ المُؤذِية لاولاد الجانّ المُنفّرة لهم المُشْتِثَةِ لا مو هم وكان ذلك دأ بهم الى أنْ بعثُ الله تعالى ادريسَ النبيُّ على نبيّنا وعليه السلام فاصلَحُ بين بني الجانّ وبني آدم بالدّين والشّريعة والاسلام والملّة وتراجعت بنوالجانّ الى ديارېني آدم وخالطوهم و عاشوامعهم بخير الى ايّام الطوفان الثاني وبعدها الى ايّام ابراهيم خليل الرحدن على نبينا وعليه السَّلام فلمَّا طُوحَ في

واسفا هي ما فا تهما نا دِ مَيْن هي ما كان منهما ثم ان رحمة الله تداركَتهما فناب الله عليهما وارسل مَلَّكًا يُعْلِّمُهِما الحرث والزرَع والحصادَ والدِّياس والطُّعن والخَبْز والغزل والنَّسَجَ و الحياطة واتَّحاذ الَّلباسِ ولما توالَّدَوْا وكثرت دريَّتُهما خا لطهم اولادُ بني الجانُّ ومَلَّموهم الصنائعُ والحرثُ و الغرس والبنيانَ والمنافع والمضارَّ وصاد قُوْهم وتُودُّد وا الهم وَعَاشُر وهم مدَّّةً من الزمان بالحسني ولكن كلّما ذُ كَرَبنو آدم ماجري على ابيهم من كيد مزازيل ابليس اللعين عداوته لهم امنلاكت فلوب بني آدم خيطا ربُغُضا رُعَنْقَاعِي اولاد بني الجاين فلما قَنْلُ فابيلُ هابيلُ اعتقدُ اولادُ ها بيل

تَعلم الغيبَ ولمَّا مات مليمانُ والجنُّ كانوا في العذاب المُهبن ولم يشعروا بموته نتبينَ الانس انَّها . لوكانت تَعْلَمُ الغيبَ ما كَبِثَتْ فى العذاب المُهين وايضًا لمَّا جاء الهُدْ هُدُ بخبرْ بلقيس وقال سليمانُ لَلا ُ الْجِنْ والانس ابَّكم يا تبنى بعرشها قبل أنْ يا توني معامين النخرت الجنُّ وقال عفريتٌ منها انا آبيك به قبل أن تقوم من مقا مك أي من مجلس الحكم وهواصطوس بن ايوان قال مليمان أريداً شرَع من ذلك نقال الذي عندة علم من الكناب وهوآصَفُ بنُ بَرِخِياً انا آنيكُ به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راء مُسْتَقراً عنده خُرسليمانُ ساجِدًا لله حين تَبيَّنَ نَضَـلُ الانس على الحِنّ

النا را متقد بنو آدم بان تعليم المنجنيق كان من بني الجان لنمروه الجَبَّارِ ولما طَرَحَ الْحُوالُ بوسفَ أخاهم في البئر نُسِبَ ذلك ايضا الى نزفات الشيطا نِ من اولاد الجان نلمًّا بُعِثَ موسى ع اصْلَمَ بين بني الجانّ وبني اسرا ثيلَ بالدّين والشريعة ود خل كثيرٌ من الجن في دين موسئ ع فلماكان ايامُ سليمان بن داؤد مليهما الســلام و شَبَّدًا لله مُلْكه وسَخْرله الجنَ والشياطينَ وغلب مليمًا نُ على ملوك الارضِ انتخرتِ الحِنُّ على الانس بانَّ ذلك من مُعاونة الجن السليمانَ وقالت لولا معا ونةُ الجن لسليفان لكان حكمةُ حكم احدِ ملوكِ بني آدم وكانت الجنُّ توهِمُ الانس انَّهَا

كبني الصَّعودُ الله ملكوت السَّمواتِ فدخل في دينه طوائفُ من الحن و تَرَهَّبَتْ و ارتقت الى هنّاك : وممعَتْ من الملا الاعلى الاخبارَ والْقَتْ الى ٰلَكَمَ نَهُ فَلَمَّا بعَث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلَّم مُنعَتْ من استراقِ السَّمْع المَّالَثُ لاندرِي، أَشَرَ أَرِيَد بِمَنْ في الارض آم آرًا و إِنْهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا * ودخُلَتُ فبائلُ من الجن في دينه وحُسُنَ اسلامُها وصَلَّحَ الامر بين الجانِّ وبين المسلمين من اولاد آدم الى يومِنا ، ذا ثم قال الحكيمُ يا معشرا لجنَّ لاتتعرَّضُوا لهم ولا تُفُسِّدُ وا الحال بَينكم ويينهم ولاتُحَرِّكُوا الاَحْقادَ الساكنةَ ولا تُثْيُرا والعدا و قَالقد يمة المركوزة في الطباع والحِبلة فائهاكا لنارالكامنة في الاحجارِ تظهر عندا حتكاكها

وانقضى المجلسُ وانصر فت الجنُّ من هنا ك خَجِلْينَ مُنْكَمِينَ رؤمهم وغَوْغاءُ الانس يُطَقطِعُون في اتَّرَهم ويُسْعِنُّون خَلْفَهُم شامنِينَ بهم فلمَّا جرى ما ذكرتُ هر بَتْ طا نُفةٌ من الحِنَّ من سليمان و خرج عليه خارجي منهم نوجه سليمان في طلبه من جُنود؛ وعَلَمْهُم كيف ياخذو نَهم بالرُّ تي والعزائم والكلمات والآيات المنزكات وكيف يحبسونهم بالمنادِل ومَملَ لذلك كنابًا وُجِدَ في خزانية بعدموته وأشغل سليمان طغاة الحن بالاعمال النَّهَا َّفَهُ اللَّكَ أَنْ مَا نَ وَ لَمَّا اَ نُ يُعِثُ الْمَسِيرِ عَ ود ما العاتي من الجنُّ والإنس الله الله تعالى ورَفْمُهم في لقائه وبيس لهم طريق الهد ي و مَلْمهم

يترجَّه العدكم ثم يُدَبَرُ الرا أيُ بعد ذلك نتال صاحب العزيمة ارأيتم ان، مجزت هذه البهاتم · من مقاومة الانس في الخطاب لقصورها من الفصاحة والبيان واستظهر ت الانس عليها بذرابة آلِسْنَتها وجو دةِ عبارتها و فصا حنها أَنْتُرَكُ هذه البهائم اسيرةً في ابديهم بَسُوهُ مُونها سو ءَ العداب دائمًا قال لا ولكن يَصْبِرُ هٰذه البها ثم في الأَسُر والعموديّة الى ان ينقضي دورُ القُرْنِ ويسمّا نف نَشَأَ آ خَرُو يَا نِيَ الله بالفرج والبخلاصِ كما نَجْهِلِ آ ل اسرائيل من عذاب آل فرعون و كما نَجّي آل داؤد من عذاب بُنهَنتصر وكما نتجي آل حِميرمن مذاب آل تُبع وكما نجى آل سامان من عذاب

فتنتمل بالكباريت فتُعْرق المازلَ والاسوافَ نعوذ بالله من مَا نُو الانسِ ود ولة الفُبَّا رالني هي سبب العاروالبُوارِ فلمَّا سمِع الملكُ والجما مة دند و القصَّفَا لعجيبة أطَّرُقت مُفكِّرةً ممَّا سمعَتْ بُم قال الملك للحكيم فما الرأى الصواب هذرك في امرهٰدُوه الطوائفِ الواردةِ الْمُسْتَجِيْرة بِنَارِعَلَى اعِي ها إِن نصر فُهم من بلد نا راضين بالعُصم الصوابِ قالَ الحكيم الر أي الصوابُ لا يُنْتُحِ إلاَّ بعد النثبُّتِ والنَّأُنِّي والرَّوْيَّةُ والاعتبارِبا لامور الماضية والرأى عندي ان يجلس الملك غدًا في مجلس النظرو يتحضرا الخصوم ويسمع منهمم مايقولون من المُجروا لبيّناتِ إدِيَّهُ بَنَّ لذا لى من ،

ندرأ ينم وممعنم ما جري اليومَ بيننا وبين ه<mark>ولاء</mark> مبيدنا من الكلام والخطاب الطويل ولم ينفصل . الحكومة انندرون أيّ شي رأى الملكُ في امريا فقالوا لا ندري ولكن نَظُنُّ انَّه قد لحق الملكَ من ذلك ضَجروشغلُ قلب وانه لا يجلس غدَّ اللحكومة بيننا وبينهم وقال أخراطُنَّ انَّه يتحلوغدًا مع الوزير ويشاورة في امرنا وقال آخريل يجمع غدًا الحكماء والفتهاء ويشا روهم فى امرنا وقال آخرلا ندرى ما الذي يشيرون به في امرنا واظنَّ انَّ الملك حُسَن الرأى فينا وقال آخرولكن اخاف أن الوزيو يميل علينا ويحيف في امؤنا وقال آخر امرالوزير مهل يُحمل اليه شي من الهدا يا ليميل جانبه

آل يُونان وكما نجى آل مَدْ نان من عذاب آل إرْدَ شير فانَّ ايَّا م هذه الدّنيا دَولُ بين اهليها تدورُ با ذي الله وسايق علمه ونفا ذ مَشَيْنه بموجَبات احكام القرانات والآدُ وارفى كلّ الفِ سنة مرة اوفى كل اثنى عشر الفَ سنة مَرَّةً اوفى كلّ . مِسْتَةً وثلثين الفَ سنةٍ مرَّة اوفى كل نلثما لذَهٍ وسنين الفسنة مرة اوفى كل يوم مقدارة خمسون الفسنة *

فى بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلماخلا الملك ذلك البوم بوزيرة اجتمعت جماعة الانس في مجلس الهم وكانوا سبعين رجلا من بلدان شني فاخذ وا يرجمون الطنون فقال قائل منهم

لنال وزهد منهم وجه من الرأى غيرُا أذى سنيرَ للآخر نيدنلغون فيما يشيرون به ولايكادون فيجسمون على رأي واحد ونال آخرار أبتمان استشارا الملك الفتهاءَ والقضّاةَ حان ا يشيرون به اليه في اصرنا ففال قابل منهم لا ينتلوفنا وي العاماء رحكم النائسي من احدى للثة وجوه إمَّا عِنْهُمَا وتخلينهامن ايدبنا اوريعها واخذُا ثمانها اوالتَّخفيفُ عنها والاحسان اليها وليدن في حكم الشريعة من احكام الدين غيرُ الوجوة الثلثة نا ل آخر ارأيتم ان استشار اللك الوزيرَفي امرنا ليتَ شِعْرِمي مان ايشير اليه قال قائل منهم اطن انة سيقول له انَّ هذه الطوائفَ قد نزلوا بسا حَيْنا واستزمُّوا

ويصلن رأيه فينافال آخروكن أخائه مداني آخرقا لوا وماهوقال فتا وي العلماء وحكم الناضي قالوا هُولاء ا مُرهم ايضًا سهل بُسِّمل البهـم شيُّ من النُّحَف والرُّشرة فيحسنُ رأيهم فيدا ربطلبُون لنا حَيِلًا فَقُبَّةً ولا يبا لرن بتغيّر الا حكام بإنا ولكن اللذي يُخاف منه دوصا مسبا العزرة فالله صاحب الرامي الصواب والصَّراعةِ مَعْلُبُ الرَّجِ وَأَيُّ لا يُحابي أحدانا واستشاره آخاف ال يُشير الم بمعاونة لعبيدنا ربعالية كيف يَنْ يُمُها من ايدينا قال آخِرِ القول ڪما تلٺ رلکن اِن استشا را اڳُ الحكماءُ والنلامفة فلا بدّاً نَّهم يتنعالفون في الرأي فان المحكماء إذا اجتنعت ونظرتْ في الامر سنَّمَ

ماذا تصنعون قال احدهم نقول هم مما ليكنا. ومبيدنا وَرِثْناهم من آبائنا واجدا دِنا ونحن . أبا لخيا ران شيئنا نعلنا و ان لم نشأ لم نفعل قا لوا فانْ قال الناضي ها توا الْشْكُوكُ والوثانقُ والعهودُ والشهودُ بانُّ هٰولاء مبيدكم ورثنموها من آبائكم قالوا نَجِي بالشّهود من جيراننا وعُدولِ مُلدا نما قال فان قال القاضي لا الله عُبلُ شهاد أالانس بعضِهم لبعضٍ على هذه البها أم اللها عبيدً لهم لان كلهم خُصَماء لَها وشها والعصم لأتُقبل في احكام الدين و يغول القاضى أيْنَ الصَّكوكُ والواائق والعهودها نوا واحضروفاإن كنتم صادقين ماذا نقول ونفعل فلم يكن مندالجما مة جواب لذلك

بزمامنا واستجارواينا وهم مظلومون ونصرة المظلوم واجبة على الملك المُقْسط لان الملوك خلفاء الله في ارضه وانَّهُ مَلَّكَهم على عبادة وبلادة ليمحكُموا بين خلقه بالعدل والأنصاف رُيعِينُوا الضعفاءُ و يرحموا اهل البلاء ويقمعوا الظُّلَمَّة وَيَجْبُرُ وا الحلقَ على احكام الشريعة ويحكموا بينهم بالعق شكرًا لنعم الله لديهم وخوفا من مسائلته غدا يوم القيمة لهم وقال آخراراً ينم ان امر الملك القاضي أن يحكم بيننا فيمكم باحدا لاحكام الثلثة ما ذا تفعلون قالوا ليم لنا ان نَحْر جَ من حكم الملكِ والفاضي لأنَّ القضاة خلفاء الانبياء والملك حارس الدين وفال آخرارأ يتم إن حكم القاض بعنقها وتخلية سبيلها

ولا تُحدّ ثوا انفسكم بهذا قال اهلُ الدّ رلم ذلك قالوا لاَّبَا ا ذا فعلنا ذلك بُقَيْنا بلا لبن نشرب ولا لحم ناكل ولاثياب من صُوفٍ ولا دثارٍ من و بَر ولا أَثَاثِ من شعر ولانعال ولا خِفا فِ ولا نَطْع ولا فِرْبَةٍ ولا فطاء ولا وطاء فنبقى مُراة كُفاةً اشقيآء أسواء الحال ويكون الموتُ لنا خبرً امن الحيوة وبُصيبُ ا يضًا اهلَ المدرما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تَبيعوها ولاتَعْتِقُوها ولا تُحدِّثوا انفسكم بهذا بل لا أرضوا الَّا با لاحسان الهما والنَّحفيفِ منها والرفق بهــــا. والتحتُّن عليها والرحمة لها فا نَّهَا لَحَمُّ وَنَمُّ مَثِلُكُمْ. وتُحِسُّ وتَأْلم ولم نكن لكم ما بقةً عند الله حاز اكم بها حين سُخَّرهالكم ولاكان لهاجنايةً مندا لله حين

إلَّا عند الأُمرابِي فأنه قال نقول قد كانت لنا مهودٌ ووثائقُ وصُكوكُ ولكنَّها هَرَنَتْ في اتَّامِ الطوفان قال فان قال ا هُلِفُوا با يمان مُعلَظِة بانبًا عبيد لكم قالوانقول اليممنُ على مَنْ ٱلْكَرَ ونَعَن مُدَّ مُونَ قال فان استحلف الفاضي لهذه البهائم فعلفَتْ انما ليست بعبيد لكم فهاذا تقولون قال قائل منهم نقول انَّها حَنِثَتُ فيما حلفت ولنا حجرٍ مقلَّيْة وبراهين ضروريَّة تدلُّ على انَّهَا عبيدٌ لنا قال أرأيتم ان حكم القاضي ببيعها واخذ اثما نها فهاذا تفعلون قال اهلُ المَدَرِنبيعها والخذا ثما نها وننتفع بها وقال اهلُ الوبر من الأَمُواب و الاكراد و الا تراك هَلَكُنا واللهِ إنْ فعلنا ذلك الله الله في امورِنا هلى احد الخصمين بالحجّة الواضحة والبينة إلعادلة والعجةُ لا تصبُّحِ الأَ بالفصاحة والبيان وذَرابة اللسان وهٰذا حاكم الحكَّام رهولُ الله صلَّى الله علبه وآله ومَّلم يقول انَّكُمْ تَخْنُصهُون الَّي ولعَلَّ بَعْضَكُمُ ٱلْكُنِّ. إِحْجِنْهِ مِن بعضٍ فَا حْكُم لَهِ فَمَنْ قَضَيْتُ له بشيئ من حقِّ اخيه فلا يا خُذنَّ منه شيأ نانَّى انَّمَا ٱنَّطُعُ له قطعةً من النَّار واعلموا ان الانس انصيرُ لسانا منا واجود بيانا وانَّا نخاف ان يُعكم لهم علينا عند الحجاج والنظر فعا الرأى الصوابُ عند كم نُولوا فان كلّ واحد من الجماعة اذا فكُّر منه له وجه من الزأ ي صائبًا كان اوخطأ قال قائل منهم الرأى الصواب مندى ان نبعث

ما قبها بها ولا ذنبُ ولكن الله يفعل مايشا ، ويحكم مَا يريد لا مُبَدِّلُ لَحَكُمَهُ ولا مَرَّدُّ لقضًا لهُ ولا مُنازِعً له في مُلكه ولاخلا فَ لمعلومه اقول قولي هذا وأستغفرا الله لى ولكم ولمَّا قام الملِكُ من مجلسه وانصرفتِ الطوائف الحاضراتُ اجتمعتِ البهائم فعلصَتْ نجيًّا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصما ثنامن الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الرأ يُ عندكم قال قائلٌ منهم نعودُ من هٰد نهكوو نبڪي ونتظلُّم فلعلُّ الملكَ ير حُمُنا وُيفكُّ ٱسْرَنافا نَّه قداً دْركَنْهُ الرحمةُ علينا اليومَ ولكن ليمن من الرأى الصُّواب للملوك والمُكَّام إن يعكموابين الخصمين الابعدان ينوجه الحكم

و رمولا الى حيوان الماء ثم بعـــد ذلك رتَّبُوا الرُّســـلُ وبعثوا الى كلُّ واحد منهـــم * : في بيان تتابع الرسالة كيف يكون وألا وصل الرسول الى ابنى الحارث الاسد ملك السَّباع وعرَّفه الخبرُو قال لله أنَّ لزعماء البها ثم والأنعام مع زُ عُماء الانس عند ملك الجسين مناظرة وقد بَعَثُوا الى سائر اجناس العيسوانات يَمْتَهِدُّ وْن منها وقد بعثوني اليك لنُرْ سِلَ معنى زعيما من جنو د ك من السباع لينا ظرو يُنُوبَ من الجماعة من ابناء جنسِه اذا دارتِ النَّوبةُ فى العطاب اليف نقال الملك للرسول و ما ذايد مُون عى البهائم و الانعام قال الرسول يزعمون انها

وُسلا إلى سائرا جناس الحيوانات ونُعرِفهم الخبر وَنُسْاً لَهِم ان يَبْعَثُوا الينا زُعمائهم وخُطبائهم لِيُعاوِنُوا فيما نعن نُسْتُلُه فا ن كُل جنس منها لها فضيلة ليست للأخر وضروب من النمييز والرأي المواب والفصاحة والبيان والنظرو الحجاج واذاكثرت الانصارُرُجي الفلاحُ والنجاحُ والنصرُ من الله تعالى فانَّهُ يَنْصُر من يشاء والعا فبة للمتَّقين فقالت الجمامة حينئذ صوابًا رأيتُ ونعْمَ ما اشرتَ فارسلُوا سنة نفرا لي سنّة اجناس من الحيوانات وما بُعها هم حُضُورٌ من البهائم والأنعام رسولا الىالسباع ورسولانلى الطيور ورسولاالي الجوارح ورسولا الي الحشرات ورسولا الى الهسوام

والزُّوبْينَاتِ والعُرباتِ والسَّكاكِينِ والنُّمَّابِ والقشى والجنس والاحترازمن السباع ومعالبها وانيا بها با نعاذ لبوس اللبود والفزّاكندات والبجواشِ والدرُوع والعُوْدِوالزَّرود وما لاينفذ فيها انياب السّباع ولا تصلُ البها معا لِبّها العداد ولهم مع ذلك حِبلُ أخرى في اخذ السباع . والوحوش من الخناد في المحفورة و الوَّا با ت المسنورة بالنراب والحشيش والصناديق المعمولة والفخاخ المنصوبة والوهاد والآت أخرلا يعرنها السبام فَيُحُذُّرُها ولا تهتدي كيف الحلاص منها ٠ ا ذا هي وقعتٌ نيها ولكن ليس الحكومة ولا المناطرة بحضر قِ ملكِ الجِنّ في خصلة مِن دُدُهُ والنَّمَا

مبيدً لهم وخُولٌ وأنَّهم اربا بلها ولسا ترالحيوانات النبي على وجه الارض قال الاسدو بها ذا يفتخر. ا لانس عليها ويستحقون الرَّبو بِّية أَبِا لقوَّة والشَّدَّة أوبالشجاعة والجسارة اوبالحملات والوثبات ام بالتبض والامساك بالمخالب او بالقتال والوقوف في الحرب ام بالهيبة والغلبة فأن كأنوا يفتير ون بواحدة من لذه العصال جمعتُ جنودى ثمز أنبنا لنحمل مليهم حملة واحدة ونفرق جِمعهم ونسنّا سِرهم قال الرسولُ لعمري انَّ في الانسمَن يفتخر بهذه الخصال الذي ذكرها الملك ولهم مع ذلك أعمال وصنا نع وحَيل ورفق من إنَّهَا ذَا لَشِّكًا كَ وَالسِّلَاحِ مِنَ السَّيْوَفِ وَالرِّمَا حَ

ورميتك وجنودك وسبيل المَلِكِ ان يَد أَمرالرأي وبشاو راهل الرأي والبصيرةِ بالامورثم يا مو وينهى ويرتب الاموركما يجب نوسبيل الرمثية ان يسمعوا امرة ويطيعوه لانّ الملك من الرعبة بمنزلة الرأاس من الجسد والرميَّة والجنودلة ممنزلة الامضاء للبدن فمتى قام كلُّ واحدٍ منهما بما يجب عايده من الشَّر انطا ننظمتِ الأُمو رواستقامت وكان في ذلك صلاح الجميع و فلاحُ الْكُلُّ فِقَالَ الامد للنَّمُوو ما تلك الخصال والشرائط التي قلتُ اتُّها واجبة على الملك والرعية بينها لناقال نعمان الملك ينبغي ان يكون أد بُبًّا لَبيبًا شجاعا عاد لأرحيما ما لى الهِدَّة كَهُبَر التَّعَنِّن شديد العزيمة صارمًا في

الحجاج والمناظرة بغصاحة الألسنة وجودة البهان ورجحان العقول ودنَّة النَّمبيزنلمَّا سمع الاسد قول الرسول و ما اخبره فكَّرساعةً ثمَّ امرفنادي منا د فاجتمع مندد جنور امن اصناف السباع واصناف القُرُود وبناتِ عِرْسِ وبا لجملة كلُّ ذي مِخلب ونا ب باكل اللَّحم نلمًّا اجتمعت عند الملكِ عرَّفها الحبرَوما قال الرسول ثمَّ قال أيَّكم يَذْهبُ إلى ا هناك فينوب من الجماعة فنضمن لفما يريدو ينمنني علينامن الكرامة إذا هوا نجرم بهم في المناظرة وَهُ ۚ فِي الْحِجَاجِ فَسَكَتُ السَّبَاعُ مِنا مَةً مَفَكَّرُ اللَّهِ يصلم إحدُ لهذا الشَّان إم لا ثم قال النَّمر للامد وهوو زيراانت ملكنا وميدنا ونعن مبيدك

وا موانه وابناء جنسة فعاالةي مندك من المعاونة في هٰذا الا مرالذي دُومِيتَ اليه واستُعِنْتَ فيه قال النَّمر سِعد نَجْمُك وظَفرَتْ يَداك أيها الملك انكان الامرهناك يمشي بالقوَّة والجَلَّد والغلبة والقهر والجنُّدوالحنَّق والعميَّة فانالهـــا فال الملك لا يمشى الأمرهُناك بشي ممًّا ذكرت قال الفهدُّ ان كان الا مربعشي بالوثبات والقفزات والقبض والضَّبطنانالها قال الملك لاقال الذنب ا ن كان الامريبشي بالغارات والمخصومات والمكابرة والحملات فانالها قال الملك باقال التعلب انكان الامريمشي هناك بالعيك والعطفات والروغان وكثرة الالتفات والمكرفا نالها فال الملك لانال

الأمورُ متأ نِيّا ذارأى وبصيرة ومع هذه الحصال ينبغى ان يكون مشفقا هلى رميته منحننا هى جنوده واموانه رحيمًا بهم كالاب الشَّفيق على الأولاد شديد العناية بصلاح المورهم والما الذي هوواجب هى الرميَّة و الجند والاموانِ فالسَّمع و الطَّامة للَمْلِكِ بِالْمُحَبَّةِ لَهُ وَالنَّصِيحَةِ لَاخُوانَهُ وَان يُعَرِّفُهُ كُلُّ واحد منهم ما عند؛ من المُعُونة وما يُحُسن من الصَّنا مَهُ وما يصلح له من الاعمال ويُعرُّفُ الملكَ اَخْلا نَه و صجايا ، ليكون الملك على علم منه و يُنْزل كلُّ وا حدمنز لنه ويستخدمه نيما يُحسنه ويستعين اله فيما يحتاج اليه ويصاير له قال الاسد لقد قلت صوابا ونطقت هفا فبوركت من حكيم ناصيح للملك

الملك لا قال الجُرِّذُ ان كان الامرُ هناك يمشي يشي من الإضرار والانسار والسَّرقة والإحراق فانا لها قال الملك لا يمشي الامرُ بشي من هٰذة العصالالتي ذكرتموها ثم أنبلملكُ السبُّع وهو الاسد على النمروقال لفانّ هذه الاخلاق والطباغ والسجايا التي ذكَرَتْ هٰذه الطوا تُفُ من انفسها لاتصابِ اللَّالْجِنُود الملوك مِن بني آدم وسلاطينهم واسرائهم وذاه فإلجبوش وولاف الحروب وهمالهها اجسادُ هم بشرِّيةٌ وصُورَ هم آدمية وامَّا مجالِسٌ العلماؤ الفقهأ والفلاسفة والحكماء واهل العقل والرأى والنفكروالنّمييزوالرّو بفرنانَّ اخلامهم

ابنُ مرس ا نكان الاجر هناك يمشي باللَّصوصة والنجسس والاخفاء والسَّرقة ِ فا نا لها فال الملك لاتال القرد انكان الامُرهناك بمشى بالخُيلَامِ والْحَاكاة و اللَّعْبِ واللَّهِ وِوالرَّفْسِ مندضَرْبِ الطبل والدُّفِ والزَّمرنا نالها قال الملك لا قال السَّنورانكان الامريمشي هناك بالنُّوا ضــع والسُّؤال والكُّدية والوانسة والنُّخرخُرنانالها قال الملك لا قال الكلبُ ان كان الامرهناك يعشي بها لَبْصَبَصَةً وتحريك ألَّذَ نب واتباع الأنسـو والبحراسة والنباح فإنااها فال الملك لا فال الصَّبُّعُ الكان الامردناك يمشى بنبش القبور وجرالجيف وَجَرَّ الكلابِ والكُراعِ ونقل الرُّوحِ فانا لها قال

ومول الملك خيرًا فا ضلا كريما لا يميل ولا يحيفُ في الاحكام نبس ترى ان نبعث الله هناك ر مولًا ز ميما يَفي بخصال الرَّسَالَةُ ا ذَلْبُسَ في هذه الجماعة التُضور من يفي مها · فصل في بيان كيفية الرسول كيف ينبغي ان يكون قال النَّموللا سد فعا تلك العصالُ التي ذكرت أَيُّهَا المَلِكَ انُّهَا تَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الرَّمُولُ بَيُّنُّهَا قال الملك نَعَمُ أُوَّلُها يحتاج أن يكون رجلاها فلا حسن الا خلاق بليغ الكلام نصبَح اللَّان جُيَّدُ البيان حافظًا لما يسمع مُعَجِرْيًا فيما يجيبُ ويكون

مُودِّ بِاللَّهِ مَا نَهُ حَسَنَ الْعَهْدِ مِرَا عَيَّا لِلْحَقُّوقَ كُنُوْمًا

وسجايا هم أَخْلاقُ الملائكة الذين هم سُكَّانُ السموات و ملوكُ الافلاك وجِنودُ ربِّ العالمين مَمَّنْ ترى يصلح ان تبعثه الى هاك لينوب من الجماحة : قال النمر صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن ارى انَّ العلماء والفقهاء والقضا أنه من بني آدم قد تركوا لهٰذِ الطِّريفةَ الذي قلتَ انَّها آخلاقُ الملائكة واخَذوا فى ضروبٍ من اخلا ق الشيا طين من المكا برة والمغالبة والنعصب والعسدا وة والبغضا فيما يتناظرون ويتجاد لون ومن الصياح والعَلبة والشَّنا مة وهٰكذ انجدُ في مجالسِ الوُلاءِ والحُكَّام يفعلون ما ذكرتُ و تركوا استعمال الادب والعدلُ والنَّصفة قال الملك صدقت ولكن يَحِبُ ان يكون

الطوائف فال النثرلا يصلح لهذا الامرالأا لحكيم الفاضل الخيرُكُلِيلَةُ اخودِ مُنَّةَ فقال الاسد لا بن أوى ما تقول نيما قال نيك قال احسن الله جزاء ، واطَّا بِ مُعْضَرٍ و وَ أَنا لَهُ بِما يَشْتَهِيهُ مِن الفَصْل والكرم فال الملك لابن آوئ فهل تنشط ان يَّتَمضى هناك وتنوب من الجماعة ولك الكرامة ُ علينا اذا رجعتَ وا فلحت قال سبعًا وطاعةً لامر الملك ولكن لا ادرى كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة ا مدائي هناك من ابنا وجنسنا قال الْاسدُ من اعدا وُك من ابنا م جنسك هناك قال الكلابُ ايها الملك قال ما لها قال اليم قد استا منت الى الانس وصارتُ معيِّنةً لهم معهم على مُعْشر السِّباع .

للسرُّ فليلَ الفضول في الكلام لايقولُ مِنْ رأيه شيأ غير ما قبل له الَّا ما ير ي فيه صلاحَ الْمُرْسل ولا يكون َ شرقا حريصا إذاراً ي كرامة عند المرسَلِ الية و رغب فيه مال الى جنبته وخانَ مُرْسَلَه و يستوطنُ البلد لطيب عيشه هناك اوكرامة يجدُها ثَمُّ اوشَّهِدَ شهواتِ يِّنا لُها هناك بل يكون ناصحا لمرسله واخوانه واهل بلده وابناء جنسه ويبلغ الرمالة ويزجع بسرعة الى مُرسله فيُعرَّفه جميع ما جرى من أوله الى آخرة ولايعًا بي في شيم من تبليغ الرسالة مخانةً من مكر وفي ينا لُه فانه ليص على الرَّسول الأالبلائمُ المبين ثم قال الاهد للنس فَمَنُ ترى يصلم لهدد الشَّان من هذه

وذلك أنَّ اللاب تا كلُّ اللُّحُمَانَ مُنْتنا وجيفًا ومذبوحًا ونَدِيْد اومطبوخًا ومَشْويًّا وما لـــًا وطَرِّيا . و جَيْداو رَدِيّا و نِما را و بِفُولا و خُبزا و لَبَنّا حَلِيباً وهامضًا وجُهْنًا و سمنا و دْ بْسَّا و شيرجًا و ناطِّفًا ` ومَسلاوسَو يقا وكوا سُبِيخٍ وما شاكلَها من اصنا ف ماكولات بني آدم الني اكثُر السَّبِاع لا باكلُها ولا يَعْرِفُها ومع هٰذة إلىخصال كأبِّها فانَّ بها من الشُّوة والحرص واللؤم والبغل ما لا يُعْكِنُهُم ان يَتُركُوا احدًا من السّباع أنّ بدخل قريةً اومدينة مخافةً ان بنا زمها في شي مماهي فيه حتى أنه ربمايد خل من بنَّاتِ آوي او بناتِ ابي الحُصَيْن يطلب فريةً باللبُّل ليسرق نيهـادَجاجةً اودِيُّكَا اوسُّنُورا

نال الملكُ وما الَّذِي دَمَا هَا الى ذَ لَكَ وَحَمُّلُهَا هلية حتى فارقَتْ ابناءً جنسها وصارت مع من لأيشاككها معينة لهم على ابناء جنمها فلم يكن عنداحذ من ذاك علم عيرالدُبْ فانة قال انا ادرى أيش كان السبب وما الذي دَّ عاها الله ذ لك فال اللك قُلْ لِنَا وَ بَيِّنُهُ لِنَعْلَمُ كَمَا تَعْلَمُ قَالَ نَعْمُ الَّهِ اللَّكُ انَّمَا دَمَا الكلابُ اللهُ مُجَاوِرة بني آدم ومدا خلنهم مُشاكلةُ ا لطباع ومجانسةُ الاُخلاق وما وجَدَتْ مندهم من المرغوبات واللَّذات من الماكولات والمشروبات ومافي طباعهامن الحرص والشَّرَا واللَّوْم والبُّخل وما شاكلُها من الاخلاق المذمومة المُوجِودة في نني آدم مِمَّا السِّبَاعُ منها بِمُعْزِلُ

الل إن فا رقَتْ ابناء َ جنِهِ إمن السّباع واستامنَتْ الى الانسِ وصارتُ معهم مُعْينةً لهم على ابناءِ جنسها من السباع نال الملك مخاطبًا لجما عة التحضور هَلْ غير الكلابِ أمن المستأمنة إلى الانس احدُ من السَّباع فقال الدُبُّ نعم ايبًّا الملك العنانيرُ إيضا من المستأمنة البهم قال الملك ولمِّ استامنت السَّمَانيرُ قال لعِلَّةً واحدة وهي مشاكلة الطباع لان السنانيرَ فيها ايضا من المحرص والشّرة والرغبة فى الوان الماكولات والمشروباتِ مثلُ ما للكلاب قال الملك فكيف ها كها هندهم قال هي احسنُ جالا قليلا من الكلاب وذ لك ان السّنا نيرتدخلّ بيوتهم وتنأم في مجا لمهم وتحت فُرُوشِهم وتحضر

أَوْيجِرْجِينَةً مطروحةً إوكِسُرةً من مُيْتَةٍ إوثمرةً -مُتغِيْرِةً فترى الكلابَ كين تحمل هايه فَنَطُر دُ ا وتُخرجه من القرية ومع مأن اللَّهَا ايضا يُري بها ` من الذلِّي والمسكنة والفقرِوالهوان والطمع مااذًا رَأَتْ فِي أَيْدِي بنبي آ دمَ من الرَّجال والنساء والصبيان رغيفا اوكسرة اوثمرة اولفعة كيف تطمع ميها وكيني تُنْبَعُهُ وتَنَبَصْبَصُ بذنبها وتُحرَّك رأسها ونعيَّد النظرالى حد تنَّيه حنى يَسْنَحِي آحدُهُم ويرمي يها اليها ثم تَرنها كيف تَعْدُ واليها سُرعةِ و كيف تاخذها بعجلة مخافة إن يُسْبِتُها اليها غيرها وكلُّ هذه الاخلاق المذمومة موجودةً في الانسِ والكلابِ فمجانسةُ الاخلاق ومشاكلةُ الطباع دَمتِ الكلابَ

ٍ والجِرْدَانُ يدخلون منازلَهُم وبيُوتَهم ودَكَاكَيْنَهم واَ نَبًّا رَاتِهِم غيرمسناً منه بل على وحشة ونغور خال فما ذا يحملُها على ذلك قال الرغبة في الماكولات و المشروبات من الالوان قال و من يُداخلهم ايضا من اجناس السّاع قال ابن مرس على سبيل اللَّصوصيَّة والْخُلْسَةِ والنَّجِسُّسِ قال ومَنْ غيرهم يدًا خُلُهم قال لا فيرسوى الأساري من الفهود والترود هِي كُرُهِ منها فال الملك للدُّبُّ منذ مَّتى ا مناً منتِ الكلابُ والسنانير الى الانس قال منذُ إلز مان الذي تطا مَرَتْ نيهُ بَنُو قابيْلُ على بني ها بيل قال كيف كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل نا بيل اخاه ها بينًك طَلَب بندوها بيلَ لبني

موائدهم فيطعمونها مما ياكلون ويشربون وهي ايضا أَسُر في منهم احيا نااذا وَجِدَت فرصةً من الما كولات والماالكاأب نلاينركونها تدخلُ بيوتَهم ومُجالسَهم قبين السَّنا نير والكلابِ لهٰذا السَّببِ حَسَدٌ وعداوةً شديدة حتى إن الكلاب إذ ارأت سِنورة قد خرجت من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد إن يأخذها و باكلها ويمَّزقها والسنا نيرًا ذارأَتِ الكلابَ نَفَحَتُ فى وجوهها ونَفَشَتْ شعَرها وا ذنا بَهَا وتطاولَتْ وتعظُّمَتْ كُلُّ ذ لك منادًا لها ومُناصَبةً وعد اونَّا وحسَّدا وبُغَّضا وتَنانُسًا في المرا نب مند بني آدم قال الاسدُ للد بدا من رأيت ايضا احدا من المُسْبًا منة مندهم فيرهد بين من السَّباغ قال الفاُّرُ

إصابِكَ إيها الملك الفاصلُ وما هذا النأسني على مفارقة الكلاب والسنا نيرمن ابناء جنسها قال الاسد ليس تأسفي على شي فاتّني منهم ولكن إا فالت الهكماء ليس شيء على الملوك اضر والاافعد لا مرد وامورِ رميته من المستأ منينَ من جند؛ وأعوانه • الى عدو: لأنهم يعرَّفون لعدو: اسرارَ: واخلا نَه ومبرتة وميوبكة واوقات غفلاته ويعرفون النصحاء من جنود ١ والمُحوَنَّةُ من رمينه ويدلُّونه على طرفات خفيّةٍ ومَكَا لد د نبيتة و كلُّ لهٰ ذه ضا رُّ أَ للملوك واجنا دِهٰا لا با ركَ اللهُ في الكلابِ والسنا نيرقال الدُّبُّ قد نَعل اللَّه بها ماد مُوته عليها ايَّها الملك واستجاب د ماءک ورفع البرکة من نَملِها وجعلَها ﴿

قابيل نَارَ أبيهُم واثْنَتُلُوا وتَذا بعوا واستظهَرَتْ بنوقا بيل هي بني ها بيل وهزّ مُوهم ونَهَبُوا اموالَهم وما قُوا مُواشيهم من الاغنام' والبقر والجمال واليحيل والبغال وامنتغنوا فاصلَحوا الدَّموا'تِ والولائم وذالحوا حيوانات كثيرة ورَمَوا برؤسها وكوارِ مَها مَوْلَ ديارِهم ونُزاهُمْ فلمَّارَا نَهْا الكلابُ والعنانبر رغبت في كثرة الريني والعيصب ورَفَّد العيش فداخلَتْهم وفارقتُ ابناءَ جَنسها وصارَتْ معهم معينة لهم الى يو منا هذا فلمَّا سمع الاسدُ ما ذ كرد الدبُّ من هذه القصّة قال لا حول و لا قوة الأَباللهُ العالَى العطيم انَّالله وانا البه راجعـون وا مةكثروس تكرار وأده الكلمة فقال له الدب ما الذي

وتأذَّى َ النَّاسِ منها يَنْقُصُ من مُهرها و من مُهر او لا د هاوتكون بذلك من المستنعة مين المسترزُ ليرُ. ثم قال الاسد لكليلة سِرْ بالسلامة على مون الله وبزكته الى حضرة الملك وَبَلْغُ مَا أُرْسُلْتَ بِهِ اللَّهِ فصيل ولا وصل الرسول الى ملِكِ الطَّيْرِ وهو الشاهمرك امر مناه يا فنادى فاجتمعت عند؛ اصنافُ الطيور من البروالبحر والسهل والجبل بعدد كثيرلا يُعْصيبها الاالله عز وجِل نعرُّنها ما آخْبر به السرمولُ من اجتماع الحيوا نات عند ملك الجن للمناظرة مع الابس فيما ادْ مَوْء مايها من الرِّقّ والعُبُوديَّة ثم قال الشا همرك للطاؤم وزيره مَنْ هُنَا مِن فَصَحَام

في الغنم قال كيف ذلك قال لان الطبة الواحدة يجتمع ملبها مدًّا فحولةِ لنُحْبِلَهَا وتلقى هي من الشدة عند العُلُوق والبحلاص جهدًا وعنًا • ثم انهَّأ تَلُدُ ثمانية أَجْراء او اكثر ولا ثرى منه في البُّرْ مُطيعًا ولا في مد ينةٍ ولا يُذ برِّ منها في اليوم مِدَّةً كما ترى ذلك في الاغنام من القطعان في البراري. وما يذبيح منها كل يوم في المُدُن والقرئ من العدق ما لا یحصی کثرتُه وهی مع ذ لک تُنتْرِ فی کُل منهٔ ِ واحدا اوا ثنين والعَّلْهُ في ذلك أنَّ الآفاتِ تُسْرِعُ الى او لا دِ الكلاب والسناليومن نبل الطعام اكثرة اختلاف ماكولا تها فيعرض لها امراضٌ مختلفةُ ممًّا لايعرض للمباع منهاشي وكذلك الن مُوءَ اخلافها

ٱبُوْتِيما رالساحليُّ واللاَوْزُالبطايحي والغوْص البحري والهَزا رُاللُّغويْ الكثيرالالحان والنَّعامةُ :البدوتُى قال الشا همرك للطَّاوُسِ فاريْهِمْ واحدا واحد الاِنْظُرَ اليهم وأبصِرَ شما ِئلَهم مَنْ يصلح لهٰذا الامرمنهم قال نعم إمّا الهد هُد الجاسوسُ صاحبُ سليمانَ بن داؤد نهو ذلك الشخصُ الواقف اللَّا بِسُ مُر تَّعَّةُ مَلُوْنَةً الْمُنْشِنُ الرَّائْحَةُ قَدْ وَضَـعً الْبُرنُسَ على رأسه يُقَعِّرُ كانَّه يَسْجُدُوي رَعُعُ وهوا لآمرُ بالمعروف والنا هي من المنكر والقائلُ لسليمان بن داؤد في خطاب معه * احطتُ بما لم تعط به وجِمْتُك مِنْ سَبَأْ بِنَبِأُ يُقْبِينِ انِّي وجدتُ امر أَةً تعلِكُهم وأُونِيَتْ من كلشي ولها عرشُ عظهمٌ

الطيورومُتكَامِيْهاومَنْ يصلح ان نَبْعَثُه الى هُنَاكَ رمولا لينوب من الجماعة في المناظرة مع الانس قال الطاؤس ههذا جماعةً قال سمَّهُم لى الأمر فهم فال هم ناالهُ دهُدُ الجاسوسُ والدُّ يْكِ الْمُؤَذِّنُ والحَمَّام الهادِي والدراج المُنَا دِيْ والتُّدْرُجُ المُغنِّي والْفَبَرَّةُ الخطيب والبلبل المُحاكى والخُطَّا فُ البِّنَاوُوالُغُوابِ الكَاهِنُ والكُثُوكَيُّ السَّارِس والطُّبُطُوي الميمونُ والعُصفورا لشَّبِقُ والشَّقْراق الَخْضِرُ والْعَاخِنَةُ النَّائْمُ والـو رشانُ الرَّ مَلَّى والفُورِي المُحيِّ والصُعُوة الجَبلِّي والزُّ رزُورُ الفارسيُّ والشَّمَا نَىَ البَّرِّيُّ والْلَغُلَـقُ النَّلعي والعَنْعَقُ ُ البُنْمَاٰ نبي والهَطَّ الكسكري ومالكُ العَزِيْنُ وهو

ماً الْحُولَ ما انتم نا مُعون الموتَ والبلي لاتذكرونَ ومن النارلا تخانون و الى الجنة لا نشتا نون ولنعير الله لاتشكر ون لبتَ الخلائق لم يُعْلَقُوا وليتهَم إِذْ خُلِقُوا مَلِمُولا ذا خُلِقُوا تاذ كُرُوا هادمَ اللَّذ ات وَنَزُّودُوا فَالِّنَ خُبِرِ الَّزَادِ الْتَفْوِي وَامَا الدُّرَّاجِ المنادي فهوذاك الشخص الفائم على لَنْلَ الابيض الخَدُّين الابلُّق الجناحَين المُحدُّودبُ الظُّهر • من طول السجود والركوع وهوالكثيرُ الا ولا دِ المِبَارَكُ الِنتَاجِ المَّذِيِّرِ المِيشَّرُ في ندائه وهو العَائِلُ في ايام الربيع بالشكرتدوم النعمُ وبالكفرنَــُلُّ النقَمُ ثم يقول واشكر وانعمة الله يزدُّ كم و لا تطُّنُوا بالله ظَنَّ السُّومِ ثم يقول ايضافي الربيع شنعر

وجد تُها و قومُها يسجدون للشمسِ من د ون اللهِ وزَيَّنَ لهم الشّيطانُ اعما لهم نصّدهم عن السبيل فهم لاَ يَهْنَدُونِ الَّا يَسْجُدُ واللَّهُ الذِّي يَخْرِ جُ الْعَبْ اللهُ لا الهَ الاَّ هوربُ العرشِ العظيم * وامَّا الدَّيْكُ المؤذَّ نُ فِهُوذُ لِكَ الشَّخِصِ الوا فَفِ فُوقَ الْعَالْطُ صاحبُ اللعية العمرامِ والناج ذي الشُّرفات الاحمرُ العينينِ المُنتشر الجَنا حَيْدِ والمنتصِبُ ، الذَّنب كانَّهُ أَعْلام وهوالغَيور السيحيّ الشديد المراعاة لامرحَرَمِهِ العارفُ باونات الصَّلوة المذَّحِرُ بالأسحار المنبه للجيران العَمن الموعظة وهوالقائل في أَذَانِهِ وقت السعراذ كرالله ايها الجيران

. فُرِقَهُ الإِ هُوانِ وِيا اشْنَيَا فَا لَلْقَاءِ الْحُلَّانِ يَا رَبُّ فأرْهُدُ فا الى الاوطان وامَّا التُّذْرُجِ الْمُفتِّي فهوذاك الشيعص الماشي بالتبيعترني وسطرالبسستان ببين الأشجار والريحان الطرب باصواته الحسان ذوات النَّغُم والالحان وهوالقائل في مراثيه ومواعظة يا سُفْني الأَ عُمار والبُنيان وغسارس إلا شجارفي البستان وبانبي القصور فيالبلدان وقاحدًا في الصدر والايوان وغافلا من نُوّب الزمان احدَ رُولا تغتربا لرَّحْمان واذ كرمن التّر حالِ للجّبْان ومُجاور الحيّاتِ والديّدان من بعد طيب العيش والمكان فِانْ تَنبَّهُ قبل ان تفارق الاوطان تدخُل في خير مكان و اما العُبُر ق

صبحان رُنلي وَهُدُ ، عَزُّ وجَل * حمد اعلى نعما له لفد شَمُل * جاء الربيعُ والشتا فَــدِارْ تَحَل * قد ا سنوي الليكُ النهارَ فا مُتَدَل • و د ا رتِ الايَّامُ حُولًا ندكَمُل * مَنْ مَمِلَ الخيرِ فَا جُرُ ندحَصَلَ * ثم يقول اللهم ا^كِفْنِي شرّبنات آوى والجوارح را لصَّيَّاد بن من بني آدم و وصفِ اَطِبَّا لِهِــم ا لمنا نِعَ فِيَّ من جهة تغذية المُرْضي لا عَيْشَ لِي فاَ ذَ كُورُ الله ذكر ا ڪثير اواً كُون منا ديَ الحقِ في وجه الصبيح لبنى أدمكي يسمعوا ويَتَّعِظُوا بموا عِظِي العسنةِ والما الحمامُ الها دى فهوذاك المُعلَّقُ في الهوا الحامل للكناب السائر الى بلاد بعيدة في رسائِليهوهوالغائلُ في طبر انه ِون هابهِ يا وحشنا من

ا الموقة الإخوان ويا اشتيا فا للقاء العُلَّان ياربُ فأرشدنا الى الارطان واتما الهُذُرُج الفنّي فهوذاك الشيمص الماشي بالتبختر في وسطِّ البـــستانِ بين الأشجار و الربحان الطرب باصواته الحسان ذوات النَّغُم والإلحان وهوالقائل في مَرانيه ومواعظه يا مُفْنِي الأَ مُعارِ والبُنيان وغسارس الاشجارفي البستان وبانبي القصور فىالبلدان وقاحدًا في الصدر والايوان وغافلاً من نُوّب الزمان إحدة رولا تغتربا لرَّحْمان واذ كرمن الترحال للجَبَّان ومُجاورة الحيّاتِ والديّدان من بعد طيب العيش والمكان فان تَنبَّه قبل ان تَفَا رِقَ الاوطانَ تَدخُلُ في خير مكان و إما التُبُرُّ أَ .

سَبِعَانَ رَبِّي وَمُدُّهُ ۚ عَرُّوجُلُ * حَمَدُ اعْلَى نَعْمَا لَهُ لقد شَمُل * جاء الربيعُ والشتا فَــدارْ تَحَل * قد استوى الليلُ النهارَ فَا مُتَدَل °ود ارتِ الايّامُ حَوْلًا ند كُمُل * مَنْ مَمِلَ الخيرِ فَا جُرُ قد حَصَلَ * ثم يقول اللهم ا كُنِني شرّبنات آوي والجوارح والصَّيَّادين من بني آدم و وصفِ اَطِبَّا يُهِــم ا لمنا نِعَ فِي من جهة تغذية المرْضي لا عَيْشَ لِي فاَ ذَكُرُ الَّله د كر ا ڪثير اواً كُون مناديَ اليمق في وجه الصبيح لبني أدمكي يسمعوا ويتعظُوا بمواعظي العسنة وأما الحمام الهادي فهوداك المُعلِّق في الهوا الحامل للكناب، السائرُ الى بلاد بعيدة في رسائِلِهُوهُوالغَائلُ في طبر انهِ وَدْ هَابِهِ بِاوْحَشْنَامُن

كالُمُرَّاث واعمالُهم كالزرع والشجروالموتُ كالحصاد والصرام والقبركالبيدر ويوم البعث . كاتبام الدّياس واهلُ العنة كالعَبِّ والثمر واهل الناركالنبن والحطب اللَّذَيْن لاقيمةَ لهما فلوكان لهما نيمةُ لما وجب احرا نُهما يوم يَمبُزُ اللَّهُ الخَبِيثَ من الطبِّب ويَجْعِلُ الخبيثَ بعضَه على بعض فيركُمه جميه اللهُ الله ا تَقُو ا بَعَفَا زَتَهِمَ لا يَمَسُّهُمُ السُّو ۚ ولا هُم يَحَزُّنُونَ و امَّا البُّلبل المُحاكِي نهو ذاك القاعد على خصن تلك الشَّجرة و هوالصغيرُ الحثيثة السريعُ الحركة الا بيُض العِدُّ بْنِ الصَّمْيُر الا لنفات يُمنـــةً ويُسرةً والفصير اللسان الجيّد البيان الكتبعـرُ

الخطيب فهوداك الشعص صاحب الرتبة المرتفع في الهواء على رأس الزرع والعصادين أنصاف النهار كالعطيب على المنبر اللُّحِنُّ با نواع الاصوات المُطْرِبَةِ وبفنونِ النَّغمان اللذيذ في وهوالغا نل في مُخطِّبته و تذكاره أينَ اولوالالباب و الا نكارِ أينَ كَ وُوا الأَرْباح والتُجاراينَ الزُراع في النَّفار يُبغُون من حَبة واحدة مبعين ضِعفًا زِيْدُق المقِدار مُوهَبَّةً من واحد ففاً رفا عتبرُ وأيا اولى الابصار وا تُواحَّبهُ يومَ حَصاد ، ولا تَعْدُ واوتتهانَنُون ان لا يَدُّ خُلُنَّهَا اليوم عليكم مسكينٌ مَنْ يَزُّ رَعِ الْخِيرُ يَحْصُدُهُ فَدًا فِبْطَةً ومَنْ يَفْرِسْ معرونا يَجْنِي فَدًّا ربُّجًا ٱلدُّنياكا لمزرمة والعاملون من ابناءالاخرة

من سَجِّيْلُ فَجَعَلُهُمْ كُفُّصِفِ ماكولِ * ثم يقول اللَّهُم ا كفني ولَعَ الصِّبيانِ وشرَّ سا نِرالحيوانِ ياحنَّانُ يًا مَنَّان وامَّا الغُرابُ الكاهِنُ المُنْدِي الْاَنْبِــاء نهونذاك الشخص اللابُس السُّوا دِي الْمُتَوَنَّى الْعَذِرُ المذَّكُر بالاسحار الطوافُ في الدِّيا رِالْلُتَبِّعُ للَّا ثارِ الشديدُ الطَّيرَ إن الكثيرُ الاسفا رالذ اهبُ في الأَفطار الْمُخْبُر با لكائناتِ الْمُحَذِّرُ مِن آنات الغَفلات وهو القائلُ في نَعِيْقه وانذ ارد الوُجَا النَّجا النَّجا النَّجا النَّجا إِحْذَ رِالبِلِي يَا مَنْ طَغِي وَبَغِي وآثرالحَبُوا الدنيا أَينَ الْمَقَرُّ والسلاص من القَضاا لاَّ بالصَّلوة والدُّما لَعَلَ رَبُّ السَّمَاءُ بَكُفْيُكُمُ الْبَلَاءَ كَبِفَ يَشَاءُ وامَّا ۚ النحطَّاف البَّنَّاء فهو السَّائِمُ في الهوامِ الحيفيْف الطبيران

الاَلْحان يجُا إورُبني آ دم في بساتينهم ويضالطُهم في مما زِلهم ويُكْثِرُ مُجاوبنَهَم في كلاَّمهم و^{يحاك}ِيْهم في نغما تهم و يَعظُهم في تذكارِه لهم وهوا لقائلٌ لهم مند لُهُو هم و ففلاتهم سبحانَ اللهِ مَ تُلْعَبُونَ مبحانَ اللَّهِ كم تُولِّعُونَ سبحان الله كم تضحكون سبحان الله الا تُسَبُّحون اليس للموت تُولدُون اليس للبلجي تربون اليس للحواب تبنسون اليس للفنَاءَ نَجْءُ وُون كم تَلْعَبُون و تولَعُو ن ا ايس غَدًّا تَمُوْتُونَ وَفِي النَّرابِ تَدُّ فَنُونَ كُلًّا سُوفَ تَعْلَمُون مُم كَلَّا سوف تعلمون يا ابن أدم * المُ تُركَبِفَ نعلَر بِكُ ما صلاب الفيل الم يَجْعَلْ كَيْدَ هم في تَشْلَنِلِ وَارْسَلَ عَلَيْهِم طَبْرًا ابا بَيْلَ تَرْمَيْهِم بَحْجًا رَهُ (iri)

فَلَّهِ الْحَمِدُ رَبِّ الْعَبَادِ هُو الْكَرِيمُ الْجُواْ دُ وَامَّا * الكركيُّ الحارسُ نهوذ اك الشخص القائم في المصحراء الطويل الرنبة والرجلبي القصير الذنب الوافرُ الجَناحَين وهبو الذاهبُ في طُبَر الله في التَدْوصَةُ بن الحارسُ بالليل نُوبَنبن الغائلُ في تسبيعه مبحان مُسّخر النيرين سبحان ما رج البحرين سبعان ربِ المشرقين العالق من كلِّ شي زوجَين ا نُنَيْن واتما القطا البُّرِيُّ فهوسا كن البرّادِي والقيار وهوالبعيُّد الُورودِ إلى الانهار ويُسانيرُ والليل والنهار الكنير التَّذكار الفائل في مُدُّونِ ور واحه و و رود وصدور المبعان خالق السوات المسوكات سبعان خالق الأرضين

التصيرا لرجلين الوافرالجنا حين وهوالجا ورُ لبني آ دم في دُ و رِهم والْمَرَبْيُ لاولادِ الله منازِلهم وهوالكثيرُ النسبيحِ بالْاسحارِ الكثيرُالدعا خ والاستغفارِ بالعشي والاَبكارِ والذِّهبُ بعيدًا في الأسفار المُصَيِّفُ في الحَرِّ المُشَيِّي في الصَّرِّ وهو القائل في تسبيمه وداما أله صبحان خالق البحار والقِفار سبحانَ مُرْسِي الجِبال ومُحْرِي الأنهارِ مبحاًن مُولِم اللَّبلِ في النَّها رِسِحانَ مُقَدَّرِ إِلا جال والأرزاق بمقدار سبحانَ مَنْ هوالصاحِبُ في الأَسْفارسبحانَ من هوالعليْفُهُ على الاهلِ والديارِ ثمَّ يقول ذَمَّبْنَا فِي البلادِ وِرَأَ يِنَا الْعِبَا دُورَ جَعْمًا اللَّهِ موضع الميلاد ونتجنا بعدالسفا دوصكشنا بعدالفساد

الذي جلَّ ذاتهُ من الذوات وأمَّا الطَّبطُوي ا المُيمُونُ فهو ذلك الواففُ على المُمنَّاةِ الابيضُ . العَّد بن الطويلُ الرِجلِّينِ الذكى العفيفُ الرُّوحِ وهوالمُحَدِّر للطيور في الليل واوفات الغفسلات المبشِّر بالرُّهْصِ والبركاتِ وهوالقائل في تسبيعه يا فا لَقَ الَّاصِبَاحِ والأَنوارِ ومُرهلُ الرِّياحِ في الاَ نَطْارِ ومُنْشِئِ السَّمَابِ ذِي الاَ مطارِ ومُجرِيَ السيول والانها رفى الديا رومُنبِتَ العُشْبِ مع الاشجار ومُخْرَجَ الحبوب والثِمارِ فاسْتَبِشُر و ا يامعشوالاطيا ربسعة الوزق من الفغار الكريم الستّار واتبا الهزار اللُّغوي الكثير الأكمان فهو ذاك القامد على مصن الشجرة الصغير الجُنَّةِ العفينُ

"المدموات سبحان خالق الأفلاك الدائرات سبحان خالقِ البروج الطالعاتِ سبحانَ خالق الكواكب السَّيَّارا تِسبعانَ مُرْسِلِ السِّرِياح الذارياتِ سبعان مُنشِي السُّعب المُنظرِاتِ سبعان ربِّ الرَّمود المسبّحاتِ سبحان ربِّ البُروقِ اللامعاتِ سبحان رب البعور الزَّاخراتِ سبحان مُرسى الجمال الشَّاميات سبحانٌ مُدَّبِّر الليلِ والنَّهَا رِوالأوقات مبحان مُنشى الحيوانِ والنباتِ سبحانَ خالق النوروالظلمات سبحان باري الخلائق في البحار والْفَلُوات سبحانَ مَنْ يُعَى العظام الرُّفاتَ الدَّارِسات الباليات بعد المات سبحان من يِكُلُ الأَلْسُ من جبدة ووصفه بكُنه الصفات

ان الهزا رانصم لسانًا وأَجُوَدُ وأَطْبَبُ السانًا ونَعْبَةً نَا مَرَهُ الشاحمرك وقا ل له مُو و تَوكَّلُ على الله فا نسّه نعم المولى ونعم النّصيــره

فصنل

. ثم لاً و'صل الرَّمول الى ملك المعشرات وهو اليعسوبُ امبرالنَّحل ومرِّنه الخبريَّا دى منادِيهِ إِ فَا جَنْمُعِثِ الحَشْرِاتُ مِن الزِّنَابِيرِ والذُّبَّانِ والبِّقّ والعرجس والجمعلان والذرار بير وانواع الفراش والبراد وبالجملة كُلّ حيوان صغبر البُّنّة يطيرُ مِاً جُنجة ليس له ريشٌ ولا عظمٌ ولاصُوْفُ ولاوَبرُ ولاشعر ولايعيش منهامنة كاملة غير النحل فأنها يُهلكُها البردُ المُقْرطُ والحرُّ المفرطُ شتاءً وصيفًا ثم

والحركة الطَّيْبِ النغمةِ وهوالقائل في غنائه والحانه العمدلله ذي القدرة والاحسان الواحد الفرد ن ي الغفران يا مُنْعِمًا مُفْضِلًا في السِّر والإعْلانُ كم من نعدة شاملة يمنُّها الرحمنُ تفيضُ كا لبخارِ في الجريان هي الانمان ياطبنب مبش كان فىالازمانٍ بين ريا ض الرُّوح والريحانِ وسُطَّ البساتين ذات الاخصان منمر أالاشجار بالالوان لَوْ آنِي سا مدني إخواني ذاكرتُهُم بكثرة الالحان العسان قال الشَّا حمرك للطاؤس من ترى بصلم من لهؤلاء إن تَبْعَثه إلى هناك ليناظر مع الانس وينوبُ من الجماعة قال الطاؤس كلَّهم يصلم لذلك لا نّهم كلّهم قصحاء خطباء شعراء فير

الدهورالسَّالفة والأُممَ الخَالية والملوكِ الجَبَايِرَةِ قال الملك كيف كان ذلك خَبَّرُ ونبي قالتِ البقةُ ُ اللَّهَا الملكُ البس اصغرنا جُنَّةَ واضعفنا بنينَهُ قَتَلَ نَمْزُودَ اكبَرملوكِ بني آدم وَاطْغاهم واعظمَهم ملطانا واشدهم صَوْلةً وتكبرا قال صَد نت قال الزنبو رأليس اذالبس احدُمن بني آدم سلاحهُ الشَّاك واخذ بيده سيفه ورمحه اوسكينه اونشابه يتندم واحدمنا فيَلْسَعُهُ بُحَمَةً مِثلُ رأس أبرة فينشْغِلُهُ من كُلْ مِا آرًا د و مَزَ مَ عليه وينورم جِلْد؛ ويو مَن أعضاء؛ حتى لا يقدر على الحراكِ ولا يقدرُانَ بَقْبِضَ عَلَى سَيْفِهِ اوترسه فا لَصد فت فال الذباب اليش ايها الملك اَنَّ اعظُمهم سلطانا واشَّدهم هيبة وارنعُهُم

أَنَّهُ مَرْ نَهَا الْحَبَرُونَا الْبُكِم يَذُهُبُ اللَّهُ مُنَاكَ فينوب من الجماعة في مناطرة الانص قالت الجماعة ومماذ ايفتخرالانسُ علينا قال الوسولُ بكبرالجُنّة ومطَم الخلّقة وشدة القوّة والقهر والغلبة قال زميم الزنا بيرنعن نمز الى هنساك وننوب من الجماعة وقال زميم الذُّهاب لا بَلْ نَدُّن نَهُر " الى هناك وقال زعيمُ الَبْق لابل نَعن نمُوالى هناك وقال زميم الجراد نعن تمرثم قال الملك ما ليُّ آ ري كلُّ طائفة منكم قد باد رَتْ إلى المراد من فير فكر أولا رويَّة في هذا الامر قالت جماعة البقَّة نعم ابُّها الملك النَّقِثُهُ بِنَصْوا للَّهِ واليقيس بالطَّفو بِعُودٌ اللهُ وعزَّتِهِ لِمَا تَقَدَّمتِ النَّجِرِ بَهُ فيها مضى من

وجُودة التَّمبيزوالاحتجاج بالفصاحةِ والبيانِ في المناظرة فهَلْ مندكم منها شيُّر، فَا ظُرَفَتِ الجماعةُ منا مةً مفكرة نيما قال الملك ثم جاء كيم من حكمًا عِ النَّتُعُلِ فقال إنا إقومُ بهٰذا الامربعُون الله ومَشَّيتهِ قال الملكُ والجماعةُ خارَ اللَّهُ لَك فيما مَزَمْتَ مليه ونصرك و اللَّهُ مَرَكَ على خُصما لك . ومَنْ يريدُ فلَبَنَّک ومَداوتَک ثم وَدَّ مَهُمْ و تَزُوَّ دَ و رَحَلَ حنَّى قَدِمَ على مَلكِ الجنَّ وحَضرَ الجلس مع مَن حَضَرَ من غيرة من سائر إصناف العيوانات *

فصـــــل

ولاً وصل الرسولُ الله مُلكِ الجَوَارِجِ وهو العُنقاءُ ومَّرنه الجِبرُ ننادى مُنادِيْهُ فا جندِعَتْ

مكانًا اذا تعد على مريرمُلكه ويقوم المُجَّابُ دُوْنَهُ شَغَقَةً عليه أَنْ يَنَا لَهُ مكر و ا كُواَد يَّةً فيجي احدُنا من مَطْبِعة اوكَنِيفة مُلَوَّثَ اليدَيْن والجِنَا حَيْن نيقمد على ثيا به و على وجهه يُؤذ يه ولا يقدر و ن عى الاحترازمِّنا قال صدقت قالت الخَرَشَةُ اليُّسَ اذا تعد احدهم في مجلسه ود سنه وسرير وحجابه و كِلَـلِهِ المنصوبة فيجهم احدنًا فيدخلُ في ثيابه فَيقُرضُهُ ويزعجهُ من مكونه واذا ارادان يَبْطش بنا صَفَعَ نَفْسَهُ بِيدِهِ وَلَطَّمَ خَدَّ ؛ بَكَفِهِ وَيَنْفَلَتُ مَنْهُ قَالَ صَدِقتُمْ بِالْمُعْشِرِ الْحَشْرِاتِ وَلَكُنَ لِيمِي فَيُ مَجِلْسِ مَلِكِ الحِنْ يَمْشِي الامرُ مشي منا ذكرتم إنَّما الامرُ هناك بالعدل والانصاف والادب ودِنَّةُ النظر

قريب المجاورة الهم في د بارِهم العافية ومنازلهم الدَّارِسة و قصورهم النَّرَبَّة وينظر اللَّ آثارهم النَّديمة و يَعْتَبُرُها لقُرون الماضية وفيه مَع ذلك كُلِّهِ مَن الوَرَع والزُهْد والخضوع والنَّقَنَّع والنَّقَشِّفِ ما لبس لغبرة ويصومُ بالنهارويبكي ويعَبُّدُ بالليل و رُبُّها يَعِظُ بني آدم ويُذَ كُرُهم ويَنُوحُ على ملوكهم الماضين والا مَمِ السَّالفة ويُنْشِدُ الْبياناً من المراثي

فيقول* شعــــو

أَيْنَ النَّرُونُ المَّا ضَيَّةً * تَرَكُوا المَنازِلَ خاوبَهُ جَمْعُوا لكُنُوْزَ وندخَلُوا * تَرَكُوا الكنــوزَكَمَا هَيَّهُ

ورُبُّمَــا قال * . شعـــــر

الآيادارُ وَبُيَّكِ خَبْرِينا * بماذاصارا ملكِ بَهْجُرُونا

منده اصنافُ الجوارح من النُسُوْرِ والمُقْبانِ وا لَّصُفُورِ والبزاi والشواهين والتعدأ أِ والرَّحْمِ والبُومِ والبَّهاوكلِّ ذي مِعْلَب مُقُّوس المنقارياكل اللحمَ ثم مَرَّ فها ما بَلَّغَه السرمولُ من اجتماع الحيوانات بحضرة ملك الجن للمناظرة مع الانس ثم قال لوزيرِ أَسْنقاراً تَرى مَنْ يصلي لهٰذا الا مرِ من هٰذُه الجوارح حتى نبعثُه الى هناك لينوبَ من جما مة ابناء جنسه بالمناظرة مع الآد ميبن قال الوزيرليس فيها احدُ يصلم لهذا الا مر غير الْبُومِ قال الْلَكُ وِلْمَ ذَلِكَ فال لانّ هذا الجوارح كُمُّهَا تُنْفِرُ مِنِ إِلنَّا سِ وتعز عُ منهم ولا تفهُمُ كَلا مهم ولا تُعْمِنُ ان تُعَالِطَهم وتجا وِبهَم فامَّا البومُ فانَّه

و, تمايقول *

- * نام العالى ولا أحس رُنا دى *
- نه و الهَــم مُعْنفِــرُ بجنب ومــا دى *
- * لا النُّنُّم مار ضَنِي ولكن حَالَ بي *
- مم الماء وقد أصاب فكوامى •
- * أَيْنَ الملوك الأولُونَ وقد فدوا *
- * بيس. العُسنة يب وبين ذي افسراد *
- ه ما ذا أو مِلْ بعد آلِ مُصرق *
- * دُرِسَتْ منا زِلُهُ م وبعبد ایا دِ *
- * اهل العَبور أيِّ والسَّد يروبا رقي *
- * وا لقصر ذي الشُّـرِنا تِ مــن ميندُ ا د *
- * ارضُ تَغَيُّر مِا لِطِيْبِ مُقبِلِهِا *

فمانطقَتْ ولونطقتْ لقالَتْ ﴿ لِأَنَّكَ فَدَ بَقِيْتَ وَقَدَ بِلَيِنَّا

- * مألتُ الدارَتُ عُبرُني * من الاحباب ما نعلوا *
- * فَعَالَتْ لَى آفامُ القوم. * آياً مساوف درَ عَلُوا *
- * نقلتُ واَ بن اَطْلُبُهُم * واَى مُنازِلِ نَزُلُوا *
- * نَعَالَتْ فِي الْقَبُورِلَقَدْ * لَقُواْ وَا لِلَّهُ مَا عَمِلُـوا *

وربّما نال* شعــــــر

- * في الذَّ اهبين الاوَّلين من القرون لنا بصائِرُ *
- ألرأيتُ مواردً اللموت ليسلها مصادرً .
- ورأيتُ قومي نحوها يمضي الاصاغروالا كابر •
- * لا يرجعُ الماضي إلىَّ ولامن البانين فا بر *
- * أَيْقَنْتُ أَنِّي لا مجالَّةَ حيثُ صارَ القومُ صائر *

ذِ اَكَ قَالَ البُــُوْ مُ لِاَ نَّ بني آ دَمَّ يُبْغِضُو نَني ويتطير ون بر ويني ويشنيو نني من فير ذنب · سبق من جهتى اليهم ولا أذيَّة تنالهم من جهتى اذاراً وننى وفد اظهرتُ لهم الخلافُ ونا زمتُهــم في الكلام والمناظرة وهي ضربُ من العصومة والعصومةُ تنتيج العداوة والعداوة تدعوالى المحاربة والمحاربة تعرّب الدياروتُهلكُ اهلَها قال العنقاء للبوم نمنَ ترى يصلي لهذا لامر قال البوم إنَّ ملوك بني آدم يُعِبُّونَ الجوارحَ مِن البُّزاة والصُّقورِ و الشواهين وفبرها ويكرمونها ويعظمونها ويمحم أونهاعلى أيدبهم ويمسعونها بأكمامهم فلوبعث الملك بواحد منهم اليهم لكان صوابا فال العنفاء للجعاعة

- * كعب وطلى وابن أم وداد *
- * و لقد نُمَــُوا فيهــا ۚ بِأَ طْيِبِ مِيْشَــةٍ *
- * في بمسط ملك ثما بت الأوتاد *
- جَرَّت الريساحُ عَيْ مِرا سِ ديسا رِهم •
- * نَكانهدم كا ندوا على مبعدا د *
- أسارى النعيسمَ وكلُّ ما يُلهسي بــه .
- پاسی و ثفا در ه

ثمَ بُقُواً كُمْ تَرَكُوا مِن جَنَّات وَهُيُونِ وزروعِ وَمُعَالِمُ مُونِ وزروعِ وَمِعَامٍ كُوبِمِ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَا كَهِيْنَ كَذَلَكَ وَأَوْرِثْنَاهَا فَوَمَا آخرين قال العنقاء للبومِ ما تقول فيما قال الشُّنْقَارُ قال هَندَق فيما قال ولكن

لا ا تَمَكُّنُ من المصير إلى دُماك قال العنقاءولم

وُصبيانُهُم وعلما وهم وجّها لُهم و يَكُلُّمُهم ويُكَلِّمُونَهُ ويستمعون منهمايقوله وأحاكبهم فيكلا مهم واقاويلهم . فقال العنقاء للببعاما تقول فيما قال البازي قال صَندَقَ نيما قال وانا أَذْ هَبُ الى هناك سَمعا و طاعة وانُوْبُ من الجماعة بعونِ اللهِ و حَوْلِهِ وقُوَّته ولكنِّي محناجٌ إلى المعاونة من المَلكِ ومن الجمامة قال له العنقاء ما ذا تُريُّدُ قال الدماء الى الله والمؤالَ منه بالنصر والتائيد ندماله الملكُ با لنصر والتائيد وأمَّنَت الجماعةُ ثم قال البومُ ايِّها الملكُ أنَّ الدماءاذ الم يكن مستجاما نعناً و تَعبُّ و نَصَبُ بلا فائدة لانَّ الدما لِقَاحُ والاجابة ننيعهة فاذالم يكن الدماء مع شرائطه

قد سمعتم ما قال البومُ فائُّ شيع عند كم قا لَ البازى صَدَق البوم فيما قال ولكن ليس كرا منَّنا من بني آدَم لقرابة بَيْنَنا وبينهم ولاعلم ولاادب يجدونه عند ولإلكن لأنهَّم يُشاركونهَّا في معيشَتِنا وياخذون من مَكاسبنِا كُلُّ ذلك حَرضًا منهم وَشَرَهًا و اتبًا مَّا للشهوات وللَّهِبِ والبَطَرُ والفضول لا يشتغلون بماهوا واجب عليهم من اصلاح امورهم ومعارد هم وما هولازم عليهم من الطاعة لله تعالى وما هم يُساً لون يوم آلفيا مسة عنه نقال العنقاء للبازى نمَنْ ترئ يصلم لهذا الامرقال البازي ٱلْطُنَّ أَنَّ الْبَبْغَا يصلم للهذا الامرلان بني آدم يعِبُونَهُ ملوكهُم وخواصهم وعوا مهم ونساء هم ورجالهم

والنفأر وبعُد من ديارهم طلبًا للسلامة من شرِّهم هُم له يَتَعَلَّصُ منهم حنى آخُرُجُونا الى المناظرةِ و إلمحاجة والمحاكمة والواراد واحدُّ من خدَّ منا ان ينَخَطْفَ منهم كل يوم مدد أكثيرًا كانوا قادرين عليهم ولكن ليس من شِيَم الأَحْوا رَحِمَازَاةً الْأَشْرَا رِوْ أَنْ يُعَامِلُوْهُمْ وَيِكَا نُوْهُمْ عَلَى سُومُ إِنْعَا لَهُمْ . بِل يَتْرَكُونَهُمْ وَ يَبْعُدُونَ مَنْهُمْ وَ يَكُلُونَ الَّىٰ رَبِيُّهُمْ ويشتغلون بمصالِحهم وما يُجْدى النفعُ وراحـــةَ القلب و الاشتغالِ بِمَا يُجْدِى فَى الْمَعَا دِوالْمُنْقَلَبِ ثم قال العنقاء وكم مركب في النجورِ طَرَحْتُهُ الرَّيَاحِ العاصَفَةُ الى اللَّجَيمِ الغامِرَةِ فهديتُهم الى الطُّريق وكُمْ غربقِ كَسَرَّتِ العواصفُ مركَبَّهُ في البحر

غلايجًاب و لايُنتُنجِ قال الملك وما شرائطُ الدعامِ المستجاب قال النيَّةُ الصَّاد قة واخلاصُ الفلوب كَا لَمُشْطَرٌ وا نُ يتقدُّ مَهُ الصومُ والصلوةُ والصدقةُ والقُرُّبانُ والبرُّ والمعروفُ قالتِ الجماعــة صَد نتَ و بَرَرْتٌ نيما نلتُ ايْهَا الزاهدُ الحكيمُ العابدُ ثم قال العنقاء للجمامةِ الحضور من الجوارح اما تَرَونَ مَعْشر الطَّبْرِما رُفِعَ الينامن جوربني آدم و تعدُّيهم على الحيوانات حتى بَاغَ الامرُ الينامع بُعْد ديارِنا منهم ومجا نَبَيْنِا ايَّاهم و تَرْكِنا مُدا خَلْتَهُم اً نَا مَعُ مَظْمَ خُلْقِي وَشَّدَةِ نُوَّتِي وَسُرَعَةٍ طَيْرَانِي تركت ديارهم وهردت منهم الىالجزا ثروالبحار .والجبسال و هكذ ا آخى الشنقارُ لزمَ البراري

وما قاله الرسولُ ثم قال النِّنْيِنُ للرسول بما ذا يَعْنَجُوبِنُوآ دُمَ هَلَىٰ غيرِ هُمْ أَبِكِيْرِ الْجُنَّةِ إِوبِاللَّهُ وَ والقوَّة ا وبالقهر والغلبسة فان كان افتضارُ هم بواسدة منها ذ هبتُ الى هناك ونَفَعُتُ نيهم نفخة واحدة واحونتهم من ولهم الى آخرهم تمجذ بثهم بَمْرُجُوعَ نَفَسَى وَابْلَعُهُم كُلَّهُم نِقال ليس يَفْتَخِر بِنُو آدمَ بشيءمن هذا ولكن برجحان العقول وفنون العلوم وغرائب الآداب ولطائف الجيك ودتَّه الصنائع و الفكر والتمبيز والرويَّة وذكاء النفوس قال التنبين صِفْ لي شيأمنها لا ملمة قال نعم إبها الملك المُّتُ تَعْلَمُ أَنَّ بني آدم أَيَنْزِلُون بِحِيلَهم وعلومٍ بِم الى نعور البحور الزاخرة المُطلِمة الكثيرة الامواج

نَا تَجَيْنُهُ الله السواحل والجزائر وكل ذلك طلباً لَمْرْضا أَرَبْى وشكرًا لِنعَمهِ الني امطا ني الله عزّوجل من عظم الحلقة وكبر الجثة والشكركة على احسانه الى وحمبنا الله و نعم الوكيلُ والمعينُ •

فصنل

و مَرْنَهُ العبر نادى منا دِيْه نا جنعت منده و مَرْنَهُ العبر نادى منا دِيْه نا جنعت منده اصناف العبوانات البحرية من التنانيس و الكواسِم والتماسيم والدلانيس والعينان والسَّمُوك والسَّراطين والكرارِيْك والسَّلاحف والشَّفادِ ع و ذوات الاصداف والعُلوس و هو نحو من ممهمائة صووة معتلفة الاشكال والالوان نعرقها الخبر

الجواهو المعدنية من الذهب والفضّة والحديدَ والنحاس وغيرها وهكذا بالعام والحيلة اذانصَبَ أحدُ هم على ساحلِ احراو شَفَا جُرُفِ او مَشْرَعة نهر طِلسُماً اوصَنَماً فلايقد رعشرةُ آلاف منكم مَعاشر النَّنَانِينِ والكواسِمِ أَنْ يَعِنَارُواهَنَاكُ اويَغُرُّبُواْ ذلك المكان ولكن أبشر ايها الملك فإنه ليس بحضرة ملك الجن الآالعدلُ والانصافُ في الحكومة والحجة والبتيّنةُ لاالفهرُ والغلبةُ والمكرُوالحيلةُ فلمَّا ممع النِنْيْنُ مَقَالَةُ الرَّمُولُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَةُ مِنْ جنود ، آلاتسمعون وما ذا تُرَونُ وأَيُّ شي تفعلون وَا يُكُم بِذِهَبُ فُينا طِرالا نَصَ وينوب من الجماعة . من اخوانسه وابنا عِجنسهِ قال الذَّ لفين مُنْهِي

ليُعربُ وأمن هناك الجواهرَ من الدرو الرجان وهكذا يعملون العلم و الحيلة ويصعدون الى رؤس الجبالي الشامخة نينز لُون منها النسورُ والعتبانَ وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العَجَلَ من الخشب عَيْشٌ ونها في صُدور الثِيْرانِ واكْنَّا فِها م يحملون هليها الاحمالَ الثقيلةُ و يُنْقُلُونَها من المشرق الي المغرب ومن المغرب الى المشرق ويَغْطَعُونَ البراريَ والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعُونالسُّفُنَ والمراكب ويحملون فيها الامنعة والأَنْفَالُ و يقطعون بها معة البحار البعيدة الانطار وهكذا با لعلم و الحيائة بدخلون في كهوفِ الجِبال و مغاراتِ النِّلال و عمقِ الارض فَيُغْرِجُونَ منها

رجُلُانِ اَمْشَى بهماولالسَّانُ ناطقُ انْكُلُّمُ بِهِ ولا مِبرِّ لِي من الماء ما مةً واحدةً ولا على العطش ولكن أ رئ أنَّ السُلَمْ فا أَ يصلم لهذا الا مرلانة يصبرُ مَنْ المَاءُ ويرمَى فِي البَرِّ ويَعْيْشَ فِي البَّحْرُ ويَنْغُسُ في الهواءكمايتنفُّسُ في الماء وهومع هذا قويُّ البدن صُلْبُ الطُّهرجَيْدُ الحِرِّ عليمٌ وأُورُصَّبُورٌ على الاذي منحيُّلُ للأنْقَالِ قالِ التنبين للسَّلحفاة ماذا تري فيما فال واشارَ اليك فال صَدَقَ ولكن لا أَصْلِهِ لهذا الامزِ لاَ نَى ثَقَيْلُ الرِجْلُ عند المَثْنَى والطريقُ بعيدُوانا فليلُ الكلام أَخْرَسُ ولكن ارى أنَّما يصلح له الدُّ لفينُ ايَّهَا اللكُ لا نَّهِ انوى على المشي وا قَدْرُ عى الكلام نفال النِّنين للد لفين ماذا ترى فال

الغر في إنَّ اولى حيوان البحر بهٰذا الا موالحوتُ لا نَّهِ اعظمُها خلقةً وا كبرُها جُثَّةً واحسنُها صُورَةً وَ انْظَفُها بَشَرَةٌ وَانقاها بَياضًا وامْلَسُها بَدَناً واسْزَعُها حركة واشد ها ساحة واكثرها مدداً وننا جاحتي ا نَّه قد امتلاً منه البحار والانهـــارُ والبطابيُ والعيونُ والجِداولُ والسُّوا قيصْنَاراً وكِبارا وللحُوت ايضًا يُدُبَيْضاء منذبني آدمَ حين أجارً نبيًّا منهم وآواة ُفي بطنة ورَدَّهُ الى مأ منة والانس ايضا يَرَوْنَ ويعنقدون باَنَّ مُسْتَقَرَّ الارض عَى ظُهْرٍ الحوت فال التنبس للحوت ما ذا ترى فيما قال الدَّلْفِينُ قالَ صَدَّقَ فِي كُلِّ ما ذَكَرُ ولكِن لا أَدْرِي كَينَ أَذُ مَبُ إلى مُناك وكيفَ أَخَا طِبُهم وليس لى

ا ظُنُّ انَّ الْمُسَاحَ يَصَلِّمِ لَهُذَا الْأَمْرِ لَأَنَّهُ تُوكَّ الأرْجُل طويلُ الْخَاْقِ كثيرُ الْمَدْي سربُع الْعَدْ وِ واسِعُ الفِم طويلُ اللسان كثيرُ الأسنان قدويُّ البدن مَيْوْبُ المَيْنْطُرشديدُ الوصْفِ في الرَّصَدِ لِطُّلَّمِهِ فَوَّا صَّ في الما و فوي في الطلب قال الننين للنمساح ما ترى فيما قال السرطانُ قال صَدَقَ ولكن لا اصلحِ لهٰذَا الامرلاَنْيْ غَضُوْبٌ صَجُورٌ وِنَّابٌ مُغْنَلِسٌ فَرَّارٌ غُدارُنقال الرسولُ إِنَّ لَهُ ذَا الْأَمْرِلِيسَ بِالْقَهْرُو الغلبة ولكن بالحِلم والو قارِ والعقلِ والبيانِ والتمييز والفصاحة والعدل والانصاف في الخطاب فال النيساحُ است اتعاطى شيأً من هذه العصال ولكِنْي أرى أنَّ الضَّفدع يصلح لهذا الامرالاله

الدلفينُ بل السَّوطانُ اونى بهذا لأنَّه كثيرُ الأرُّجُلُّ جَنَّدُ المَشَى مربعُ العَدُّ وِجُادَ ٱلمَخْلِبُ شديدُ العَضِّ ذومنْشَرواَ ظُفارحِدا دٍ صُلْبُ الظَّهْرُ مُعَاتِلُ مُنَدِّرِّعُ فقال الننين للسرطان ها ذا ترى فيما ذُكَرَ الد لغير، فقال صَدَقَ فيما قال ولكن كيف أَذْ هَبُ الى هناك مع مَيْبِ خِلْقَتْی وتَعُوج صورتی اَخافُ اَن اَکُونَ مُخْرِزً قال التنبن كيف ذلك قال لا نَّهم يُــرَوْنَ حيـــواًنا بلا رأ س مينـــاءُ على كنفـــه و فَمَهُ فِي صَدُّ رِدُ و فَكَاهُ مَشْقُدُوقَانِ مِن جا نِبَيْدِ وله ِثمانينُهُ أَرجلِ متَّومــــهُ مُعُوَّجَهُ و يمشي هي نجا نب وطَهوا كأنَّه من رَصاص فال التنبي صد قت فَمَنْ يَصَلِّمُ أَنَّ يُنَوَّجَّهُ إلى هناك فال السرطانُ

مبسوطنان وتبشى متعطاً ومُنقَعْرًا وبدّ خَلُ منازلَ بني آدم ولا يعا فُون منه قال النَّينُ للضِّفد عَ مَا ذَا ترى فيما ذكر النماحُ قال صَدَّقُ وانا أَمُرُّ الى هناك سبعًا وطاعةً الملك وأنوب من الجماعة من الحوالنا من حيوان الماء أَجْمَعُ ولكن أريدُ من الملك أنَّ يد موالله لي بالنصروالنائبدلان ُد عوات الملوك بي حقّ الرميّة مستجابةُ ندَماله الملكُ والجماعةُ بأَجْمُعُهم أَمَّنُواله بالنَّصو والتاييدَ وُودُّ مُوهُ فَرِ حُلَّ عنهم و قَدمَ على ملك الجنَّ ﴿ في بيان شفقة النعبان ملى الهوام ورحمته لهمم ولَّا وصلَ الرسولُ اللَّ مَلِكِ الْهُوامُ وهوالنُّعبان حليمٌ وَنُورُ صبورٌ ورع كثيرُ النمبيم بِاللَّيلِ والنهارِ وفى الاسماركثيرالصلوة والدماء بالعَشِيّ والندَ وا تِ وهويدًاخل بني آدم في منازلهم ولهُ عند بني المرائيل يد بيضاً مَرِّنين الحد الهما يؤم َ كَلرَجَ نمرو ُدا براهيمَ خليلَ الرحمين ع في النار فانة كان ينقل الماء بِفِيهِ فيصبُّه في النا رِلُه طُفِهَا ومَرَّةً أخرى انفكان في المام موسى بن ميمران معاوناً له هى فرعون وملًا و هو ايضًامع هٰذا نصيرُ اللسانِ كثيرٌ الكلام والتسبغج والتكبير والتهليل وهومن الحيوان الذي يَعْيشُ وَيَأْ وِي فِي الدِّرِ والبحرِ ويُحسِنُ المَشَى والسَّباحَة جبيعاً ولــه ايضًا رأسُ مُدور ووجه فيرمقيم وعينان برافان وذرا عان وكفان

عند مَلكهالا يُعْصَى مَدَد ما الاالله مزوجل الذي خُلَقَها وَصَوَّرُها ورزقها ويعَلم مُستَقَرَّها ومُسْنُود مَها فلمَّا نظر ملكها البها مِنْ عجائبِ الصُّورواصنافِ الا شكالِ بَقِيَ مُنْعَجِّبِاً منهــــا سامةً طو يلةً ثم فَتَّلَهُما فأذاهى اكثرُ الحبوانات مددًا واصغرُها جُنَّهُ واضعفُها بُنْيَةً وانتُّها حْبِلَةً وحواسًا وشعورًا نَبَقْيَى متفَّكُو افيا مرها ثم قال النعبانُ لوزيره الافعيل هل ترى من يصلم من هذه الطوائف ان نَبعَنهُ الى هناك للمناظرة فإن اكتُرهاصُم بكُم ممي خُرس جِمْمُ اللَّا رَجْلَيْنَ وَلاَبَدَ بْنَ وَلاَ جِنَا حَيْنِ وَلاَ مِنْعًا رِ ولامخلي ولاريش عى ابدانها ولا شعير ولا وبر ولا صوف ولا مُلوس و ان اكثرها حفاة مراة حسري

ومرفة العَبرنا دي مناد به فاجتمعت اليه اجناس الهوام مِن الحيّاتِ والانامِي والجَــراراتِ والعَقارب والدَّحا ماتِ والضَّبْ وسام أَبْرُصَ والحرايي والعطايا والعنانس وبنات وردان والعَناكب ونَمْ ـــ دَالدُّ باب والغُمْلِ والجَنادب والبَراغِبْثِ وانواع النَّمْل والقُوا دِو الصَّراصِوو ا صنا ف الدِّيدِ إن ممَّا يَتَكَوَّنُ فِي العَفُولَا ثِ اويَدِبُّ هلى ورقِ الشجر إوينكُونُ في لُبِّ الحبوبِ وقلوب الشَّجرِ وفي جُوف الحيوا ناتِ الكبار والأرْضَةِ والسُّوسِ وما ينولُّدُ في السّرنين اوالطَّينِ أوفي العَلِّ اوفي النَلْمِ أوفي ثمرالشجروما يَدَبُّ في إِلَمَارَاتِ وَالظُّلَمَاتِ وَالْأَهْوِيَةِ فَا جِنْمُعَتَ كُلُّهَا

والرحمة والرأنة على رمينه وجنودة واعوانه من ابنًا و جنسه ارتقى الى حائط با لترب و حُرَّكَ ُ أَوْتَارَهُ وزَمُوبَمَوْما رِهُ وترنَّمَ باصواتٍ والحانِ ونغمات لذيذة بالنحميدِ لله والتوحيدِ له فقال الحيدُ للهُ نحمدةُ ونستعينهُ ونشكُره على نعما يُه السَّا بِغَةِ وآلائه الدائمة فسبحان اللهِ الْحَنَّانِ المَنَّانِ الَّدِّيَانُ سُبُوحٌ مُنَّانُوسٌ رَبِّ الملا يُكِهُ والرُّوح العنى الفيومُ ذُوالجلالِ والا كرامِ والا معامِ العِطَامِ والآياتِ والبرهانِ كان تبلَ الْأَمَاكِنِ والازمان والجواهرة وات الكيان لامما ونوته ولاارض نعته مُعتَجِبٌ بنوره منوحدٌ بوحدانيته وا مرارفَيْه حيث لامهاء مَبْنِيَّةٌ ولاارضُ مَدْ حَيْةً

ضعفاءُ نقراء مساكبين بلاحبلة ولا حُول ولا نُوقِ نا دركَتُهُ رحمةً مليها وتحنَّنُّ وشفقةٌ وْرَأْ نَهْ ورقَّ قلبه عليها و دَمَعَتْ مَيْناءُ من الجِزن ثم نظراني السماء وقال في دعائة ياخالق الخلق ويابا سط الرزق ويامُد بْرِاً لامورويا ارحم الراحمين ويامَنْ هويسمع ويري ويانس يعلم المسروا خفي انت خا لقُها ورا زنَّها ومُحْبِيبُا ومُمِيْتُها كُنُّ لنا وَلَبِأَحَا نظاً وناصراومعينا وهاديا ومرشدايا ارحم الراحهين فَنَطَّفَتُ كُلِّها من لسان فصيح آمين رَبِّ العالمين *

فصلل في بيان خطبة الصرصر وحكمته

فلمَّا رأى الصَّرْصُر ما اصاب النعبانُ من النعني

عَلَىٰ اولاد؛ وذلك انَّ الْعَالَق تبارك وتعالىٰ لمَّا خلق الحبوانات معتلفة الصور مُنَفَيْنَةَ الاشكال ورَبَّها عى منازلَ شَنَّى ما بين كبيرالجَّنة ومظيم الخلقة وشديد الفوة أوفوعي البنية ومابين صغير الجُنَّةُ وضعيفِ البنيةِ وقليلِ الحيِلَّةِ ماوى ببنها في المواهب البحزيلة وهي الآلاتُ والأدوات الَّذي تتناول بها المنا نعوتد فــعُ بها المضارُّ فصا رَتْ منكانِئةً في العطيَّة مثالُ ذلك انَّه لمَّا أَعطي الفيلَ الجُنَّةِ العظيمةُ والبنيةُ القويةُ الشديدة يَدْنُعُ بها من نفسة مكارة السّباع بأنّبا بها الطِّوالِ الصِّلاب ويتناول احرطومه الطويل المنانع أعطى ايضًا البُّنَّةُ الصغيرةُ العِنْةِ الضعيفةُ البنيةِ موضًّا من ذٰلك

ثم قضي و د بَّرَ و كما شاء فَدَّ رَفَا بْدُ مَ نُورٌ السيطا لامن مَبولِي مُنْبِينة ولامن صورة مُنّوهّمة بل نال كُنُّ نكا نَ وهو العقلُ الفَعَّالُ ذوالعلم والاسرا ر خَلَقَــه لا لوَ مُشْهُ كان في وَمُدته ولالا سنعانة على امومن الامور ولكن يفعل مايشاء ويحكم مايريد ولا مُعَقِّبَ لَحُكْمِهِ ولاَمرةُ لفضائِــه وهوالحربعُ الحماب ثم قال إيها الملك المشفق الرحيم الروثف المتعنيِّنُ على لهٰذه الطُّوائف لا يَغْمَنُكُ ما تَسرى من ضعفِ ابد انِ هٰذِهِ الطُّوائِفِ وَصِغَرِ جُنَّتِهَا ومَرائها ونَتْرِها وتِلَّهْ مَيلِهافانَّ الله تعالى هوخا لقُها ورازتُها هواراً فُ و أرْحَمُ لها عليها من الوالدةِ الرحيمة المشففة عن ولدها ومن الاب الرحيم المشفق

اضطراباً في طلب المعاش وجَرّا لمنافع واَ خَفَّ مَوُنَهُ مَما هوا عظم جُنَّةً وا فوى بنيةً وا كثرحيلة بيان ف لك الله إذا تأمُّلْتَ وجدتَ الكبارَ منها اللوعيَّ البنيةِ الشديدَ القُوْقِ تَدُنْعِ مِنِ انْفِيهَا المَكارِةِ بالقهر والغلبة والقُــوْة والجَلدِ كالسَّباع والفَّملةِ والجّواميسِ وامثالِها وما ثرِالحيواناتِ الكبيرةِ الجُنَّةِ العظيمةِ الخلقةِ الشَّديد إِ القُوْدِ ومنها ما تدفع من نفيها المكارِءَ والضَّررَبا لفرارِوالهربِ ومُرعةِ العَدْ وِكَالِغِزْلَانِ وَالاَّرَا نِبِ وَهَيْرِهُمَا مِنْ حَمِيْرُ الوحش ومنها بالطُّبَران في العَجُّوكِ الطيورِ ومنها بالغُوس في الماء والسَّباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع المكارة والضاربا لتحصن والاختفاء

الجَناحَيْنِ اللَّطِيفِينِ ومُرْعَةَ الطَّبِرانِ فَنَنْجُومِنِ المكارد وتتناولُ الغذاء بَخِرطومِها نصا رالصغيرُ والكبيرُ في هذه المواهبِ النبي يُجرُّ بها المنفعَةُويُدُفُّعُ بَهَا المُصرَّةُ مِنْهَا وِيتَّهُ وَهَكُذَا يَفْعِلُ السَّالِقِ البَّارِي الصوربهذا الطوائف الضَّعَفاء الفُقَراء الذين تراهم حُفَا أَ مُوااً حَسْرِي وذلك انَّ الباري تعالى لَّا حَلَقَهَا عَلَىٰ هٰذَهُ الاَحوالِ النَّبِي تراها ڪَفاها اَمْرَ مَصالِحها من جُرِّمُنا فيها اليها ودفع المضارَّمنها فَا نُظُرُ أَيُّهَا المَاكُ وَتَأَمَّلُ وَامْتَبِرُ احْوَالُهَا فَانْكُ تَرِي ما كان ٱصْغَرَجُتْهُ منها واضعفَ بِنْيَـةٌ وانلَّ حِيلةً كان ارُوح بدنا وأرْبطَجَأَشًا وأَسْكَن رُومًا في دنغ ﴿ لِكَارَهُ مِن خيرِهَا وَكَانَ ٱطْبِيَبَ نَفْسًا وَانْلَّ

الامنماع للاصواتِ كالنشرولَّا مُّنعَ الحكيمُ لهذه الطوائف والحيوا نات الصغارالجُنَبُ الضّعافَ القُوي والبِنيَّةِ القليلةَ الحِيلةِ من هذو الآلاتِ والادواتِ والحواسُ وجَوْدَ تِهَا لَطَفَى لَهَا وكَفَاهَا مؤنة الطلب بالمباب الهربوالاختفاءوذلك ٱنَّهُ جَعَلَهَا فِي مواضعَ كَنْبِنَهُ وامَا كِن حَرِيزَةَ إِمَّا فِي النبات اوفى حب النبات اوفي أجواف العبوالات أَوْفَى الطَّينِ اوالسَّرِقِينِ وجَعَلَ غَذَاءَهَا مَعَيطًا بها رموا رُّها من حَوِالَيْها وجعلَ في ابد انها فوي جاذبَةً يَمْنَصُ بها الرَّطوباتِ المُنْذِيَّةَ لا بدانِها المقومة لأجماد هاولم يعوجهاالى الطلب ولاالى الهرب كالعراظين والديدان مَين أجْلِ مذالم يَعْلَقْ

في الاَّحْجُرَة والنَّقب مثل النَّمل والفأ ركما فال الله تعالى حكايةً من النمانم * فالنُّ نَملُه بِا أَيْها النَّملُ ادْخُلُوامُساكنكم لايَحْطِمَنّكُم سلميانُ وجِنودُهُ وهُمْ لايشْعُرون * ومنها ما قد الْبُسَّة الله تعـــا لي من الجلود الشُّعينة الخَزَنيَّة كَالسُّلَحُفاة والسَّرطان والتملزون وذوات الاصداف من حبوان البعر ومنهاماتد نع المكارد والضَّرر من انفسها بادخال رُ وُمِها تحت أَذْنا بها كالْقُنْفُذِ وامَّا فنونُ تصاريفها في طلب المعاش والمنافع فمنها ما يصلُ اليه ويَهْتدى بَجودة النَّطُر وشدَّة الطيران كالنُّمور والعُقْبَان ومنها اجود والشمكالنبل والجعلان والخنانس وغيرها ومنهاما بَهْنَدَى وبَصِلُ البِه اجُودة

الله بدة القوة فسبعان العالق الحكيم الذي كفاها مٰذه المطالبَ و مٰذة المُؤُنَّ واراحَها من التَّعب وَ النَّصَبِ فَلَلَّهِ الْحَمَّدُ وَالمِّنَّ وَالشَّكُرُ عَلَى جَزِيلٌ مؤاهبه وعظيم نعما تهوجزيل آلائه فلما فرغ الصرصر من هذه العطبة قال له الثعبانُ ملكُ الهوام بَا رَكَ اللهُ فيك من خَطيبِ ما أَفْصَحَكَ ومن مُذَكِّرِ ما أَهْلَمَكَ ومن واعظِ ما أَلْلَغَكَ والحمدُ لله الذي جعل لهذه الطائقة مثل هذا الحكيم الفاضل المنكلم الفصير أسم قال له النعبانُ أَتمضِي الى هناك لِنْهُوبٌ مِن الحِمامة في المناظرة مع الانس قال نعم ممعًا وطامةً للملك ونصيعةً لِلإَخْوَانِ قالت السِّيّةُ عند ذلك لا تُذكّر مندهم أبِّكَ رمولُ النّعِبان

لها رِجْلَيْنِ يُمْشِّي بهما ولأيَدُّ بْنِ يُنْنَا وَلُ بهما ولا فَمَّا يُفْنَحُ ولا اَشْنَانًا تَمْضَغُ ولا حُلْقُو مَا يَبْلُعُ ولا مَرِيْثًا يَزْدَرِ دُولا مَوْصَلةً مَنْقَعُ ولا قانِصَةً ولا مَعِدَةً ولا كُرِشًا يَنْضَرُ الكيموسُ نبها ولا أَمْعاً ولامَصا ربْنَ للنَّفل ولاكَبِداً يُصْفِي الدَّمَ ولا طِحاً لاَ يَجْذِبُ الكيموسَ الغليطَ من السُّود اءِ ولا موارةٌ يجذبُ اللطيفَ من الصفراءولاكُلْيَنَيْنِ ولامَثا نَهُ يَجَدُبُ البولَ ولا أوردة بجرى الدم نيها ولا شرائين للنبض ولاأَمْصابًا من الدماغ للحسِّ ولايَعْرَضُ لها الامراضُ المُزْمِنَةُ ولا الاملال المؤلَّةُ ولا تصناح الى دَ واء ولا علاج و لا تَعْبأُ من الآنسات التي تعرضُ للصهواناتِ الكبيرِةِ الجنَّةِ العظيمةِ البنيةِ

وامتبر وااحوال العبوانات وتصاريق اموزها لَتْبَيْنَ لَهُمْ ذَلَكُ وَمَرَنُوا مَطْيَمُ مَنْفَعَةً إِ السَّمُومُ فِي مُكُوكِ الاناهِي ومانالوالمَّ خَلَقُهَا اللَّهُ مَزْوجل وما الفائدة نيها ولومرفوا ذاك لما فالوا ولما امترضوا هلى ربَّهم في احكام مصنوعاته لانَّ الباريخ، ^{تعا}لى وانْ خَلَقَ السَّمَّ سَبِ وَلاك السِّيوانات في يُزانها * لكن جَعَلَ لحومها سبباً لدفع تلك السَّموم ثم قال الصّوصوا أذْ كُرابُها الحكيمُ فا يُداًّ ا خرى وعَزِفْنا لنكونَ على مِلْم منها قالتِ السِّية نَعْم ابُّها الخطيبُ الناصلُ إنَّ (لباري الحكيمَ لَا خَلَقَ هذا الحيوانات التي د كرتبا في خطبتك و قلت الدا عطى كل جنس لمنها الآلات والاد وات ليَجُــرًّا لمنفعةً نا مطيل

والعيات الالصرصولية التيلان بين بني آدم وبين الحِيَّا تِ مِدارِيَّةَ قديمِةً وحِيْدَاكا مِنَالا بُقَدُّرُ قدراً حتَّى أنَّ كثيرًا مِن الإنس يَعِيْرِضِون على ربهم مزّ وجلّ فيقو لوبي له لِم خَلِقَها فا بنَّه ليس في جَلْقِهِ المِنفِعةُ ولِا فِا يُد أُولا حكمةٌ بل كُلَّه بَسَرَ رُ قال ا لِعَبْرِصرولِم يَقولون ذَلِكِ قالتِ مِن أَجَلِ السَّمْ · الذي يين يَبِكُيما فا نَبْهِم يقولون انَّه ليسٍ فيها منفعة ّ الَّا الهَلَاكُ للحيوا نات ومِو تُهَا كُلُّ ذَٰلِكَ جُهْلُ منهم بمعرنة حقائق الاشياءومنا فعهاومضارها ثم قالت لا جُرَمُ أَنَّ الله تعالى ا بُنَلا هم بها وما قَبَّهم على يِذَ لِكَ جِنْنِي أَهُوجَ مُلُو كَهِمَ إِلَى اخْتِيانُهَا تُحِتَ بِعِبُومِ الْهِوا تِيم لِونِتِ الْهِا جِنَّهُ مَلُوانَهُمْ مَكَّرُ وا

وكونها في الارض بين الهوام قا لت كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنين والكواسي فى البحروكمنفعة النمور والغقبان والجوارح بين الطيور قال الصُّرصرُ زدُّ نِيْ بِيانًا قال نعم انَّ اللهُ تعالىٰ أَبْدُعَ الخلقُ واختر مُسه بقد رته ود أبرا لامور بمشيَّته فجعل قوام الخلائق بعضها ببعض وجعل لها ملكا والمبابا للارأي فيهامن اتغاب العكمة وصلاح الكُلِّ ونفع العامِّ ولكن ربَّما يَعْرضُ من جهة العلل و الاسباب آفاتُ وفسادٌ لبعضهم لالقصدمن العالق تعمد اولكن لعِلمة السابق بما يكون تبل ان يكون ولم يمنع علَّمه بما يكون منها للفساد والآنات إن لايعُلْقَهااذاكان النفعُ سنها بعضَها مَعدةً حارّةً وكرَّما اوفانصةً لَهُمْم الكيموسِ فيها بعد مَضْغ شديدو يصير فذاء لها ولم يُعْطِ للحيّات لا معدة عارة ولا قانصة ولاكرشا ولا أضراما تمضغ اللَّهُ مَانَ بل جَعَلَ في نَصْها موضًا منها مُمَّا حارًّا مُنْضِجًا لِمَا تَاكِلُ مِنِ الْلْحُمانِ وِذُلِكَ أَنَّهَا اذَا فَبِضُتْ هَىٰ جُنَثِ الحيوا ناتِ وجعلتها بيس أنَّكْمها إفاضَتْ من ذ لك السم عليها ليهز لَها من ساعتها وتُبْتِلِعُها وتُزْدَ رِدَّ هَا مِن مَا عَمَهَا وتُسْتَمِر ثِهَا فَلُو لَم يُخِلَّقُ لِهَا ُهذا السُّم لَمُا امتوى لها إكلُّ ولاحصلَ لها غذاءٌ وَلَمَا نَتْ جُومًا وهلكتُ من آخِرها ومايَّقيَ منها دَ يَارُ نَعًا لِ الصَّرْصُولُعُمْرِي لَقَدْ تَبِيُّنَ لِي مُنْفَعَّتُهُا فعا منفقةُ الحيَّاثِ للحيواناتِ وما الفائدةُ في خلقها

العامِّ وان كان ند يعرِضُ في بعض الآحائين المناجس من انراط حراوبرد وهكذا حكم الامطار يُرْ سَلُهَا اللَّهُ لَحَيْوَةَ البَلَادِ وصَــلَاحُ العَبَادِ مَن الحيوان والنبات والمعاين وان كان ربما يكون فسادًا وهلا كَالبعض الحيوانات والنبسا تات اوتعريب بيوت العجائز بالسيول فهكذا حكم الحيآت والسباع والتنبين والتمساح والهوام والعشرات والعقارب والجيرارات كل ذلك يَعْلَمُهُمْ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِن الْمُوادِ الْفَاسِدةِ وَالْعَفُونَاتِ الكائنة ليَصْفُو الجِوْو الهواء منها لَعَلَّا يعــرضَ لها الفسادُ من البحاراتِ الفامدة المنصاحدة فيعفنُ فيكونِ اسباً بَا للوباء وهلاك الجيبوان كلِّها به فعةً

ا مم والصلاح اكثر من الفساد بيان ذاك أن الله تعالى لمَّا خلق الشمس والقَمر وسائرَ كواكب الثلك جعلُ الشمسُ سراجاللنا لُم وحيوةُ رسباً للكائنات بحرارتها ومحتُّها من العالَم محلُّ القلب من البدن نكما أنَّ مِن القلب تُنْبَثُ الحرارةُ الغريزيُّهُ الى ما مُراطراف البدن الذي هي مبب الحيوة وصلاح الجملة كذلك حكم الشمس وحرارتها فا نها حيوة وصلاح للكُلُّ والنفعُ للعام ولين رُبِّما يعرض منها تلف وفسا د لبعض الحبوا بات والنبات ولكن يكون ذلك معفواً من حيث النفع العميم وهلاح الكل ومكذاحكم زُحلَ وااربيخ وسائر الكواكب في الفلك خَلْقَها لصلاح العالم والنفع وقد سمعنا بان جَهلَة الانس بر ممسون ان منابة البارى تعالى لم تنجا وَزْفلكَ التمرفلوا نَهْم فكُروا والمقبروا الموالَ الموجودات لَعَلِمُوْا ونَبَيْنَ لهم أَنَّ العناية شاملة لصغيرا لمُهنة وكبيرها بالسّوية ولما قالوا الزّورو البهنان تعالى الله عماية ول الطالمون ملواكبيرا إقول قولى هذا واستغفر الله الطليم لى واكم العطيم لى واكم المعليم لى واكم الكله فصل

ولما كان من الذو وورد تن زمها و الحيوانات من الآماق و قعد الملك لفصل النضاء نادى مناد الأمن له حكومة الأمن له حكومة فليه فرفان الحاجات تقضى لهم لان الملك قد جلس لفصل القضاء وحضر قضاة الجن ونقها وها

واحدة بيان ذلك انَّ الدِّيدان والذبَّانَ والبُّقُّ . والخنا نس لاتكون في دُكَّان البَّزَّ از والنَّبَّا ر والحَّداد بل اكثرُ ذلك يكون في دُكَّان الفَّصَّابِ اللَّالِينِ اوالدُبَّا س اوالسَّان أو المثَّاك ا وفي السرفين والدالخلق الله تعالى من تلك العفوناتِ الْمُتَصَّتْ ما نيها وا هٰذَذَتْ بها نصَّفا الهِّــواء منها وسُلمَّ من الوباء ثم تكون تلك الحيوانات الصغار ماكولات وأُفذيَّةً لما هوا حبرُ منها ذلك من حكمة العالق لا نه لا يَصْنعُ شيأ بلا نفع ولافا ندة نمَن لا يَعْرِف هذه النَّعُم نربَّما يعترض على رَبَّه فيتول لمَّ خُلُقها وما النفعُ نبها كلُّ ذلك جهلٌ منه واعتراضٌ من فير ملم هي رَبَّه في احكام صُنعِه و تدبيرٍ ١ في رُبُو بِيَّتِه

ويَعْلَمُ مُسْتَقَرُهَا وَمُمْنُودٌ مَهَا كُلُّ فِي كُنَا بِ مِبِينَ مند ألا لغلط ولانسبان بل بتعقبق وبرهان وبيان لانه لَا احْتَجَب من رُويةِ الأبصار بِحُجُبِ الأنوارِ وَجُلُّ وَ مَلا مِن تَصُوُّ رِ الاَّ وَهَامِ وَالا نَكَارِ ٱطْهُرَ مصنو ما ته الى مشا هدة الأبْقار واخْتر مَ ما في مكنون غَيْبِه الى الكشف والإظْهار لِيُدُرِكُهُ العَيَانُ ويستغنى عن الدليل والبرمان واعلم البها الملك الحكيم انَّ لهٰذ؛ الصُّوروالاشكالَ والهيا كلِّ والصفات النبي تراها في عالم ألاجسام وطواهر الاجرام هي مثالاتُ وأَشْبَاحُ وأَصْنَامُ لِتَلَكُ الصوراني في عالم الارواح فيران تلك نورانية مُقَانَةً وَدُدُ * ظُلْمًا نَيْةً كَانِيْفَةً وَمِنَاسِبَهُ هَذَهُ اللَّهُ

وهُدولُها وُحُمًّا مها وحضرت الطوائف الواردون من الا ناق من الانس والحيوا نات فالْصطَفَّتُ قدًّا مَ الملكِ و دُمَتُ له با لتحيَّة و السلام ثم نظر الملكُ يُمِنَّهُ ويسرأُ فَراني من اصنافِ الخلائق واختلاف الصوروننون الاشمكال والالوان والاصوات والنغمات نيها نبقي متعببا منهاساعة ثم الْتَفَتَ الى حكيم من فلا سفة الحِنْ فقال الاترى الى هذ : العلائق العجيبة الشان من خلق الرّحمن قال نَعَمُ ايبًا الملك اراها بعَيْن رأسي وأشاهدُ صانعًها بعين قلبي والملكُ متعبِّبُ منها وأنا منعيب من حكمة الما نع الحكم الذي خَلَقها وَصُّورُهُ اواً نُشَأَهَا وِبَرَا هَا وربُّهَا ويرزنُهَا ويعفظُها

المسموكات وباسط الارضين الدّحيّات من نصبّ طبقات السموات ومُصدُّو رِ الْحَلَا ثَقَ ذُوى . الاوصافِ المحتلَفاتِ والاَلوانِ واللَّفاتُ هُوالمُنْعُمُ مِلبُهَا بِٱنْواعِ العَطَايَاوِنِنُونَ الدِّرَايَاتِ خَلَقَ نَبَرَأُ وَنَدْرَ نَهِدى واماتَ والْميني وجالٌ ومُلاوهو القريبُ والبعيدُ قريبٌ في الخَلَوا ثِ من ذوى المناجاتِ بعيدٌ من إِدْرِكِ الحواسِ الدُّ رِيَافِ كَلَّتُ ٱكْسُنُ الواصِفِيْنِ له بِكُنَّهِ الصَّفَاتِ وتَحَيَّرتِ عَقُولُ ذ وي الالباب بالفكِّرة في جُلال مطمته ومزَّ سلطانه ووضوح آباتِه وبرُهانه وهو الذي خَاتَى الجانَّ من فَبْلِ هٰلِقِ آدمَ من نا را لسُّمُوم ارْ واحَّا هٰفيفةٌ و أَ شَهَا مَّا لَطَيْفَةً وُصُورًا مَجِيبَةً بِحَرِكَاتٍ مَرَيْعِةً تَسِيمُ

تلك كمناسبة النَّصاويرالني هي وجوز إلاَّ لواح ومطوح العيطان الى لهذه الصُّوروالا شكال النبي عليها فذة الحيواناتُ من اللحم و الدُّم والعظام! والعُلُود لانْ تلك الصُّور الذي في عالم الأرواح مُعرِّكاتٌ وهذه متَعَرَّكاتُ والني دون همده ما كنا تُ صامناتُ ولهذه محسو ساتٌ و تلك معقولاتٌ با قياتٌ و هذه فا نياتٌ بالياتُ زائلاتُ فاسداتُ ثم قام حكيمُ الجنّ فَخَطَّب فقال الحمد لله خالق المحلونات وبارئ البَرِيَّاتِ ومُبْدِغ المبد عات ومعترع المصنوعات ومُعدّر والازمان والدُّهوروالاوقات ومُنشِئ الاماكن والجهات ومديرا لافلاك ومولل الأملاك ورانع السموات

لِنَنْظُرَكِيفِ تَعْمِلُونِ وَالْحِمِدِ لِللهِ الذِي خُصَّ مَلِكَمًا بالحِيْم والعِلْمِ والاحسانِ وذلك من فضلِ الله ماينا فاسبعواله و أطبعوا ان كنتم تعلمون اقول مُوكى هٰذاوَاستغفراللُّهَ لِي وَلَكُم فَلَمَّا فَرَغُ حَكِيمٌ الجنّ من كلامة نظّر الملكُ الى جماعة إلانس وهم وُنُونُ نحوسبعين رجلا معنلَف الهَيْآتِ واللَّها سِ واللُّغات والالواك فرأى نبهم رجلًا معندلَ القامةِ مستوى البِنْيَةِ حَسَنَ الصُّورةِ ملبَّم البِزَّةِ لطيفَ العِلْيَةِ صُانِي البشرِحُلْوَ المنظر خفيفَ الروم فعَال للوزيرمُنْ هُوَ ذٰلك ، مِنْ آيْنَ هُوَ قال رجلٌ من بلادايرانَ المصروف بالعسراق تال الملسك مُلْ لسه يَنَكُلُم فساشارا ليسه السوزير فُفسال

في البحوكيني يشاءُ بلا كدّرولا مناء ذلك من فضل الله علينا وعلى النَّاس وهوالذي خَاتَى خلائق من الجنُّ والانسِ والملا نَكَفُّ والْحَيْو انِ اصنانًا ورَتَّبَهَا ونَّوْمَهَا كما شاءً نعنها ماهِيَ في اهلُ علَّيْينُ وهي اللا تُكُهُ المَقْرَبُون وعبانُ المُصطَفَونَ خَلَقَهم مِن نُورِ مُرشِهُ وجِعلَ منهم حَمَلَتُهُ وَمَنَّهَا فِي اسْفَلَّ سافلين وهم مَردةُ الشياطينِ واخوانُهم من الكافريس المشركين والمنا فقين من الجن والانس اجمعين ومنها مابين ذلك وهدم عبادة الصالحون من ا لمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والعمد لله الذي أحُكر مَنا بالايمان وهدا ناالى الاحلام وجَعَلَنا خُلَفاً في الارضكماذك ونقالي

الذارِياتِ بتصارِيفها في الجهاتِ وأَ تَسَارُ مِن البحار البحارات المتصامدات ومن الارضين الدخانات المُعنَّكرات والَّف منهما العُيومَ والسُّعَبَ الْمُنشّات وساقَها بالرّياح الى البرَاري والفلواتِ وَا نُزَلَ منها القَطْرَ والبَرِكاتِ واَنْبُتَ العُشْبَ والنَّباتَ مَنامًالنَّا ولانْعامِنا والحمدلله الذي خاَقَ من الماء بَشِّرا فجعله نَسَبًّا وصِهْراً وخلق منها زُوجها لِيُسْكُنَ اليها وَبَتْ منهما رجا لا كثيرا وِنساءٌ وِيارَكَ فِي ذُرِّيِّنهما وسَخَّرَلهم ما في البرِّ والبصرمنا ما الى حين ثما نهم بعد ذلك أيُّنون يْمَ انْهُم يُومَ القيامةُ يُبِعَثُون ويُحِاسَبون ويُعازُون مِا كَا نُوا يَعْبِلُونَ وَالْحَبِدُ لِلَّهُ الَّذِي خَصَّبًا بِأَوْسَطِ

العراقي معسًا وطاعةً فقسال الحمسد لله ربْ العالمين والعا نبُهُ للمتقين ولا مُدْ وا نَ الَّا على ا لظًّا لمين و صلَّى اللهُ على محمَّد و آلفا جمعين والحمد لله الواحد الاحد الصمد الفرد الحمال المنَّان ذي الجلال والاكرام الذي كان قبل الاَّ مُاكِين والأزُّمانِ والجواهرِوالأكوانِ ذواتِ الكِيان يْم ابند أَفَاخِترَ ع وَاخْرَجُمنِمكنونِ غيبهُ ِ نُورِ ا ساطعاومن النورنا رااجا جا واعسزار جراجا وَجَمَعَ بِينِ النَّارِ وَالمَاءُ نَكَانَ دُخَانًا مَوَرُّدًّا وَزُبَدًّا مُلَبِدًا فَعَلَق من الدُّخانِ السَّمواتِ السَّموكاتِ ومن الزَّبد الأرْضِينَ المَدْحِيَّاتِ وَتُقْلَهَا مِا لَجِبَال الداميات وحَفُوالبعارَالزاخواتِ وأَرْسَل الرَّياحَ

الفاضلة مثل أ فريدون النبطي ومنوجهر البيشدادي و داراالكيا نيّ وارد شيربا بكان الغارسيُّ وبهرامُ ونوشيروان وبزرجمهرس بخنكان الحكيم وملوكُ الطوائف من آل سا سان الذين شُقُّوا الاَنْهَا رَ وَاَمُرُوا بِغَرْسُ الاَشْجَارِ وَبُنيانِ الْمُدُنِ والقُرى ودَٰ بَّر وا الْمُلْكَ والسياسةَ والجنودَ والرميَّةُ فنهن لُبُّ النّاس والناسُ لُبُّ الحيوان والحيوانُ لُبُّ النَّباتِ والنباتُ لُبُّ المعادن والمعادن لُبُّ الاركان فنحن لُبُّ الد لباب فلله الحمد وله المنَّ وله الشكر أ والثناء واليه المصير بعدالهرم والموت إقول قولى هذا وامتغفرالله لي ولكم ثم قال الملكُ لمَن كان حاضرا من حكماء الجنّ ما ذا تقولون فيما قال هذا

البلاد سَكُنَّا وَأَطْيَبُها هُواءً ونَسِيمًا وتُرْبَةً و اكثرها إنهارًا واشجا رَّا و فَضَّلَنا هِي كَثْيِر مُّمَن خَلَق مَن مبادة تفضيلا فله الحمد والمن والنساء الدُحَصنا بَذَكَا و النفوس وصَفاء الآذُهان و رُجِعان العقول فنعس بهداية الله أمننبطنا العلوم الفامضة وبرحمته استخرجنا الصنائع البديعة ومَمَّوْنا البلادَ وحَفَرْنا إلا نهار وَفَرَ مُنا الاشجارَ وَبَنْيْنا البُنْياْنَ وَدَبَّرْنَا المُلْكَ والميامةَ وأُوتِيناً النُّبُوذَ والريامةُ مَهِنانُوحٌ النبيَّ وأدْ ريشُ الرفيعُ وابراهيم الخليلُ ومُومى الكليمُ و عبمي الروحُ الامينُ ومعمَّدُ خاتــم ا لنبي صلبي الله عليه و آ له وسلّم وصلوات الله على جميع الانبياء والمرملين ومنَّا كانتِ اللوكُ

بُعْتَ نَصَّر الذي كان مُعَرَّبُ ابليا ومُعرق التورية وقاتِلَ اولادِ مليمانَ بن داؤد وآل احرا ثيل وهو الذي طَرَد آ لَ مَدْنان من شَطَّ الفِراتِ الى بَرْ الْحِجاز المَنْمَرْدُ الْجَبَّارُ القَّتَالُ السَّفَاكُ للدُّ مَاء فَقَالَ المَلَكُ كَمِنَ يَقُولُ هٰذَ اويذَكُرُهُ وُكُلُّهُ مَلَيْهُ وَلاَلَهُ فقال صاحبُ العزيمة ليس من الأنصاف في العدل * و الحكومة في النضية أن يذكر احد فضائله ويفنخربها ولابذكُرُمما وَيَهُ ولا يتوب ولا يعتذر عنها ثم انَّ الملك نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلًا أَ سُمَرَ نُعِيفَ الجِسم طويلَ اللَّحية موفرَّ الشعر مَوَشَّمًا بِا زَارِ أَحْمَرُ عَلَى وَمَطَّهُ مَوْ زِيٌّ وَقَالَ مَنْ هوذاك قال الوزيررجل من بلاد الهندمن

الانسيُّ من الانا ويل وما ذَ كُرَمن نضا ثلهم والنَّجربة فالواصَدَّقَ فَى كُلِّهِما قالَ وتكلُّم به غيرُ واحديمن حكماء الجن يفال له صاحب العزيمة والصَّرامةِ انَّهُ مَا كَانَ يُحَابِي احداً اذا نكلُّم نَا قُبْلَ وآخُذَا في خطابه و ذلَّته و رَدُّه من فَيهُ وضَّلا لِه نُقال يا معشرا لحكماً ندترَكَ لهذا الانسيُّ العـــرافيُّ شيأ لم يذكُرُ ا في خطبنه وهُومِلاكُ الا مروعمدتُهُ فقال الملکُ وما هوقال لم يَقُلْ ومِنْ عندينا خرجَ الطوفانُ نغَرقَ ما على وجه ِ الارض من النبّات والحيوان وفي بلادنا اختلفتِ الانسُ وتَبَلَّبَلَتِ العقولُ وَتُعِيِّرُ ٱولوالالبابِ ومنَّاكان نُمسرودُ الجَّهَا رُونِص طَرَّ عُنا ابر الهيام في النَّار ومِنَّا كان

مُعادنَ و اشْجَارُها طُيْبَةً ونَبا تَهَا أَدْ ويَةً وَهُيُوالْبَهَا اعظم جُنَّةً مثل الفيلَة ودوحُها ساجًا وتَصَبُّها قَناةً ُ وعَصُّرَهُمَا خَيْزُ رَانًا وحصاها يا ثوتًا و زبرجدا وجعل مبدأ كون آدم ابئ البشرمن هناك وهكذا حكم ما ترالحيوانات فانَّ مبدأ كونها تحت خطَّ الاستواء ثم انَّ اللَّه تعالى خَصَّنا فبعثَ من بلادنا الانبيأ وجعَل اكتَرَا هُلِها الحكما وخُصَّنا بَا لْطَفِ العلوم تنجيبا ومحرا وعزائم وكمها نة وتوهيما وجعل اهَلَ بلاد ناا مر كم الناس حركةً واحْقَهم وَثْبًا وا جُمَر مم على امباب المنابا أقد اما وبالمسوتين تها ونا ا نول نولى هذا واستغفرالله لى ولكم قال صاحب العزيمة لوا تممت الخطبة وقلت ثم بكينًا

جزير المرنديب نقال الملك للوزير قل له ينكلُّم فقال الهندي الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القديم السرمد الذي كان قبل الدهور والازمان والجوا هروالاكوانِ ثم أنشأ بحرًا من النور عَجَّاجًا فَرَكَّبَ منه الا فلا ك وأدار ها وسُوَّر الكواكب فسيَّرها وقسم البروج فأ طلَّعها وبسَّط الارضَ فَأْسَكَنَها وَخُطُّ الا فاليمَ وحَفَر البحارَ واجرى الأنهارَ وأرسى الحبال ونسيح المفاوزوا لفكوات واخرج النبات وكون الحيوانات وخَصَّناها وْمُطالبلاه مكانا وأُمُدَلها زمانا حيث يكون الليلُ والنها رابدًا منسا ويَبْن والشتاءُ والصيفُ معندلَيْن والحرُّ والبردُ مُبرَ مُفْرِطَيْن وجعلَ تربة بلا دينا احتَمرها

كُنْ سِمُواتٍ هٰهِ مَا وِ وَالِ لِلزَّبِهِ كُنْ أَرْضًا هُمِهَا فَعِلْقَ السمواتِ وموَّى خَلْقَها في يومَيْنِ وبَسَطَّالا رضينَ ود حاها في مومين وخلَق بين أَطْبا فهما الجلائقَ من الملائكة والجنّ والانسِ والطبرِ والسباع والوحوش في يومُين ثم استولى على العــرش في اليوم العابع واصطفى من جَلْقه آدَمَ ابا البشو ومن ا ولادِه وذُرْبَته نوحًا ومن ذرَّبَتِّه ابراهيم خلبَل الله ومن ذُريَّته امرائيلَ ومن ذُريَّته موهى بن ممرا ن وكُلُّمَهُ وناجا او اعطاءٌ آيَةَ اليَّدِ البَّيْضَأُ والعصًا والتورنُّةُ ونَلَقَ البحرَله وَٱغْرَقَ فرمونَ مُدُود وجنودً * وأَنْزَلَ هِي آلِ امرا ئيلٌ في النيه المَنَّ وا لَسُلُوى وجعلَهِم مُلوكًا و آتا هُم ما لم يُوتِ

بمحرق الاجسام ومبادة الاوثان والأصنام والقرود وكثرنا ولادا لزنا وسواد الوجوه وأكل الفُوْمَل لكانَ با لا نصاف أَلْمَقَ لَهُم نظر الملكُ فرأ عا رجلًا آخَرِفَتاً مَّلَّهُ فَا ذِاهُوطُومِيلٌ مُنَرِّدٌ بِرِدَاءًا صَفَرَ لِيدَا مدرجَةُ بِنُظُرُ فِيهَا وِيَزْمَزِمَ وَيَتَرَجُّرُ قُدًّا مَّا وْخَلْفًا فقال مَنْ هوذاك فقيل رجلٌ من الشام عبراني " من آل اسرا ئيل فقِال الملك له تَكَلَّمْ فال العبرانيُّ الحمد لله الواحد القديم الحي القيوم القادر الحكيم الذي كان فيمامضي من الدهو روالا زمان ولم يكن معه هِوا * ثم بداً فجعلَ نوراً ساطعاً ومن النورنار اوهاجًا وبعرًا من الماء رَجْواجًا وجَهُمَ فينهما وخلق منهما دخانا وزبد انقال للدخان

لم يَلدُ ولم يُولَدُ وكان في بَدْءِ ، بلاكُفُواُ حَدَاولا عدْدٍ ولامددٍ ثم نَلَقَ الاصباحَ ونوَّ رالاً نوارَ واظهـرَ الارواحُ وصُورالا شباحُ وخلق الاجسامُ وركَّب الا جرام ود و رالا فلاك وولل الاملاك وموى خلق السمواتِ والأرضِ المَـدُحِيَّاتِ وأَرْسَىٰ الجبال الراسيات وجعل البحار الزاخرات والبراري والفلوات مَسْكَنَّا للعبوان والنبات والمحمد لله الذي انْعدْ من العَذْراءِ البَنُوْلِ جَسَدَ الناسُوْتِ وَقَرَنَ بِهِ جَوْهَرا للاهوت وا يَدُّهُ لا وح التُدُسِ واَ فُهَرَ عَلَى يَدَيْهِ العَجائبِ واَحَيٰى بِهُ آلِ ا مرائيلَ من موت الخَطْينةِ وَجَعَلَنا من أَتْبا مَهُ وأنصا ره وجعلَ مُنَّا القِيْمِينَ والرُّهْبَانَ وَجُعَلَ

احدًامن العالمين فلَه السمدُ والمَنَّ والمدحُ والثناءُ والشكر على النَّعْمَا انول قولى لهذا وأَسْنَعْفُوالله لي ولكم نقال صلحب العزيمة نَسِيْتَ ولم تَقُلُ وجَعَلَ مِنَّا الْفَرَدَةَ والسِّفازيرَ وَمُبَدَّةَ الطَّاهُوتِ وضُرابَتْ عليهم الذِّلَّةُ والْمَعْكَنَّةُ وبا وُّا بغضب من الله ذلك لهم خِزْيُ في الدنيا ولهم في الآخرة عداب عظيم جزًاءً بماكانوا يعملون ثم نظرً ا لملكُ فرأ ين رجلًا عليه ثيابٌ من الصُّوف وهي ومطِّه مِنْطَقَةُ من السُيُورِ بيد ؛ مِبْعَرَةُ يُبُغِرُنيه بالكُنْدُ رِرانعاً صوَّتهُ يَقُرُ أَكُلماتِ ويُلحُنها فال ومَنْ هوذاك فيل رجلٌ مُرْيا فِي من آلِ المديمِ قال ليَنْكَأَمْ قال السرياني الحمد للهالواجد الاحدالفرد الصمد

بلاابنداء والآخر بلاانتهام الظاهر على كلشي سلطانا والباطن في كُلُّ شي علما ومشيَّةً ونفاذًا واراد أوهو] لعظيمُ الثان الواضحُ البرمان الذي كان قبل ا لاما كن والازمان والجواهروالاكوان فوات الكيا نِ ثم نال له ڪُن نكان فَعَاقَ فَسُوْيَ وَقَدُّ رَ فهدى الذي بني السماء فرَفَعَ سَمْكَها فسولها وأَفْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُعَمَٰهَا وَالْارضُ بِعَدُ ذَلَكَ دَحْمِهَا أَخْرَجَ مِنهَا مَا ءَهَا وَمُرْعِمِهَا وَالْحِبَالَ ٱرْهُمِهَا متاجًا لنا ولَا نُعَا منا وماكان معة من الَّهِ ولوكان معه غيه وإذَّ الذَّهَبَكُّلُ الَّهِ مِما خَلَّقَ وَلَعَلَى بِعَضْهِمَّ على بعض مبحان (لله عما يصفون كذب العاد الون ها لله وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بعيدا وخسِرُواخُسراناً مُبينًا أ

في قلوبنا رحمة ورأ فةً ورُهْبَانَّيةً فلله الحمدُ والشكر والثنأ ولنا فضائلُ تركّنا ذِكرها وَاسْتَغْفُوا للّٰهُ لَى وَلَكُمْ قال صاحبُ العزيمة تُلْ ايضانما رَمَيْنا حَقَّ رِما يَنِها. وكَفَرْنَا وَقُلْنًا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمُبَدَنَا الْمُثْلِبَانَ وَٱكَلِّنَا لهم العنا زيرِ في الْقربان وُفلْنا على اللهِ السَّوْلَ والبهنان ثم نظرالملك الى رجل واقني نتا مَّلُهُ فَا ذَا هوا سمر شديدُ السَّمرةِ نحيفُ البدن عليه ثوبان إِزَا رُورِهِ امُّ شبه المُصْرِمِ رَاكِعًا سَاجِدًا يُتْلُوالقَوَانَ ويُناجِي الرَّحْمِن فَعَالَ مَنْ هُوقَالَ رَجِلُ مِن تَهِامَةَ قُرشِي ذال ليمتكلُّم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدً هوالاولُ والآخرُ والطا هــرُ والباطنُ الاوُّ لُ

دا رالنعيم ابداً لآبدين ودَهْراً لداهرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على مصدر خاتم النبيس والهام المرملين وآله الطاهرين ولنًا فضا ثل الْحُر يْطُولُ شرحُها وَأَمْنَغْفُرا اللَّهُ لَىٰ وَلَكُمْ قَالَ صَاحَبُ . العزيمة فُل ايضا إنَّا تركنا الدِّين و رَجِعنا مُرْتَدِّينَ بعد وفا i نَبينًا شا حُجين مُنافِقِين و فَتَلْنَا الاَنْمِثْهُ الفا ضايس العَيْريس طلبّاللَّه نيا بالدّبي أسم نَظَرَ اللَّكُ فَرِأْيِ رَجُلًّا أَشْقَرَ هِي مَسَدِ: قائما في المُلْعَب بين بَدْيهُ آلاتُ الرَّصَد فقال من هو ذلك قيل رجُل من إهل الرُّوم من بلاد بُونان قال لينكلُّمُ قال اليوناني الحمد لله الوا احد الاحد الفرد الصمد الدَّائم السَّرمد كان قبل الهِّيوُ لِى ذات الصَّورِ

هوالذي أرسلَ رَسولَه بالهُدي ودين الحــق لِيُطْبِرَهُ عَلَى الدِّبْنُ كُلَّهُ ولوكرَهُ المشركون صلى الله على مصيدوآلة وسلّم وعلى عبادة الصالحيين من. أ هل السمواتِ واهل الارضِ من المؤمنين والمسلمين وجَعَلَناوا يّاكم منهم برحمته وهواً رُحُمُ الراحمين والحمدُللهِ الذي خَصَّنا بخيرالاً دْيان وجعلنا من أَمُّهُ القرآن واَ مَرَّنَا بِنلا وة الفرقان وصوم شهر. رَمّضانَ والطَّوْافِ حَولُ البيتِ الْحرام والرُّكن والمقام وأكرَمنا بليلة القدروالعرفات والزكوات والطِّها رات والصلوات في الجماعات والأمَّيادِ والمنا بروالخُطَبِ وفقه الدّين وعِلْم سُنَن المرسلين والشَّهداء الصَّا لحين ووَعَدَنَا بالدخــولِ في

والاشباح ذوي النطق والافكار والحسركات الدُّورية والا شكال الدُرية وجَعلَها مصابيرً الدُّجيلَ · ومشرقَ الانوارِ في الاَنا في والانطارِ والحمد لله مُرِيِّبِ الأركان ذاوتِ الكِيان وجعلَها مسكن النباثِ والعيوان والانسِ والجانُ واَخْــرجَ [النهاتَ وجعلها ما ﴿ أَ الاَ نُواتِ وَهٰذَاءَ الْعَبُوانِ وهوا أُخْرِجُ منْ تَعْرالبِعا رِوصُمَّ الجِبالِ الجواهرِّ ا احدثية الكثيرة ذوات الما نع لنوع الأنسان والجهد الله الذي نَضَّانا على كنيرميَّنْ خَلَقَ تفضيلا وَخَصَّ اللَّهُ نَا الكِثْرَةُ الرَّيْفِ والْعِصْبِ والنَّبْعُمُ السَّا بِغَةِ وَجَعَلْنَا مَلُوكًا مَا لَخِصَالِ الْفَاصَلَةُ وَالسِّيرِ الْعَادِ لَهُ ورُجهانِ العقول ودقة التمييزوجُودة النهم و

والأبعاد كالواحد تبل الاعداد الازواج والافراد وهوالمتعالى من الأنداد والأضداد والحمدُ للهِ الذي تَفَضَّلَ وتَكَرَّم وأَفاضَ من جُودِ العقلَ النَّمَّالَ الذي هومعد بنُّ العلوم والأسرار وهونُورُ الانوارومُنْصُرُالاَرْواحِ والحمدُ للهِ الذي أَنْتَرِ من نُور : العقلَ و بَجْسَ من جوهر : النفسَ المَّلية الفلكينة ذات القوَّة والحركات ومين العيوة والبركات والحمدُ لله الذي ظهر من نوا النفس منصرالاكوان ذات الهبولى والكان والحمدلله خالق الاجسام ذوات المفاد يروالا بعاد والاماكن والازمان والعمد لله مركب الافلاك والكواكب والسيارات ذوات النغوس والارواح والصُّور

الملك لليونا ني ما ذا تقولُ فيما ذَ كُرَّ فا ل صَدَّقَ الحكيم فيما قال فانا اخذنا اكثر علو منا من . مَا نُرَالُامِم كَمَا ٱخَذُوا اكْثَرَ عَلُومِهِم مِنَّا إِذْ عَلُومُ الميَّاسِ يعضُها من بعض و لو لم يكن كذ لك مِنْ أَيْنَ كَانَ للفُوسِ مِلْمُ النُّجومِ وتركيبِ الافلاك وآلات الرَّصَد لَوْلا انَّهُم أَخَذُوْها من اهلِ الهند ومن أيْنَ كان لبني اسرائيل عِلْمُ الْحِيَلِ و السَّحرِ والعزائم ونُصْبِ الطُّلْمِهَاتِ واستَخْرَاجِ المُقَادِيرِ لولاان مليمان بن داود ع اخذها من خزائن ملوكِ ما ثر الامم لمَّا فَلُبُّ عليهم و نَقَلُهُ الى لغة المعبر انيَّة وبلادا لشَّام وألى مملكة بلاد نلسطين وبعضها ورثَها بَنُوا سرائيلَ من كُنْبِ انبيائهم الَّهُ

كنرة العلوم والصنائع العجيبة والطبّب والهندسة والنجوم وعلم تركيب الأثلاك ومعرفة منافع الحيوانات والنَّمات ومعرفة الاَّبعاد والحركاث· وآلات الأرصاد والطِّلسمات وعلم الرَّياضيَّاتُ والمنطقيات والطبيعيات والالهبات نله الحمد والثناءُ والشكُوعَىٰ جَزِيْلِ العطايا ولنا فضل آخريطول شرحه واستغفرالله لى ولكم قال صاحب العزيمـــة لليونا نيّ منْ أَيْنَ لكم هٰذه العلومُ والحَيِّمُ الْتِي ذَكَرَتُهَا وَافْتَخِرَتُ بِهَا لُولاً أَنْكُم اخذتم بعضَها من علماء بني أحرائيل أيَّامَ بطلميوس وبعضها من حكماء مصر أيام المسطيوس فنقلتموها إلى بلادكم ونسبتموها الىنفوسكم نقال

الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار القويّ القُهارِ العظيم الفَعال ذِي القُوتْ لِاللَّهُ الْأَ إِلَّهُ المِهِ الصِيرُ الذي يَقْصُرُ مِن كَيفيَّة صفاته السن الناطِيْن ولا يبلغ كُنه ا وصافه اوها مم المتفكرين تحيُّرت في مَظِمَ جَلا لَهِ عَاولُ ذو ي الالباب والابصارمن! أسبصرين ملائد نا وَتَدَلَّى وظهر فنجلُّون لاتُدْرِكُهُ الابصارُوهويُدْرِكُ الابصارُوهواللطيفُ العِبيُرا حَتَجَبَ بِالأَنُّو ارِقبَلَ خلق الليلِ والنهادِ ما أك الانلاك الدائيرات ورا فع السموات ذواتِ الاَنطار المتباعداتِ والحمدُ للهِ خالقِ ا لا صناف من العَلْمُغَةِ من اللا نُكِّةِ والجِنَّ والانس وِالْقَيْرِ وَجَاعَلِ الْجَلْقِ اصْنِانَا ذَ وَى اجْنِعَةٍ مَثَّنَى

اللها الهم اللائكة بالوحى والإنباء من المَلاِّ الأعلى الذين هم سُمَّانُ السَّمواتِ ومُلوكُ الافلاك و جنودُ رَبِّ العالمين فقال الَملِكُ للفيلسوف الجنيُّ ﴿ ما تقول فيما ذكرقال صَدَقَ انَّما يبقى العلومُ في أمّه و دون امّه في و نت دون و نت من الزمان ادَاصَارَالْمُلُکُ وَالنُّبُوَّةُ ثَيْهَا نَيْعَلِّبُونَ سَائدٍ الامم َ و يا خذو ن فضائلَها وعلومَها وكُتُبَهَا فينقُلون الي بلادهم وينسِبُونها الى نفو مهم ثم نظرا المك الى رجل عظيم اللِّحْيةِ نوى البِنية حسنِ البِزَّة ناظرِ في جُوِّ المهاء يُدِيرُ بُصَرَة مع الشمس كيف مادارَتْ فقال مَنْ هوذاك قال رجلٌ من اهل خرارمانَ وبلاد مرو شا دجان فقال ليِتَكلُّمْ فقال الحمدُ للَّهِ

الذي خَصَّنا ومَدَ حَنا عَلَى ٱلْسُنِ النبيِّين بالبأس الشديد والقوة المتبن ومحبَّة الدّين واتباع أمر الرملين نقال مز وجل على لمان معمد خاتم النبيِّيْن صلى الله عليه و آله و سلَّم قالوانهن أولُو فُونْ واولُوباً مِن شديدٍ وقال مَسزَّ من قا عل مُلْ للْهُ خَلَّفِيْنَ مِن الأَعْرابِ سُنْدُ مَوْنَ اللَّ قوم أُولِيُّ بأ سِ شديدٍ و قال نسوف يَا تِي اللَّهُ بقومٍ يُحِبُّهُم ويُحْبُونَهُ وَمَا لَ رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللَّهُ مَلَيْهُ وَآلَهُ وملم لَوْكان الإيمان مُعَلِقًا با لتُرَيًّا لنَّنَا ولَهُ رجالُ من أَبْنَا ءِفَا رَسَّ وَقَالَ عَلَيْهُ العَلَامِ ظُوْبِي لِإِخْوا نَي · من رجا ل فارسَ يجيونَ في آخر الزمان يُحبون سُوادٌ اعلى بَهاضٍ بُومِنون لي ويُصدُّنوني والعمد

وثُلاثَ ورُباعَ وذَوي رِجْلَيْنِ وأَرْبَعَ وماينُسابُ ويَمْشَىٰ هَى بطنهِ وما يَغُوْصُ فى الماء ويَسْبَرُ نيه ثم جعلها انوامًا واشخاصًا ومن بني آدم شُعُــُوبًا وقبائل وانها مختلفةُ الوانها والسنْتُها وديارُها واَماكنُها وٱزْما نُها ثم قَسَمَ عليها انْعا مَه وافضا لهُ من مواهِبِه واجمانه فله الحمدُ على ما أعطى ووهَب من آلائه وهيما وَعَدَمن نَعْما نِه والحمدُ لله الذي خَصْنا وَتَفَضَّلَ ملينا وَجعل بِلادَ نا افضل البلُّدُ انِ . وَنَصَّلَها مُد نَا وَأَسُوانَا وَنُرَّى وَمَــزَارِعُ وَلَاعًا وحُصُونًا وانهارًا وأشجارًا وجِبالاً ومَعادِنَ وحَبُواناً ونباتًا ورجالًا ونساءً منساؤنا في تُون الرجال ورجا لنا في شِدْ وَالْجِمَالِ وَجِمَا لُنَا فِي وَظُمِ الْجِبَالِ وَالْحَمِدُ لِلَّهُ

ولَّا فرع الفارسيُّ من كلامِه نَظَرَ اللَّكُ اللَّ مَنْ حُولَهُ من الحكياء وقال ما ذا ترون في هذه الافا ويل " التي ذَ كَر قال رئيسُ الفلا سفة صد قَ فيما قال لولاانَّ فيهم جَفاء الطَبْع وفحشَ اللمانِ ونكاحَ الأُمَّهات وتَبْكَ الغِلْمانِ وعبادةَ النَّبران ويسجُدُونَ ا للشَّمس والقمرص دون الرحمن لكانَ الحقُّ بيدِ همَ و لمآ نو غ حڪيم الجن من کلامه نا د ي مُنا د ي الملكِ الَّابِا ايُّهَا المُّلَّافَقُدْ اصَّبْتُم فأنْصرفوا الى مَساكنكم مُكْرَمِين لِتَعُودُ وَاغَدَّا إلى حضرة الملكِ آمنين * في بيان صفات الاسدوا خلاقه ومناقبه وماخص به من الخصال المجهودة والهذمومة من بين

الله على ما خَصَّنا باليقين والايمان والعملِ للإخرة والنزوُّ دِ للمَعادِ فِأَنَّ مِنَّا مَنْ يَقْرَ ٱلنَّوْرِينَةُ وِلا يَفْغَهُ منها شيأ ويُو مِن بموسى ويُصَدِّقه ووِنا مَن يُومِنْ ويُصِدِنَهُ وِمِنَّا مَنْ يُومِنُ بالقرانِ وِيَلْعَنْهُ ولايعِرِفُ مَفْناهُ وِيُو من المحمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّمُ ويُصدِّدُ فَهُ وَيَنْصُرهُ وَنَعَى البِهُنَا السُّوادَ وطَلَابُنا بِمَّأْ رِ الحُسنين بن على عليهما السلام وطرر فاالبغاة من بَنِي مُروان لَمَا طَغُوا وبَغُوا ومَصُوا وتعدد والدِّين ونعن نَرْجُوانَ يظهدرَ مِنْ اللهِ نِا الامامُ المُنْظَرُ فعندناله اتروخَبَرو العمدُ لله على ما المطي ووَهبَ وأنَّعُمُ واكرمُ الوَّلُ قُولَى هَذُ اوا سَتَغَوْراللَّهُ فَي وَلَكُمْ

والفُّهودُ والذيابُ وبنَاثُ آ وي والثعالب وسنا نيرُ الوحش وكلُّ ذيئ مِغْلَبِ و ناب من ". السباع قال صِفْ لي صورته واخلافه وسبرته في رمَّبَّتِهِ وجنود ِ قال نَعَمُّ ٱبُّهَا الملكُ هو إكبرُ السِّباع جُنَّةً واعظمها خلقةً وَأَفُّوا هَا بُنَيَّةً وَاشُّدُهَا قُوَّةً وبطُّمنا وا مطمها مَيْبة واجلالاً مريض الصَّدْر دنبقُ النَّهُ صُرِ لطيفُ المُؤَخَّرِ كبيراً لراً س مُدَوَّرُ الوجه واضم الجبين واسمع الشدنين مفتوح النَّعَرَيْنِ مَنْيِنُ الزِّنْدَيْنِ مَأْدِا لاَ نْمابِ صُلْبُ المها لِبِ بْراقُ العِينَيْنِ جَهِيرُ الصوتِ شديدُ الزئير شجا ع الناب هائل المنظر لايهاب آحدًا ولايقوم بشدة بأسة الجواميس والفيلة والنمماح ولاالرجال

ألسباع والوحوش

ولَّاكَانَ اليومُ الثالثُ وحضرزُ عَمَاءُ الطوا ثِف على الرسم ووَقَفَتْ مواقِفَها كا لا مِس نَظَرَا لملكُ. الها فرأى ابن آوئ وافغًا الى جَنْب الحِمارِ وهو ينظرَشْزُ رَّا ويلتفتُ يُمنةً ويَسْرَأَ شُبْهُ المُريب المعايْفِ الوجِلِ من المَلِكِ مقال الملكُ على لمان النرجمان من أنَّت قال زميم الحيوان والسباع فال من أرمكك فال مَلِكُما فال مَن هُو فال الامدُ الموالحارثِ قال لابن آدى ومِنْ أَيِّ البلاد فال من الآجام والفيافي والدِّ حالِ فال مَن رَمْيَتُهُ قال حيوانُ البّرمِن الوحوش والا نعام و البهائم ثم قال مَنْ جنور ، واعوانه قال النَّمور

العبابرة من بني آدم فال كيف سيرته في رعيته فال لَحْسَنُها واعرَفُها واَناا ذَّكُرُها بَعْدَ هٰذ النشاء الله تعالى • في بيان صفة النعبان والتنين وعجيب خلقهما وهائل منظرهما ثم أنَّ المَلكِ نَطَرَ يُمنَّةً ويُسْرِزَّ فَا ذَا هُوَسَمِعَ نَعْمَةً وطَنبِنا من سَقْف حائط كان بالترب من هُناك وهو يَنْرَنُّهُ ويُزَمْزِمُ ولايَهْد أَساعَةً ولا يسكُت نَنَّا مَّلَه فاذا هوصُرصرُ واقِنُ يُعَرِبُ جَناحَيْهِ له حركةً خفيفةً مريعةً تُسمُّع لها نغْمَةُ وطنين كما يُسمُّعُ لوترا لزيرادا حُرْكَ نقال له الملكُ من أنت قال زعيم الهوام والهيشوات قال مَنْ أرْمَلكَ قال ملكُها قال مَنْ هو فِالِ النُّهُمَّانُ قال آينَ بأوى • من البلاد قال في

ذُووالبالسِ الشديدِ ولا الفُرسانُ ذَوُوالسِّلاح الشَّاكِ الدُّربِيَّةُ وُهوهديدُ العزيدةِ صارمُ الرأي إذا هَمَّ با مرقام اليه بنفسه لا يستعين باحدٍ من جنودة إ واعوانه منحيَّى النفس إذ الصطادَ فريْعَةُ أكلُّ منها وتَصَدَّقَ بِا نِيهَا عِي جِنُودِ } وَّخُدَ مِهُ ظَلِيْنُ النَّفْس عِلَىٰ الامورِ الدُّنِيَّةِ لِا يَتَعَرِّضُ للنَّسَاءِ وِ الصِّبْيَانِ كَرِيمٌ ۗ الطبع اداراً على ضواً مِنْ بعيدٍ ذهَبَ نَعُواهُ في ظُلَم الليل وو قَنَّ منه بالبعيد وسَكَنَتْ سُوراً فضبة ولانت صَوْلَتُهُ وا دَامِعِ نَعْمَةً طَيْبَةً نَرُبَ مِنْهَا وسَكَنَّ البهالاَيْفَزُوم من شي ولاينا ذي الامن النَّمْلِ الصِّغارِ فَانَّهَا مُسَلَّطَةً مُلِيهِ وَعَلَّى أَشْبَا لِهِ كَسُلُطًانِ البُّقِّ عَلَى أَ الفيلة والجواميين وكسلطان الذباب على الملوك

صورته و اخلائه ومبرثه قال صورته كهورا التنين واخلاقه كاخلانه وميسرته كميرته فال اللكُ مَن لَنا بِوَصْفِ النَّنين قال الصُّرْصُرُّ زعيمُ حيوان الما مِ قال من هُ وَقال هوذ أك الراكب على الخشبة فنظرًا لَمَكُ فاذ اهو با لضفد ع راكبًا خشبةً هى ساحل البحربا لقربِ من هناك يُزَمُّو ويترُّنُّم با صوات له نسبيعًا لله وتكبيرا وتعميدا وتهليلا لا يعلمها ا لَّاهُووا لملا نكةُ الكرامُ البَورَةُ قال الِلكُ مَنْ أَنْتَ قال زميمُ حيوان الماء قال منْ أَرْسُلُكُ قال مَلْكُها قال ومَنْ هو قال النِّنْيِنُ قال أَيْنَ ياوى من البلاد فال في تعرالبها رحيثُ الأمواجُ المُنلَاطِمةُ ومَنشاً السَّعُب المنزاكمة والغيوم المولفَّة

رؤوس النلال والجبال المرتفعة النبي فوق كُرَّة النَّهِ مِنْ دُرُو الزُّمُ وَيُرِحِيث لا يرتفعُ الى هذاك مَهَا بُّ ولا فُهُومُ ولا يقع هناك أَ مُطارُّ ولا يُنْبُت مِها تُ ولا يعيش حيوانُ من شد في برد الزَّمهر يرقال فهن جنود ؛ واهوا نهُ قال الحَيَّاتُ والجَرَّاراتُ والحشراتُ أَجْمُعُ قال فاين يا وُوْنَ قال في الأرض. بكلِّ مكانٍ مِنْهِم أُمُّ وَخلائفُ لا يُحْصِي مدد دُها الااللهُ مَّزُوجِلُ الذي خلة بَا وصوَّرها ورتَّبها ويعلم مستَقَرُّها ومُستُّو دَعَها قال الْمَلِكُ ولَمُ ارْتَفَعَ الثعبانُ الله هناك من بين جنود ، والموانه وابنا مِ جنسة قال يَسْنُرُو حُ ببرد الزُّمْهَرية مِنْ شَدْ أَ وَهْمِ الَّسْمِ الذي بين فَكَّبِهِ وتلهَّبِها في جسدٍ * قال صِفْ لنا

ورقع ومطَّه خارجًا من الما ممرتفعًا في الهواء مثل نوس تُزَح بتفرق من الشمس ويسترير نعوما لَيُسْتَبُرِيَ ما في جونه ورُبّها مرض له وهوهي تلك النفالة غَشْيَةً ومُكُرُّ وتَنْمَا السحابةُ من تحيته نترفعهُ وتَرْمِي بِهُ إلى المَرْفِيهِ وتُ وِياكُلُ مِن جِيفِتِهِ السِّهِ عُ ا يَّامَّا اوتُرْمِي به الله ماحِل بلادِ ياجوجُ وماجُوج المَّا كَنِّينَ مِن ورامِ السَّدِّ وهما أمَّنا ن صُوَرُهُما . ونفومُهما. مُبِيِّبَهُ لا يَعْرِفا نِ النَّدِبِيرِ ولا السياسة ولا البيع ولا النعارة ولا الصنائع ولا العرفة ولا الحرث والزرع بل تكون حر فنهم الصيد من الساء والوحوش والسك والنبثب والغا وأبعضهامن بعِيْنِ وَاكِلَ بِعَضِهَا بِعَضَّاوَا مُلَمَّ ٱبُّهَا الْمَلَكُ بِانْ كُلَّ

فال مَنْ جندُه وا موانهُ قال النما مبيح والكوا سُجُ والد لا فينَ والسرطاناتُ واصنافُ من الحيوانات البحرية لا يُعْصِى مددها الاالله الذي خلقها" ورزنَّها قال صف لنا صغَّةَ النَّيْسُ واخلا نهُ وسيرنَّهُ ٠ قال نعم ايها الملك هوحيوان عظيم الخلقة عجيب الصورة طويلُ القامة مريضُ الجنّة ها تل النظر مَهُوْلُ المَعْبُرَيْخَانَهُ ويها بهُ حيواناتُ البحراجمعُ لشدة قوَّتِه وعظم صورتِه اذا تحرَّكَ تمرُّهُ البحرُ من شدة مرمة مباحته كبير الراس براق العينين واسعُ الفَم والجوفِ كثيرُالاسنان يَبلُّعُ علَّ يوم من حيوانات البحرعد والايعملي وأداامتكا جوفه منها واتَّنَّهُمْ تَقُوسَ والْنُوبِينِ وَالْمُدِّ عَلَى رأمهِ وذَّ نَبِهِ

وتاكُلُها ثم أنها إذا ما مّت اكلهاصغا رهامن النمل والذُّ باب والدُّيْد انِ وهكذ اسيرةُ بني آ دم فانَّهم ياكلون لعوم الجدئ والعِمْلان والعَنم والبقسر والطَيْرِوغيرَها نسم اذا ما توا اكْلَتْهُم في قبو رهم وتواييتهم الدِيدانُ والنملُ والذَّبابُ نتاراً ياكلُ صفارُ الحيوا ناتِ كبارَها وتارةً تاكلُ كبارُها صفارَها ومن اجل مذا قالتِ الحكماءُ الطبيعيُّون من الانس إنَّ امن نسادِ شي يكونُ صلاحُ شي آخَرَ فال الله مْزُوجِلْ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بِينَ النَّاسِ وَقَالُ وما يَعْقَلُهَا الْآالِعَالِمُونَ وَفَــدُ سَمَعْنَا انَّ مُؤُلًّا ۗ الانس يزُعُمون أنَّهم اربا بُنا ونعن عبيدُ لهم مُع مائر العيوانات نهالا يتغصّرون فيما وَصَفْتُ من

خيوانات البعرِ تَفْزَعُ من النتين وتها بُــهُ وهو لا يفزَعُ من شي الَّا من دائَّةٍ صغيرةٍ تُشْبِهُ الكزور اوالجرحم تُلْسَعُهُ وهو لا يقد رمليها بمُشَا ولامنها احترازًا وإذا لَسَعْتُهُ دَبُّ سَمُّها في جمده فعاتَ فاجتمعت ملية الحيوانات البحرية فاكلنه فيكون لها مشاءً و فداء أيامًا من جُثَّنه كما يا كُلِ صِفا رَ السَّبَا مِ وَكَبَا رَهَا مُدَّةً مِن الزَّمَانِ وَهَكَذَا حُكِمٍ الجوارح من الطَّيْرِو ذلك أنَّ العصائبرُ والنبايرٌ والعطاطين وغيرها تاكل الجراد والنمل والذهاب والبقى وماشاكلها ثم أنَّ البَّواشِقَ والشواهِينَ و ما شاكلَها تَصْطا دُ العصا فيرَ والتبا برو تاكلها ثم إن الْبَزَاةَ وَالصَّقُورَ وَالنُّنسُورَ وَالْعُقْبَانَ تَصطا دُهَا

و خُلِقَتْ من ا جلهم اللا يتفكرون ويعتبرون بأنه لو خُرجت مليهم السبائع من الآجام والغيافي و انْقَضَّتْ علبهم الحوارحُ من الجَوْو نَزَلَتْ علبهم النعا بين اس رؤاس الجبال وخرجت البهم النما ميمُ والنابنينُ من البحرِ نَعَمَلَتُ على الانس حملةً واحدةً هلكان يَبغي منهم احدُّ وانَّها لوخا لَطَتْ منهم في ديا رهم ومنا إز لهـــم هل كان يَطْيُبُ لهم ميشُ اوحيواً معها ا فلا ينفكُّرون فى نِعَم الله عليهم حيث صَرَفَهَا عنهم وا يعدُها من ں یا رِهم لَیْدُنَعَ ضَرَرَهَا عنهم وائما غَرُّ هُمْ گُونُ هٰذَة الحيوانات السليمة الاصيرة في ابديهم الذي لاشوكة لهاولاصولة ولاحيلة عهم بمومونها مو العداب ليلاونهارا

تصاريفِ احوال الحيوانات مَلْ بينها مَرْقُ نيما ذكرنا با نَهْم تارةً آكِلُون وتارةً ماكُوْ لُوْنَ نَبِعا ذا يفتيحرَ بنوآ دمَ علينا وعلى مائر الحيوانات وعاقبةُ ا مورِهم منكُ ما نبة امورِنا وند قبل إنَّ الاعمال . بعوا تمها وكلُّهم من الترابُ والبهِ مَصْمُرُهم ثم فال الضغدعُ اعلم ايُّها الْمَلِكُ انَّهُ لَمَّا شَمِعُ النَّتْمِينُ تُولُ الانس وازُّ ماءً هم على العيوانات أنَّها مبيدُهم وانَّهم اربابُ لها تَعَجَّبَ من قولهم الزور والبهنان ونال ما أَجْهَلُ هؤلاءِ الآد مينينَ وأَشَدَّ طَبائِعَهم وإعجابهم بانفمهم ومكابرتهم لأحكام العقول كيف يُعِوزُ ونَ ان يكون السباعُ والوحوشُ والجوارحُ والثعابين والتنانينُ والنياسيمُ والكواِسمُ عبيدُ الهُم

اليهامراكبُ البعرِ او آحَدُ من البشرِ قال صِفْ لنا هٰذِ وَالْجِزِيرِةَ قَالَ نَعْمِ انْبِهَا لِمَلْكُ هِي طَيِّبَةُ النَّرِيَّةِ معتدلة الهواء تجت خطّ الامنواء مَذْبَهُ المِيادِ من العيون والانها ركثيرة الأشجا رمن دوح الساج العاليةِ في جُو الهواء وتَصِبُ آجا مِهـــا الْمَنَّامُ و مُكرُشها العَيْز رانُ وحيواناتُها الفيلةُ والجواميسُ والحنا زبرواصنافٌ أخَرُلا يُعْصِّبْهَا الَّاللَّهُ مُزَّوجِلَّ فال صنى لناصورة العشقاء واخلاقها وميرتها فال نعم اكبرًا لطيور جُنَّةً و اعظمُها خلنةٌ وا شدُّ ها طيراناً كبيراً لوأس عظيم المنقاركانة مِعْوَلُ من العديد حارا الحالب مقوسات كانها خطا طيف من الحديد عظيم الجناحين إذانشوهما كانهما شراعان موء

نَاخُرُجُهُمْ ذلك الله المذاالغول بغير حقّ والابرهان و صفقة العنقاء وصفقة الجزيرة التي تا ويها وما فيها من النبات والحيوان

ثم نظرالملك الى الطوائف العُضور هناكَ ورأى البِّبغا قامدًا على فُصْن شجرة بالقرب وهوينظُر ويَناْ مَلُ كُلُّ مَنْ ينكلُمُ من الجماعةِ العُضورِ ويَنْطِقُ نهو بُحا كَيْهُ فِي كُلَامِهُ وَأَنَا وَيَلَهُ فَقَالَ لَهُ ٱللَّكُ مَنْ ا نت قال زميمُ الجـوا رح من الطيرقال من ارملك قال مَلِكُها قال من هوقال منقاء مُفُرب قال آيْنَ يَاوِي من البلاد قال على أطُّواد العبال الشا معةِ في جزيرة البحرالاخصر التي قُلُّ ما يبلغُ

فى بلدان شَتْ كُلُّ واحد فى مدينة له بجنور اورميته فقال الملك لأَى عُلْمُ وَاتَّى سبب صار لهُذ ا والطوائف من الحيوانات لكل جنس منها ملك واخدُّ مع كثرتها وللانسِ ملنوكٌ مديداً مع نِلَّنِهمْ قال زميمُ الانس العراقيُّ نعم ايُّها الملك أَنا الذي أُخْبِرُكَ أَيُّهَا الملك ما العلَّهُ والسبب في كثرة ملوك الانس مع الله عددهم والله ملوك الحيوانات مع كثرة عددٍ ها قال الملك ما هِي قال لكثرةِ مآرب الانسِ وننونِ تصا ريغهِم في امورهِم واختلا ف احوالهم احتاجُوا الى كترة الملوكِ وليس حصم ما يُرالحيوانات كذلك وخصلةً أخرى أنَّ مُلوكها ا نَّما هِيَ بالاسم من جهة كِبَرِ الجُنَّةِ وعِظْمَ

مُنارة نمرود الجبارواذ اانْقَصَّ من الجَوْقي طبرانه منارة نمرود الجبارواذ اانْقَصَّ من الجَوْقي طبرانه يَهْنَزُ الحبال من شدة تعسوَّج الهواء من خفقان جناحيه و هويعنطف الجواميس والنيلة من وجه الارض في طبرانه قال كيف ميرته قال احمَنها واذ كرنيما بعداً ن شاء الله تعالى •

فصـــل

ثم نَظُرًا لَلِكُ الى جماعة الانسِ وهم وُنُوْفُ نَحواً من مُبعين رجلاً معنلف الالسوان والصفات والزِي واللباسِ نقال لهم قسد معنم ما قال الميواناتُ فا مُنبِرُ واو تَفكُروا فيه ثم قال لهم مَن مَلكُمُ فا لوالنا عِدَّةُ مُلوكِ قال آين دِيارهُم قالوا

الدواوين وجُباً الحراج الذبن بهم يَجْمُعُ الْمَلْكُ الاموالَ والذخا ثروارزاقَ الجنودِوما يعناج من الامتعة و النياب والأناث ومنهم البُنَّاءُ و الدَّها فِينُ والْزِا رَمُونَ واربابُ الْعَرْثِ والنَّمْلِ ومنهم مُمَّا وُالبِلَادِ وَقُوْامُ امرا لمعاش للكلُّ ومنهم القضاءُ والفقهاءُ والعلماءُ الذين بهم نوامُ الدين واحكام الشريعةِ إِذْ لا بُدَّ للمَلِكِ من دِيْنِ وحصم وشريعة بَعُفُطُها الرميَّةَ ويَسُومهم ويُدَّيُّوا مورهم عَى آُمُكُم حال واحمنها ومنهم النُّجَّارُ والصُّنَّاعُ واصماب البحرَف و المُتَعَاوِنُونَ في المعسا ملات والنجارات والصنائع في المُدُنِ والنُّرْي الذُّ بن لا يستقيمُ امرُ المعاش وطيب السيوة الأبهم ومُعاطِبهم

اليِلْقة وشدة الغوَّا حَمْبُ فامَّا حكم مُلوك الانس نو بهما يكونُ بحلا نة وذلك الله ربُّما يكونُ الملكُ اصفرهم جنَّةً والطَّفهم بنيَّة واضعَفهم أَوَّةً وانَّما المراد من الملوك حسن السياسة والعدلُ في الحكومةِ ومراعا أأمر الرعية وتفقُّدُ أحوال الجنود رترتبهُم م البهَم والاستعانةُ بهم في الامورِ الشَّاكِلَّةِ لهم وذلك أَنَّ رَمِّيةً مَلُوكِ آلانس وجنو دُّهم وا مسوانهم اصنافُ ولهم صفاتُ شَنَّى فمنهم حَمَلَــةُ السِّلاح الذين الهم يُبطش المَلكُ باعدائِه ومن خالفَ آمْرُهُ مِنَ الدُّماة والخوارج واللُّصوصِ وتُطَّاع الطريق والغُوفاء والعَيَّا رِينَ وَمَن يُرِيدُ الفِّنَى والفسادَ في البلاد ومنهم الوزراء والكُتَّنابُ واصحابُ

مدرها الاالله مزوجل معتلفي الالسنة والإخلاق والارَاءِ والمذاهبِ والأَمْمَا لِ والأَحوال والمآرب فلهذا الخصال وَجَبِ في الحكمة الآلَّهْ بِهِ والعِناية الزبانية أنْ يكونَ ملوكُ ألا نسي كثيرةٌ وكل ملوكٌ بني آدَم خُلَفًا وُاللَّهِ فِي الارضِ مَلَّكَهُمْ بلادٍ، وولا هُمُّ عِبادَه لَيُسُوسُوهُم ويُدَيَّروا امورَهم ويَعَفُطُوا نظامَهم وَيَتَفَقَّدُ وَا احْوَالُهُمْ وَيَقْمُعُوا الظَّلَمَـــَةُ وَيَنْصُرُ وَا المطلومَ وَيَقْضُوا بالعقِّ وِبهَ يَعْدِلون فِيأُهُمُ وون باوامِر الله ويُنهُون بَنواهيه ويتشَبُّهون به في بدبيرهم و ميا منِهم أَذِ كَانَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هُوسًا نُسَا الْكُلِي وُمُدَّ بُّرَّ العالم الحمدين من اعلى مليس الحالمال ما نِلْبُنَ وَجَا نِظُهُمُ وَخِالَتِهُمُ وَرَازَ نَهُمْ وَمُبْدِئُهُمْ

بعضِهم لبعضٍ و منهم العَدَ مُ والغِلمانُ والعَرَمُ والجَوَارِيُ والوُكلَاءُ واصحابُ العِزائن والفُيُوْجُ والرُّمُلُ واصحابُ الآخبارِ والنَّدَ ماءُ المُحْتَصُّونَ ۚ ومن شاكلَهم مِمَّن لابُدِّ للملوكِ منهم في تما مِرالسيوة وكل ولو الطوائف الذبن ذكرتُهم لا بُدَّ للمَلِكِ من النظري امورهم وتَّفَقُّد آحُوالهِم والحكومة بينهم فورْن أَجْلِ مُذهِ العصالِ احتاجَ الانس الى كشرة الملوك وصارف كلي مِدّة مدينة مَلكُ واحدُ يُدّار امرَها وامرًا هلها كما ذكرتُ ولم يَكُنْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُومُ بِالْمُورِدِا كُلُّهَا مِلِكُ وَاحْسَدُ لَانَ اقَالَيْمُ الارضِ مبعةً في كلُّ اللهِم عدَّةً من البُّلدانِّ وفي كلُّ بلدة مِدْةُ مِدينةٍ وفي كُلُّ مِدينةٍ خِلائقُ كَثِيراً لا يُحْصِي

قال الملكُ من انت فعال زميدم الحشرات وا ميرهم نِقَال لِم جِئْتَ بِنَفْسِكُ ولَمّ لَم تُرْسُلُ رَسُولًا · من رهبینی وجنودک کما ارسلت سا تُرطُوائِف الحيوا نات قال اشفاقاً عليهم و رحمة لهم أن ينال احدًا منهم سومً ا ومكروه اوازيةً قال له الملك كيف خُصِصْتَ بِهِذَ الْعِصلة دون مِبرك من ملوك سائر الحيوانات قال انَّمَا خُمَّني رُبِّي نعالى من جَزِيلِ موادِيه ولطيني انعامــهِ وعظيم احسانه بما لا أحصبها قال له المُلكُ أذْ كُر طرفاً منها أَسْمَعُهُ وَنَبِينُهُ لاَ فَهَمِهُ قال نعم إنَّ ممَّا خَصَّني ` اللهُ أَهَا لِي وَانْعُمَّ بِهِ هِي وَهِي الهِ إِنِّي وَاجِدَادِي واولادِى ونُد رِّيَّتِي أَنَّ اتَانَا الْمُلْكُ والنَّبُوَّ التي

و مُندَ مم كما ها و كيف ها و لا يما لُ مَما يَفْعَلُ وهم يُمثَلُونَ انولُ نولي هٰذا و استَغْفِر الله لى ولا عم في بسيان النحل وعجا ئب امورها وتصاريف احوالها وما خص بها من الكرامات والمواهب دون غيرها من الحشرات

الى الجماعة المحضور من اصناف الحيووانات الله المجماعة المحضور من اصناف الحيووانات مسمع دويًّا وطَنْينًا فاذ اهوا ميرُ النَّملِ وزعيمُها المَلْقَبِ بالبعموبِ وافِقًا في الهواء يُعَرِّكَ جها حَبْه حركة خفيفة يُسْمعُ لَها دَوِيُ وطَنَيْنُ مثل نفمة الزيْرِ من أونا رِالعُودِ وهو يُعَبِّح للهِ ويُتَدَّسُه ويُمِلِلهُ

هلى لسان نبيه عليه العلام وأوهن ربكَ الى النَّعلِ أَنِ النَّيْدِ في من البِهالِ بيوتًا ومن الشَّجَرِومِيًّا . يَعْرُشُونَ ثَمْ كُلِي مِن كُلِّ النمراتِ فَأَسْلُكِي سُبُلَ رَ بِكِ ذُلُلاً يخرُجُ من اطوامًا شَرابٌ معتلفً الوانهُ نيه شفاءُ للناسِ ابِنَّ في ذل*ك* لَا يَهُ لقومِ بِمُفكِّرُ وُنَ وممًّا خَصَّنابِهِ وانعمِ علينا بِهَ أَنْ جَعَلَ خلقةً صورتنا وهيأ للنا وجميل اخلافنا وحُسنَ سيرتنا وتصاربُنَ امورِنا مِبْراً لُا ولي الالبابِ وآيةِ لاُ ولي الاَبْصا دِ وذاك أَنَّهُ خَلَقَ لِي خَلْقَةً لطيقة ويُنبَة نحيفَة وصورةً مهيبة بيان ذلك أنَّه جَعَلَ بِنْيَةَ جَدِي ثَلْثَ مَفا صِلَ محدوداً فَجَعَلَ وَمُطَ جَمَد ي مُواقًا مُكَفَّبًا وُمُوْخَرَجَعَدى مُنَامِّجًا مَعْروطُ عِا وراسي

لِم نكن لعبواناتِ أَخَرُو َجَعَلهما وراثةٌ مِن آبالِنا واجدادِنا لاولادِناوَذَرْيَا نِنا يَنْـُوارَ ثُهَا خَلَقُ مَنَّ سَلَفٍ الحايومِ القيامة وهما نعمنانِ مطيمتانٍ ` جزيلتان مَعْبُونُ فيهما إكثرُ الخلائق من الجنَّ والانس وسائر الحيوانات وممَّا خَصَّنا ربُّناوا نعم به علينا أَنْ ٱلْهَمَنا وَ مُلَّمَّنا دِنَّهُ الصَّنا ثِع الهندسيَّةِ من اتعاذا لنازل وبناء البيوت وجمع الدخائر فيها وميًّا نَفُضُّنا بِهُ ايضًا والعُمْ بِهُ عَلَيْنًا أَنْ أَحَلُّ عَلَيْنًا ا لَا كُلُ مِن كُلِّ النمراتِ ومن جميع أزْ ها رالنبات ومَّما خصَّنابِهِ وانعمَ بِه عليناا نَّ جَعَلَ الله في مكامينا ون خائرِنا وما يَعْرُجُ من بطوننا شراباً حُلُواً لذيذًا فيه شفاءُ للنابِص وتصديقُ ما ذكرتُ قولُ اللهُ تعالى

ليكونَ مُوا زِيالثقل رامِي في الطيران وَجَعَلُ لى حَمَةُ هَا دَّةً كَانَّهَا شُوكَةُ وَجَعَلَهَا سِلاحًا لِي لا خَوْفَ . بها أمدا ئى و أَزْجُرَهٖا مَنْ يَنعَرَّضُ لى اويُؤُوْ بِنْيى وَجُعَلَ رَنَّهُمِي وَقِينَةً لَيْهُمُلَ إِمَا تَحْوِيكُ رَأْسِي يُمِنةً ويُسرةً وجُعَلَ رأْسِي مُدَوَّرًا مريضًا ورَكَّبَ في جُنْدَ مَنْ را مِن مُنْتَنْسِ بَرْا فَيْنِ كَانَّهُما مُرْآتان مُجْلُوْ تَانِ وَجَعَلُهُمَا اللَّهُ لَى لاد رَاكِ الْمَرْثُيَّا تِ والمُبْصَرَاتِ من الاَلوانِ والاَشكالِ فىالاَنوارِ والطُّلماتِ وأَنْبِتَ على رأسي شِبْهُ فَرْنَين لطيفين اللَّينَةُ من العُشونةِ والصَّلابةَ من الرخا وا والرطوبةَ مِن اليبُوسَةِ و فَنْحَ لِي مِنْهَ رَيْنِ وَجَعَلَهُمَا آلَةً لِي

مَلَ وَرَا مُبْسُوطًا وَرَكَّبَ فِي وَسُطِي أَرْبُعُهُ ٱرْجُلِ وبدأبن متناسبات المفاد يركاضلاع الشكل المحدس فى الدائرة لِلْسُنَعِيْنَ بها على القيام والقعودِ والوقوع والنهوض وأُ قَدْرَاماسَ بنا مِمنا زَلَى وَبيوتي على اشكالِ مسدُّ ساتٍ مُكْتَنَفَاتٍ كَيْلًا يُدَا خِلْهَا الهواء فَيضْر بِا وَلا دِي او يُفْسِدُ شرا بِي الذي هو تُوتي ونَ خابُري وبهند الاربعة إلا رجُل واليدّبن أجمعُ من ورّ في الا شجار والـ و فرو النها رِالرَّطُومِاتِ الدُّ هُنِيْهُ الَّتِي ٱبْنِي بِهَا مَنَا زِلَى وَبُيُونِي وَجُعَلَ سُهجانه و تعالى على ڪَنِنمَى اربعَهَ اجنحة خفيفة ِ حَرِيْرِ بَهُ لِأَسِيْمَ فَى الطيرانِ فِي جَوْالسماء وجَعَلَ موخْرَ بدنى معير وهَ الشكل مُجوَّفًا مدَّمَّجًا مَبْلُوًّا هوآ مَ

واداء شكرها بالتسبيم لوثى والتهليل والتكبير والنحميد والتمجيد آناء اللبل والنها روحس مراعاة ر مبنی وتفقُّد اَحُوالهم واستصلامِ ا مورِجنودِی وا غوانی و تربیهٔ اولا دِی لانّی لهم کالرأسِ میں الجسد وهم كالامضآء من البدن لا قوام لاحدهما الَّا بِا لَّا خِرُولًا صَلَاحِ الَّا بِصَلَاحِ الَّا خَرِفُلُهُ اجْعَلْتُ نفسي فداء لهم في اشياء كثيرة من الامورا للطيرة إشفاقًا عليهم ورحمةً لهم والهذا الذي ذكرتُ جِمْتُ بنفسى رسولاً وزميما نائِبًا من رميّني وجنودِي فلمًّا فوخ اليعسوبُ من كلامِه قال المَلَكُ باركَ اللَّهُ نيكَ من خطيب ما أَنْضَعَك و من حكيم ما أَهْلَهُك ومن رئيس منا أَحْسَن رياسَنَكَ

لِنَشْمُ بهِمَا السروائحِ من الطَّيْبِاتِ وجعلَ لَى نَمَاً مفتوحًا نيه نوةً ذائِقةً ا تَعَرَّفُ بها الطُّعُومَ الطَّيْباتِ من المَطْعُوماتِ الماكولاتِ والمشروباتِ وجعل لى مِشْفَر بْنِ حادَّ بْن أَجْمَعُ بهما من ثمرا لا شجار ومن و رق النبات والازهار و انوارالا شجار رطوبات لطيفة وجعل في جُونِنا نُوناً جا ذِبةً وما سكةً وهاضِمةً طا بِعةً مُنْضِجَةً يُصَيِّرُ تلك الرطوباتِ عَسَلاً عُلُوا لذيذَ اشرابًا صانِيًّا غِذاءً لي ولاولادي ونُ خُراو هُونًا لِشَنْوَتِنا كماجَعَلَ فيضُرُوْع الانعامِ قُوةً ها ضِمةً يُصَيرُ الدم لبنًا خالصًا ما ثِنا للسَّا ربين فَأَمَّا مِنَ الْهَلِي هٰذِهِ النَّعَمِ وَالْمُوا هِبِ النَّى خَصَّنِي الله تعالى بها وَصَّيْرَ نِي مُجْتِهِدًا فِي كَثَرُ أَ الذِّكْوِلِهَا

قال صُبُرُ الْمُضَطِّرِنَا رَهُ كُرُهَّا وَتَارَةً وَهُبَّا وَتَسْلِيمَّا إِنَّ مَصَيْنا وهُرَبْنا وتبا مَدْنامن دياً رِهم جاوُ اخَلْفَنا يظلبون الصَّاحَ ويسرضُوْننا بالهدايا من العطر وبا لوان من العِيلِ من اصواتِ الطُّبُولِ والدُّنُوفِ والزُّمُورِ والهَدايا الْمُزِّخْرَنَةَ مِنْ الدَّبْسِ والثمرَ فنُصا لِعهم و نُراجِعُهم لِما في طهامِنا من الحيويَّةِ وما في صُدور نامن السلامة وقلة الحقد والحمية وحُسن الرُ اجَعْثِهُ وَمَعَ هٰذَا كُلِّهِ فَلا يُرْضُونَ مِنَّا هُؤُلا مِ إلانسُ حتى يَدْ مُدون مِا نَّنا عبيد لهدم وهم مدوا ل وارباب لنا بفيسر حجة ولابرهان فيسر قول الزوروالبهنان والله تعالى هــوا لمستعان *

وميا سَنك و من مَاكِ ما أَ نَعَمَ رَمَا يَنْكُ و من مبد ما أَهُرَفَك بَا نُعــا م رَ بِك ومواهب مُولاك ثم قال الملكُ فآينَ يأوُوْن من البلددِ فعا ل ` في رؤس الجبال والنلال وبين الاشجا روالدِحال ومِنَّا مَنْ بِهِ ورُبُني آدَّم في منا زلهِــم و ديا رِهم قال الملكُ وكيف مِشْرَتُهُم لَكُمْ وكين تَسْلَمُونَ منهم قَالَ آمَّا مَنْ بَعْدَ مِنَّا فِي مِنَا زِلِهِم وَدِياً رِهُم فَسَلِّمَ هى الامرِالا كثرِ ولكن رُبْعا يَجيُونَ الينا في طلبنا و يتعرَّضون لنا ما لا زية فا ذا ظَفرُ وْ ابنا خَـرُّ بو ا منازِ لَنَا وَهَدَمُوا بِيوتِنَا وَلِم يُبَا لُوا أَنْ يَقْتُلُوا اولادَنَا ويأخذوا مكاسبنا وذخا يرنا وتعاسموها عليهم قال الَلِكُ وكيف مَسْرُكُمْ عليهم وعى ذلك الطُّلمِ منهم

أَنَّ الشَّمُس في الفلك كالملك وها تُرالكواكب كالجنود والأموان والزمية تنسبة المسريخ من والشهر المنتوصاحب الجيش من المآلك والمسترى كالفاضي وزُمُلُ كالها زُنِ وعطارهُ كالسو زبر والزُّهْرَأُ كالعَرَمِ والتَّمَرُكُولِيَّ العَّهْدِ وسائرُ الكواكب كالجنود والآءوان والرمية وذلك أنهسا كلها ور أوطة الفلك الشمس تمير بسيرِ ها في ا متفا متها ورجومها ووقوفها واتصالاتهاوانصرافها كألذلك أخساب لا يجا وَزُرِسومُها ولا يُنعَدَّى حدودُ ما ِ وجريا نُ ما د ا تِهَا في طلومِها وخروبِها وتشريقها وتغريبها وجميع احوالها ومنصرَّفا تِها لا تَرى منْها معصيةً ولا خلانًا نال اليعموبُ للِّكِ الْجِنَّ ومِن

فى بيان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها

ثم فال اليعسوبُ لملِكِ الجِنْ كيف حسنُ طَا عَفْرِ إلهِيِّ لرؤسا يُها ومُلوكِنِها فال يكونُ أحْسَن الرَّمايا طامَّة وَالْمُورَعُ القيادالاموها ونهبها فال اليعموب يَنْفَضَّلُ الملكُ و يذكُر منها شيأً قال نَعَم إ ملم أَنَّ في ا لجنَّ أَخْيَارًا وَأَشْرَارًا مُسْلِمِينَ وَكُفًّا رَّا وَأَبْرَارًا ونُجًّا رَّاكما يكون في النا س من بني آ دُمَ فا مَّإِ حُسنُ طَاعَةِ الْأَخْيَارِمِنْهَا لَرُّوُسًا ثِهَا وَمَلُوكِهِا نَفُوْنَى الوصفِ مثالا يَعْرِنُهُ اكِثْرُالنَّا سِ من بني آدم لأن طاَمتُها لروما ثها وملوكها كطا مة الكوا كب فى الفلك للَّنبِّرِ الا مظم الذي هوالشَّمسُ ودلك

الله ما امر هم وبَفْعَلُون ما يُؤمرُ ونَ الذي هـو رئيسُ الرُوَّسَاءِ و مَلِكُ الْكُوكِ وربُّ الأرباب . ومُدَيْرُ الكلِّ وخالقُ الجميع واحْكُمُ الحا كحمين وأرحم الراحمين وأما الإشرار الصُّفّار والفَّسَّاق من الحِينِ فانْهِم أَحْسَنُ طاعةً لرؤسا يُها واَطُوعُ ا نفيادًا لملوكها من اشرا رِالانسِ وُمُجَّا رِهِم ووُسَّا قِهِم والدليلُ على ذلك حسنُ طاعةِ مُسرَدُ أَ الْحِنْ والشياطينِ لسُليمُن بن داؤُ دَمًّا سُجِّرَتُ له فيما كان يُكِلْفُها من الأعمالِ الشاقّةِ والصَّنا ثع المُتْعِبّةِ فَيْعَمُلُوْنَ لِهُ مِهَا يَشَاءُ مِن مَحَارِيْبُ وتَمَا ثِبِلَ وجِفَانٍ كالجواب وتُدُورِ رامِباتٍ و من الدليلِ ابضًا هلى حسن طامة الجنِّي لرؤما مُها ما قد مُرْفَهُ بعضُ

أَيْنَ لِلْكُواكِبِ مُسْنُ هذهِ الطاعة والانقيادِ والطامِ والنَّو تُب إَلِكِها قالَ من اللائكة الذينُ مُمْ جنودُ رُبِّ العالمين قال صِفْ حُسْنُ طَاعَةِ اللَّا تُكَافِّرُ لربِّ العالمين قال كطافة الحوامِّ الخُمْسِ للنفس الناطفة لانعناجُ الى تهذيبُ ولانا ديب قال زدنيي بَيا نَا قال نَعَمْ الاترى أَيُّها العكيمُ أَنَّ الحواسّ العمس في ادراك محسوساتها وايراد ها اخبار مُد ركاتها الى النفس الناطقة لا تَعتاجُ الى امر ولانهى ولاوعد ولاوميدبلُ كُلُّما هَمَّتِ النَّفسُ الناطقةُ با مرمحسوس أمُنْتَلَتِ الْعَاشَّةُ لِمَا هُمَّت به النفسُ وأد ركنها وأفر زنها البها الازمان ولانأ خرولا ابطاء و هكذاطا مةُ الملائكةِ لرتّ العالين الذين لا يَعْصُون

انقياد ها وسرعة اجابتها للدَّامِي لها إجابةُ نَفَرَّ من الِجِنْ لِحَمْد صلَّى الله عليه وآله وملسم في ما عة * إجنازُوا به وهو يَقْرَأُ القرما ۚ نَ فَوَقَفُوا عليه واستَمعُوهُ وأَجِا بُوهِ وَوَتُوا إلى نومِهِمْ مُنذرين كما هُومذ كورُ في القرآن من قصَّنْهِم في نحوِمن عشرين آيةٌ وهذه ا لآيا تُ وَالدَّلاكُ وَالعَلامَاتُ دَالَّهُ عَلَى حَمْسِ طبا مِهاومهولة طا منها وسرعة إنقبا دِها واجا بنها لمَنْ يَدُمُوها ويستعينُ بها خيرًا كان اوشَّرا فامَّاطبا عُ الانس و جِبِلَّتُهُم فِبا لَفِّيدٌ مِمَّا ذكرتُ وذلك اَ نَّ طاهتهم لرُوُسائِهم وملوكهِم اكثرُها خداعُ ونفاقُ وغروروطلب للعكض والأرزاق والمكافاة والعيكع والمَبْراتِ والكرا مات فإن لم يرو واما يَطْلَبُون

الانسِ الذين يُسا فِرونَ فِي المفاوِزِ والفَلُواتِ أَنَّ احدهم ان انزل بواد يعافُ ميه من كم الجين ويسمع دَوِيْهُمْ و زَجَلاتِهِمْ فَيَسَنَّعَيْذُ بِرَقُ مَا ئِهَا وَمَلُوكِهَا وِيَقْرَأُ آبةًا وكلمةً 'مُعانى التورية اوفى الانجيل اوفى القراك ويَسْنَجُيْرُ بها عنهم وعن تُعرِيضهم واذِيَّتِهِــم فانَّهم لاَ يَتَعَرَّضُونَ لَهُ مَا دَامٌ فِي مَكَانِهِ وَمَنْ حَسَّنِ طَاحَةً الجن لروسائها إنَّها اذا تَعَرَّضَ احدُ من مَرد إ الجنّ باَ عَدِمن بني آدمَ بعَبَلِ اونَزْ مَهْ او تَضَمُّطِ أَوْلَمَ مِيسَتِعِيْدُالُهُ زِّمُ مِنْ بني آدمَ برئيس نبيلةِ الجِبْ اومُلِكِهِم اوجنود؛ فانْهم يَعْزِمُونَهُ وَيُعِيْرُونَهُ إِلَيْهِ وَيْمَنْيُلُوْنَ مَا يَأْ مُرُهُمُ لِهُ وَيَنْهَا هُمْ فِي صَاحِبِهِم ومن الدليل ايضًا على حُمينِ طاعة الحنَّ وسهولةِ

مفاطبة ملك الجن البعسوب رعيم العشدراب تعجّبت وا نكرت وقالتْ لَقَدْ خَصّ اللَّكُ زميم الحشرات بكرامة ومنزلة لم يحص بها احدامن زُعنها و الطوائف في هٰذا المجلسِ نقال لهم حكيم مُ من حكماء الجن لاتُنكِرُوا ذلك ولا تتعجّبوا منه فان البعسوب وان كان صغير الجُنّةِ لطيفَ المنظـر خفينَ البنية ضعينَ الصورة فانَّه مظيم المُخْبَرِ جَيْدُ الجوهر ذكيُّ النفس كثيرُ النفع مُبارَّكُ النا صَية مُعْكُمُ الصَّنعَةِ وهورثيسٌ من رؤمامِ العشرات وخطيبها وملكها والملوك يعاطبون مع مس كان من أبنا وجنسهم في المكك والزياسة وان كان معالفا بهم في الصورة اومِبائِناً لَهُمْ في المَملُكَةِ ولا تَطُنُّوا

(1

إَظْهَرُوا المعصيةَ والعلافَ وخَلْمَ الطاعة والخووجَ من الجماعة والعدوا أوالحربُ والقتالُ والفسادَ في الارض وهكذا حكمهُ سمع انبيا ثيهم ورُسُلِ رَبُّهم فهَا رَأًا نَّكُرُواْ دَ هُوَ تَهُمْ بِالْجَحُودِ وَالْكَارِ الضَّرُورِيَّاتِ وَجُمُّوا لَعِيانِ اوالطلبِ مَنهُ الْعَجْزَاتِ بَا لَعْنَا دِ وتارةً با لاجابةِ با لنَّفاقِ والشكِّ وا لارتبابِ والْمُكْرِ والدَّ مَلَ والغِشْ والعِبا نَهْ فِي السِـرِّ والجَهْرُكُلُّ ذاك لَغَلَظٌ طِبا عِهم وُمُسْرِقْبُولْهِم وَصُعُوبَةً إِنْقَيَادِ هِم ورداءة بجيلتهم وسوم عاداتهم وسيأت احمالهم وتراكُم جَها لا تهِم ومُمين قُلو بهِــم ثم لا يُرضَونَ حتى زمه وا انهم ا رباب وفيرهم مبيد لهم بغير حجة ولا برهان نلُّما رَأْتِ الجما منهُ من الانس طُولَ

ملك الجنِّ في حقَّهِم قَامَ زِ مِيمٌ مِن رُوُّها والرُّومَ فَخَطَبَ وِ قَالَ الْحِيدُ لِلَّهِ الْعِنَانِ اللَّمَانِ ذِي الْجُوْدُ والاحسان والعَفْوِ والغُفْرانِ الذي خلقَ الانسانَ واَلْهُمهُ العلومَ والبيانَ واراءُ الدليلُ والبرهانَ وَأَعْطَاءُ الْعَزُّ وَالسُّلْطَا بَنَّ وَمَلَّمَهُ تَصَارِيفَ الدَّهُورِ وتقلُّب الازمانِ ومُعَيَّرُكهُ النباتُ والعيوان وعُرفُهُ مناقع المعاد ن والادكان ثم قال نَعَمُ اَيُّهَا الْمَلِكُ لَنَا خِصالٌ محمودة ومنا نبُ جَمْنُهُ تدلُّ على ما نُلْنا ونَكَرُّنا فال اللِّكُ ما هي فال الروميّ كثرة عُلومينا ونُنون معارفنا ودْنْهُ تعبيزنِا وجَودةُ نكرنا وِرَويتَّنا وهُس تدبيرنا وميامتنا وهجيبُ مُنصرَّ فاتِنافي مصاليم معايشنا وتعا وُننا في الصنائع والتجاراتِ

إنَّ مَلِكَ الْجِنِّ العادلَ الحكيمُ يمبلُ في السكومة الى احد من الطوائف دون غيرها لهوًى خالب اوطبع مشاكِل اومَيْلِ بسبب من الامباب اوملَّهُ أ من العِلَلِ فلمَّا فرغَ حكيمُ الجنُّ من الكلام نظرَ الْلِكُ الى الجماعةِ الحُضوْرِوقال ندسَمِعْنُمُ معشرٌ الانسِ امرَ شِكَايَةٍ هٰذه البهائم من جُوْ رِكم وظلمِكم ونيصُ قد ممعنا ما آجا بُوكُمُ من ادَّما نِكم عليها الرِّقَ والعبوديَّةَ وِنَا بَيْهُمْ وجمودهم ذلك ومُطالبتهِـــم إيّاكم بالحُجَمِ والدليل على دعونكم فأوّر دتمُ ما ذَكرتُم وسمعنا جَوايَها إِيَّاكُمْ نَهْلُ مِنْدَكم شيَّ آخَرٌ غيرما ذكرتُم بالأمس فها تُوابرُ ها نكم ا نكنتم صادفين اليكون لكم حبة مليهم فلما ميع النا سجميع ما قال

نُسَبِّحُهُ في مراحِنا بالغَدَا واتِ ونعمد؛ في رَواحِنا ها لعَشِياً تِ بِما عُلُّومُنا من الصَّلُواتِ والنَّحِيَّاتِ كَما فال مزّوجَلْ وإن من شي الأيمبيم بحمد، ولكن لاَنْفَقَهُونَ تسبيحَهِم امَّا بعداً يُّهَا المَّلِكُ الحكيمُ إِنَّ هٰذا الانسى يزمُم بانّ له مُلــومّاومَعارِفَ ونِكُرُ ا وروِيَّةُ وتدبيرًا وسياسةً ندلُ على اَنْهُم اربابُ لنا وَنْحُنُ مَبْيَدُلهِم فَلُوا مَهُم فَكَّرُ وَالْبَانَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِنَا و لَعَرَفُوا مِن تَصَارِيفَ حَالَاتِنَا وْتَعَاوُنِيْسَا فِي اصلاح شابنا أن لناعلها وفهما ومعرفةً وتعبيزاً وفكراً ورويَّةً وتدبيراً وميامَّةً اَدَقَّ واَحْكُمُ وَاتَّقَنَ مُمَّالَهِمْ فَمِن ذَلَكَ اجْمُمَا مُجْمِا مَهُ إِلنَّهِلِ فِي قُرَّاهَا وَتَعْلَيْكُمَّا مَلْبُهَا رئيسًا واحدًا واتَّعا ذُ ذلِك الرئيسِ آمُوالَاً

والعِرَفِ في امورِ دُنْيانا واخرنا كلُّ ذلك د ليلٌ على ما قلنا إنَّا ربابُ لهم وهم مبيدٌ لنا فقال الملكُ للجماغة الحضورمن العيوانات ما تقولون نيمة استدل على مااد من مليكم من الربوبية والتملك مَا ظُرَفَتِ الجماعة ماعة مُفكِّرةً نبما ذَكرَ الانسيُّ من فضا ثل بني آ دم وما اعطاهُم اللهُ من جزيلٍ المواهب التي خُصّهم بهامن بين سائر الحيوانات ثم تُكَلَّمَ النعلُ زهيمُ العشراتِ وقامَ خطيباً فقالَ العمدة لله الواحد الآحد فا طِرالسموات وخالقِ المعلوفات ومُدبّرا لا وقاتِ ومُنزُلِ الْفَطْر والبركات ومنيت العشب في الفلوات ومُعْرج الزَّهْرِمن النباتِ وقامِم الأرزاق والأ فسواتِ

ويجهى الربيعُ و يَنْبُتَ العشبُ ويَطَيْبَ الزَّمَانُ ويعرجَ النبتُ والزَّهْرُ والنَّوْرُوكيف ترمي ڪما كَانَتْ ما مَّا أَوَّلَ وذُّ لك د أبهُا من غيرِ تعليم من الاستاذينَ ولا ما ديب من المعلَّميْنَ ولا تلقين من الآبامِ والأمْهاتِ لكن تعليمًا مِن اللهِ عزوجلَ لَهٰا وَوَهُبّاً وَا لِهَا مَا وَانْعَا مَا وَتَكُرُّ مَّا وَتَفَتُّلاً عَلَيْنا وانتم يا معاشرالانس لَوْتَدَّ مُونَ علينا با لرُّقيَّة وانتم مواليِّمَا فَلَمِ تَرْفَبُون فِي نُصَالَنِنا وِتَغُرُّ حُوْنَ عند وجداننا وتَسْتَشْغُون مندتنا وُلِ ذُلك نمن ما د إ الملوك والارباب أن لا تُعْرِضَ ولا ترغّب في نُضالة العَدَمِ والعَوَلوايضا انتم مُحتاجُونَ بنِأ و نحن مُستَفَنُون وَنكم فليسَ لكم مبيلُ إلى هذه

وَجِنُودًا ورهِيَّةً وَكَيْفَيُّةُ مِراها تِهَا وسياسًا تَهَا وَكَيْفَيُّهُ اتياذها المنازل والقُرى والبيوتَ المسدُّ ساتِ المنجاوراتِ المكتنَفِاتِ من غيرَنُوْجا رِ ومعرفةٍ بعلم الُهْند سِهِ كَانَّهَا أَنَا بِيْبُ ثُمِّجَوَّ فَهُ ثُم كِيفَيْهُ ترتبيهِا البَوْابِيْنَ والحُجَّابَ والحُرَّاسَ الْمُنْسِبِينَ وكيفَ تَذْهَبُ فِي الَّرَمْيِ الَّهِا مَ الرَّسِيعِ وَاللَّيَا لِي التَّهْرِاءُ في الصَّيْفِ وكيف نجمَعُ الشَّمْعَ بِأَرْجُابِهِ مِن ورق ا لنَّبَاثِ والعَسَلَ بمَشَا نِوِهَا مِن زَهْرِا لنباتٍ والشَجْرِ ثم كين تعزِنُها في بعضِ البيوتِ وتَنامُ فيها اياً مَ الهنام والبردوالرياح والأمطار وكيف تَقُوْتُ من ذلك العَسَلِ المعزونِ ٱنْفُسَهَا وَٱوْلادَهَا يومَّا بيَوْمٍ لا إُمْرافًا ولا تَقْتُبِدُوا اللَّهِ أَنْ يَنْفَى الَّيَّا مُ الشَّنَاء

ايضا تَنْبُتُ و تَرا ها كبن تعملُ ايًّا مَ الصيف ليلاً وبهارا بها تخا ذ البيوت وجَمْع الذخا أر و كبف تنصر في في الطلب يومًا يُعرزاً القريلة ويومًا يمننَهَا تم كانها نوا فِلُ داهبين وجانبين وانها ادادهبت واحدة منها نوجدت شيأ لا تندرُ على حمله اخذَتْ منهُ نَدُرُ ا و لَهُ مَبْت راجِعَةُ مُخْبِرةٌ للبانِينَ وَكُلُّمِــا اسْتَتْبِلَهَاوا حدة اخذت شيأ منها مِمَّا في يدها لِندُلْهَا عى ذٰلكَ الشيئ ثم ترى كُلُوا حدة منها عَلى ذُلكُ ا لطريق الذي جاءت هي من هناك ثم كين تَجْتَمِعُ كَلَىٰ دَلِكَ الشِّي جَمَّا مَةً مَنَّا وَكِينَ يَحْمِلُونَهُ ويجُرُّونه بجهدٍ و منا مِ في المعا ونةِ فأذ اُمَلِمَتُ با نَّ واحداً منها ترانت فالحمل ارتكا ملت في المعاولة

الد موى وا علم أيُّها المَلكَ لُو مَلَّم هذا الانسيُّ من ْ حَالُ هٰذِا النَّهْمِلِ كَبِنِي تَنْبِعِذُ الْفُرِي لِعِتَ الأرضِ ومنازلَ وبُبُوْتا وأَرْوَنَةَ ودَها لِيْــَزُوهُرَنَّاهُ و اتَّ طبقات مُنعطِفاتٍ وكيف تَمْلاً بِعَضَهَا حُبُوبًا وِذَ خَائرً وَهُواناً للشَّناء وكين تَجْعَل بعض بيوتها منعفضاً مَنَعْدِ جَاكِيلا يَجْرِي المهاما والطروكيف تنعَبا الحَبّ والقوت في بيوتٍ منعطفاتٍ الى نوق حِدْرًا عَلَيْهَا من ما ِ المطرِ واذا ابْتَلَّ منهاشيٌّ كيف تَنْشُرهُ ٱبا مَ الصُّو وكيف تقطع هَبُّ العنطة بنصفين وكيف تَقْشِرُ الشعير والباقلِّي والعَدَسَ لِعلْمِها بانَّها لا تَنْبتُ إلا شَّمَا لِقَشْرِ وَكِينَ تَقَطَّعُ حَبُّةً الكُزْبِرَةَ بِنِصِفَيْنِ ثُم تقطعُ لَّلِ نصفٍ منها ايضًا بنِصفَيْنِ لِعِلْمُهَا إِنَّ نصفها

واعتدَلَ الزُّمانُ وطابَ الهواءُ كَيْفَ نَهَا تُ مِن اللك البيضة المدنونة في الارض مِنْسَلُ الديدان الْصغاروَدَ بَّنْتُ عَلَى وَجْهِ الارض واكلتِ العُسْبَ والكلاء وخَرَجَتْ لها اجْنحةُ نطارَتْ واكلتْ من و رق الشجروسَمِنَتْ وباضَتْ مِنْسَلَ عام اول و ذلك دَا بَهُا ذٰلكَ تقديرُ العزيزا لعَليـــم لَعَلَمَ لَهٰ ١ الانسيُّ أَنَّ لَهَا عِلمًا ومعرِنةً وهكذا ايضًا لوتفكَّرَ هذا الانسى ابها اللك في دُود الفَزْالَّة بتكون على . رُوسِ الاشجارِ في البيسالِ خاصّة شجرَ الغّضا وا لُنُوْتِ فَإِنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الرَّمْيِ إِيَّا مَ الرِبيعِ و سَيِنْتُ أَخَذَتْ تنسِرُ عَلَىٰ نفسِهِا مِن لِعَابِها فِيَ رؤس الاشجار شِبهُ العُشِ لها والكِن ثم تنا م عبها

اجتمعتْ عَلى قَتْلِها و رَمَتْ بها مِبْراً لغيرِها فلو تفكّر الهذا الانسيُّ في امرِ ها وا مُنَبِّرَاهُوا لَهَا لَعَلَمُ بارِّنَّ لها علمًا وفهمًا وتمييزًا ومعرفةً ودرا يَهُ وتدبيرًا ومياسَةً مثلَ ما لَهُم و لما انتخروا علينا بما ذكروا واَ يُضّاً ابُّها الملك لونصُّرا لانسيُّ في امرا لجَــراداً نَّهَّا اذًا سَمِنَتُ أَيًّا مَ الرُّمْي في الربيع كيف تطلبُ ٱرْضًا طْيِبَة النُّربةِ رِخْوَةَ الصُّفروكيفَ نَزَلْتُ مُناكً وَمَفَرِت بِأَرْجُلِهِا وَمَخا لِبِهِا وَأَدْ خَلْتُ ا ذَنا بَهَا فِي تلك الحفرة وطَرحت نيها بَيْضًا ود فَنَنَّهُا ثم طارتْ وِ جِاشَتْ ابَّامًا ثم إِذَا جَاءَ وَفَتُ مُوْتِهِا اكْلَهَا الطَّيورُ وماتَتْ مابَقِيتْ وَهَلكتْ مِن حسروا وبردا و ريم ا ومطرونَنِيتُ ثم ا ذا د ارآلِعُولُ وُجاءً أَيَّا مُ الرَّبيعِ

المزيز العليم الذي امطى كلَّ شي خُلْقَهُ ثم هدى إلى امورمَصالحِهاومَنا نِعها وامَّا الزنا بيرُ الصُّفُّر · وا لَحُمْرُوا لَسُودُ فانَّها تَبْنِي ايضا منا زِلَ وبَيُوتاً في السنوفِ والجيطان وْبَيْنَ أَفْصان الشجرمثل نعلِ النَّحل وتَبَيْضُ وَتَعْضُ وتُغْرِخُ و لَكُنَّهَالا تَجِمع القُوْتَ للشنا ، ولا تَدَّخِرُلُلْفِد شِيأُو لكن تَتَقُوَّتُ يومَّا بيوم ماطاب لَها الوقتُ وإذ الْحَسَّتْ بنغيرا لزَّمانِ وهُوا لَشْنَاءُ دُهبت الى الْأَهُوا رِوا لمواضِع الدُّنينةِ ومنها مايدخُل في ثقبُ الحيطانِ والمــواضِع الخفيَّة وتموتُ فيها وتبَّقي جُنْنَهُ اطُولُ آياً مِ الشِّناء يابسة لا تُنْبَدُّ دُ آجْزاءُ هاولا تُعاينُ مُقاما أَ البسرد والرياح والطَرَناذ اانقضىالشناءُ وجأ ءالرَّ ببحُ

أيًا ما معلومةً فاذ اأنتَبَهَتْ طَرْحَتْ بَيْضافي ذاخل الكرن الَّذي نَسَعَتْ على نَفْسها ثم نَتَبَتْها و خرجَتْ مِنها وَسَدَّتْ تلك النقبَ وخرجَتُ لها اجنحـــةً و لما رَتْ مَناكُلُها الطَّيورُ اوْمَانتْ من العثر والبرد ا والمطروبةي ذلك البيضُ في تلك العسرزاتِ مُعْرو وزة أيا مَ الصَّيفِ والخريفِ والشناء مِنَ العرِّ والبرد والرياح والامطارالى أن يُعُولُ الحولُ ويجي أيًّا مُ الَّوبيمِ ويُعْضَنَّ ذلك البيكُ في الحرزات و يخرج من تلك الثقب مثلُ الديدانِ الصغاروتد بُ على ورق الاشجارا يا ما معلومة فِيا ذِ اشْبِعَتْ وَمَنِينْتُ أَخَذَتْ تَنْسِرُ هَلَى نَفْسِهِ ا من لُعابِهامثل مام أوَّلَ وذلك دابهُا ذلك تقديرُ

ملينا فولا والانس ثم قال زميمُ النعل أمَّا الذَّ باب والبُقْ والبراخيثُ والديَّد انُ وما شاكلها من ابنام منسها فانها لا تبيض ولا تعضن ولا تلد ولا ترضم ولا تُرَبِّي اولادُ ها ولا تَمْني البيسوت و لا تُدُّخرُ الفُوْت ولا نَتَخذا لكنَّ بلتنطع ابَّام حَياوتها مُرنَّهُمَّ مُستريحةً منَّا يُعَامِي غيرُها من بردِ الشناء والرياح والأمطار وحوادث الزمان فاذا تغير عليها الزمان واضطرب الكبان وتغالب طبائع الاركان أسلمت انفعها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها يَتْمِينًا بالْمَعَاد وَآنَّ اللَّهُ مُنْشِمًا ومُعِيدُها في العامِ الغامِلِ كَمَا أَبْشُا هَا أَوْلَ مَرَّا وَلا تَقُولِ وَلا تَنْكِرُ كَمَا أَنْكُرُونَالَ الانسيُّ اثْنَا لمردُودُونِي في المافرة وامندَ لَ الزُّمانُ وظابَ الهواءُ نَفَيْحُ اللهُ تَعالَى نبعا بَيْنَهُم من الحُبِثَثُ رُوحُ الحيلوة نعا شَتْ وِ بِنَتِ البيوت وباضت وحصنت وخرجت اولاد هامثل عام اوَّلَ وذلك دأ بُها ابدا تقديرًا مِن العزيز السكيم وكل مذد الانواع مِن العشرات والهدوام تبيض وتعضُن و تُربي اولادها بعلم ومعرنة ودراية وشفنة ورحمة وتعني ورفق ولطف ولانطلب من اولاد ها البِرُّوا لمكانا i ولا الجزاءُ وَلا الشكر واماً احكَثرُ الإنس مُبريد ون من اولا دِهم برا و وصِلةً ورحمةً ويمنُّون عليهُم في ترُّ بينَهِم ايَّاهم فا ين هذَا ي من المُرُدِّةِ وَ الكرمِ و السفاء الذي هو من شيم الكحرار والكزام وآرباب الفَضْلنبماذ آيَفْتَهُرُ

مَا أَبْلُفَكَ ثُمْ قَالَ الْمَلِكُ يَا مَعْشُرِ الْإِنْسِ قَدْ مُمَعِتُمُ ما فا لَتْ و فهمنم ما أجابَتْ فَهَلْ مِندَ كم شيءِ آخَرُ فَقَامُ السِّيُّ آخُرُ أَمْرابِيُّ فَقَالَ لَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَنَا خَصَا لُ مَحْمُودَ أُومَنَا نَبُّ شَنِّي تَدُلُّ عَلَى انَّا اربابُ لَهم و هُم مَبِيْدُ لَنَا نِقَالِ المَلِكُ مَاتِ أُذْ كُرّ منها شيأقالَ نعم طيب حليوتناولذ بد عَيشنا وطيبات ماكولا تِنا من الوان الطُّعامِ والشراب والملَّا دُّما لا يُعصى مدد دها إلا الله مز وجَلَّ ممَّا ليس لهو لا م الحيوا ناتِ مَعَنا شركةً نبها بل بمعزل مَثْهاوذ لكَ آن طعامنا لُبُّ الثِمارِ ولها نُشُورِها ونُواها وخَطَبُها وكنالبُ الحبوبِ ولَها يَبْنُها وورقُها ولَّنا شِيْرَجُها ۗ ود بسمها ولها كسبها وخبتها ولنا بعد ذلك الوال الطَّعام

ائذا كُنَّا عظامًا نَخرةً قالُو الله اذ اكَّرَّأُ خا سِرةً فانَّمَا هِيَ زُجُرةً واحدةً فإذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ولُوا مُتَّبَرَ هذا الانسِيُّ أَيُّهَا الملِكُ بِهَا ذِكْرِتُ مِن هٰذِهِ الإشياء من تصاريفِ امور لهذ ؛ الحشراتِ والهوامُ لَعَلَمُ وتبين لهَانَ لهاملها ونهما ومعر فه اوتمييزا ودراية ونكر الورويَّة وسِياسة كُلُّ ذلك منا ية من الباري مَزُّ وجَلُّ ولما التَّخَرُ مَلَينا بما ذ كَرَا لَّهُم ارباب لنَا ونعس مبيدٌ لهم ا قولُ قولي هَذا واَ سَنْغَفِرُ الله لي ولكم

فصـــــل

وبالفرغ حكيم النحل و زميم الحشرات من كلامه قال اسه ملك الجن بارك الله فيك من حكيم ما المكومين خطيب ما الصحدك ومن منين

وا لاَ سُــوِرَا ُ والدَّمالِبْهِ والعَلاخِيْلُ والغُرُشُ المرنومَةُ والآكُوابُ المَوْضومةُ والنَّمَا رِقُ ' المَصْفُونَةُ وزَرابِي مَبْنُوْنَةٌ والارَائك المُنْفَ اللِّهُ والوَسائِدُ اللَّيْنَةُ وما شاكل ذلك مِمَّا لا يحصى مددها وكل ذك هي بمعزل مَنْها في شونة طَعامِهم وغلطُها وجَفانُها وقلَّــةُ الرائحة الطينة منها وقلَّةُ دُ شُو مِنْهَا وحَلا و نَها و نُعُومَنْها وانعدامُ^{ما يُثِر} المذكورات مندها د ليلُ على فلَّهُ الحرمةِ لا نَّ هٰذ ه حالُ العبيد الاشتباءِ وتلك حالُ ارباب النّعيم الاحرار والحرام وكلُّ هذا دليلٌ هي انَّا ربابُ وهُمْ مَبِيدٌ لِنَا انول نولي هذا وأَمْتَغُفِرُا لله لِي والحَم فَنَطَقَ مند ذ لك زميمُ الطيوروهوالهزَارُ وكان فامدًا

مها نَتَّيِّدُها من اللُّوانِ الخُبْزِ والرُّفْفانِ وَالأَفْرا ص ومن السَّمبيد والجسود ابات والواك الشُّوى والعَلاوي من العَبْبُص والفطائفِ والعَصائد واللَّوْزِيْنَجَ وَلَنَا بَعْدَدُ لَكَ الْوَانُ الْإِشْرِبَةِ مِنَ الْعِمْو والنَّبِيْذِ والقارِصِ والفُقاع والسَّليماني والجُلَّابِ والوانُ الألبان من الحاثيب والرائبِ والمَجِيْضِ والسَّمْنِ والزُّبْدِ والجُبُن والكَشْكِ والمَصْلِ وما يعُمَلُ منيها مِن الوان الطبين والملان والطببات منَ الْمُشْنَمَ مِا تِ ولَنا مجا لِسٌ اللهووَ اللعب والفرح والمروروالأ مراس والولائم والرفص والعكايات والمضاحِكِ والنَّهَا ني والنَّحيَّات والمَدْح والثَّنَا مِ وكنا الحُلِقَ و الجُلُلُ والنَّيْجانِ وما نراً لملبومات

جبينهم وما يُلْتُونَ في ذلك من الهـوان والشفاء ممَّا لا يُعَدُّ ولا يحصى من كدُّ الحَرْثِ والزَّرْعِ وانا روْ ُ الارضِ وحَفْرِ الانهارِ والقَنْا وسنْ البُنُوْقِ وعمل البِنركِ و الآبارونصب الدو البيب وجَذْب النووب والسقى والحفظ والحصاد والعمل والجمع والدياس والبَيْدُ رِوالكَيْلِ والقسمـــةِ وا لوَ زْن والطَّعْنِ والعَّجْنِ والعَّبْزِ وبنا ِ التَّنْسُورِ ونصب الْقُدُوْرِ وَحَمْدُ الْعَطْبِ وَالْاشْجَارِ وَالْشُوكُ والسِرقِين وإيتاد النيران ومقاما والدَّخان ومَد النا نذ ومُماكَسةِ القَصّابِ ومعاسَبةِ البَّقَّالِ والجهدِ والعنا مِني اكتساب المالِ مِن الدراهم والدنانير و تعليمِ الصنائع المُنعِبَةِ للأبدان والاَممال الشانَّةِ

هُناك على غُصْن شجرة يَنكر نم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصَّمد الدائم السُّرمَد بلا شريك ولا وَلَد بل هومُبد عُ المُبدَ عاتِ وخالقُ المحلوفات وملةُ المونجوداتِ وسببُ الكائناتِ من الجمادِ والنبساتِ وباري البّريّاتِ ومُركّب ا لشهو ا تِ و مُوَلَّدُ اللَّذِ اتَ كَيْفِ شَاءً وا رادً امَّا بعد اعلم ايُّها الملكُ أنَّ هذا الانسيُّ افتخر علينا بطيب ماكولاتهم ولذيذ مسرو باتهم ولا يَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهَا مِقْوِهَا تُّ لَهِم وَا سِبَابُّ لَلْشَقَاء و مذ اب اليم فال الملك وكيف ذلك بين لناقا ل نَعَمْ وِذَاكَ لانْهُم يَجْمَعُونَ ذَلِكُ ويُصِّلِحُونَهُ بِكُدُّ بدانهم وكمنا ونفوسهم وجهدارواحههم وتعرق

والردائم الركبية والاوراق الخضرا النضر والأزهار والرياحين في الرباض تُعرِجُها الارضُ الناحا لابعد حالي وسنة بعد سنة بلاكد من أبدانِك و لا منَا ء من نفومِنا ولاتفب لاَرْواحِنِا ولانحتاج الىكد تَرْث ولا مناء سَقى ولا حَصاد ولا دِياسٍ ولاَطْحُـــين و لاَخْبزولا طَبِيخٍ ولاشَيْ وَلَهُ وَعَلَامَةُ الاَّحرار الكِرامِ وايضًا اذا اَكَلْنا نُوْتَنَا يومًا بيومٍ وتَركْنا ما يَفْضُلُ مَنَّا مِكَا بَهُ لا يَعْنَاجُ اللَّ مِنْظُ ولا حَرْزِ ولانا ُلْمُو رِ ولاحارِشِ ولاحارِثِ ولااحنڪارِ الى ونت آخر بالاخوفِ الله والا فاطع طريق نَّنامُ في أ اماكننا وأوطاننا وأوكار نابلا ابواب مُعلَّقة ولاحصون مَبْنَيْةِ آمِنْينَ مُطْمِئُنيْنِ غيرِمَرُ وَ مِينَ مُسْتَريعين

على النفوسِ والمحاسباتِ في النَّجا راتِ والذهابُ والمجيء في الأشفا رالبعيدة فِي طلب الأُمْتِعَــةِ والحوائج والادخا روالاحتكار والانفاق ابالتَعْنَيرِ مع مُقاساة الثُّمُّ والبُّعِلْ فِانْ كان جَمْعُهَا من حلال والْفِانُها في وجهِ الحلالِ فلا بُدَّ من الحِساب وان كان من خير حلِّ وفي خير وجهِ اللُّهِ فا لويلُ والعذابُ ونص بمعزلِ من لهذ اللها و ذلك ا نَّ طعا مَنا وخذاءً نا هي ما يَخْرِجُ لَنا من الارض من أمطا والمماء من ألوان البقول الرَّطْبَةِ الخَضِرَةِ النَّبِيرَةِ اللَّيْنَةِ والحشائِش والعُشْبِ ومن ٱلْوانِ الحبوب اللطيفة المكنونة في مَلَفِها وسُنْبلِها وتِشْرِها ومن ألوانِ الثمارِ المختلفةِ الاشكالِ والاَلْوانِ

والَّفَصْد وشُرْب الآدْويةِ الْمُمْلَةِ الْكُرِيْمَةِ الرَّائْحَةِ الْبَشِّعَةِ ومُقاساةِ الحَميدةِ وترك الشهواتِ الركوزةِ في الجبلَّة و ما شاكلَ هَّذ : من ألوانِ العذابِ والعقبوبات المأوياة للاندان والأرواح والأجساد كُلُّ ذَلَكَ أَصَا بُكُم لِا عَصَيْنُم رَبَّكم و تركتُم طا منَّه و نَسْيَنُم وصَّيْته و نحنُ بِمعزلِ من ذَذِ ؛ كُلِّها نَمِنْ ٱبْنَ زمهنهُ اللَّه اربابُ ونعن مبيدٌ لَوْلا الوَّفَاحَةُ والكابرة وقُلْة الحيا؛ علمًّا فرغ الهزارُمِنْ كلامة فال الانسيُّ قد يُصِيبُكُم معا شرا العبوان من الا مراض منسل ما يُصِيبُنا ليس هو بشيء يَخُصنا دُ ونكم قال زعيم الطيور انها يصيب ذاك من يعالطكم منا من العَمامِ وَالدِيكَةِ والدُّجُرِ والكِلابِ والسّانير

وهذُ ، علا مهُ الأحرا رِالكرام وهم المعزلِ عنها وا يضا إنَّ لهم بدل كُلُّ لَذَةً مِن ننونِ ماكولاتهم والوانِ مشروبا تهم فنونًا من العقوباتِ والْوانَّا من العذابِ مِمَّا نِحِنُ بِمِعْزِلِ مِنها مِن الامراضِ المُختلفة والعِلَل المُزْمِنَةِ والأسْقام المُهْلِكَةِ والحُميَّاتِ المُحْرِقَةِ من الغِبّ والثانِيَةِ والمليلة والمثلَّثة والرِبْعُ وَكَذَلِّكَ التُّخَمُّ والجُشاءُ المتغيِّرُ الحامِضُ والهَيْضَـــةُ وَالفُـــوْلنــٍ والنِقْرِسُ والبِّرِسامُ والسَّرْسامُ والطاعونُ واليرقانُ والدُ بِيلاتُ والسَّلُ والجُدامُ والجُدريُّ والثالِيلُ والدُّما ميْلُ والعَّنا زِيْرُوالحَصبةُ والعُرا جاتُ واصنافُ الاورامِ مما يحتاج نيها الحامذابِ من الصِّي والبُّطِّ والحُفَّنَّةِ والسَّفُوطِ والسَّجَامَةِ

أَسْبِرُ فِي أَبْدِ بِكِم من البهائمِ والأنَّعام ممنوعة من التصرف برأيها في مصاليم إن وفات مَا بِدُعُوْهَاطِبًا مُهَا المركوزَةُ فِي جِبِلْنَهَا وتُطْعُمُ وتُسْقَى في غيرو قتيسه او غيرما يُشتهي اومِن شدّة الجوع والعطش تاكُل اكثَرمن مقدا رِالحاجِة اولا نُتْرَكُ أَنْ تَرُوضَ نفسَها كما يجب بل تُستَخْدَمُ ويَتْعَبُ أَبِد انْها فَيُعْرِضُ لها اعضُ الامراضِ من نحوما يعرضُ لكم ولهكذا محكم ا مراض اطفا لكم وأرجا عِهم وذلك أَنَّ الحوامِل من نعائكم وجَوا دِيكم واأرضعاتِ يأُكُلُنَ وَيِشْرَبُنَ بِشَرِ فِهِنَّ وحرصِهِنَّ اكْتُرَمَّا يَنْهِ فِي اوغَيْرُما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي هٔ كرتَ و انتمرتَ بها نيتولُّدُ في ابدا نهـ.."

والجوارج والبهائم والاً نُعامِ اومَنْ هواميرفي أبديكم ممنوع ص النصرف برأيه في امو رمصالحه فأما مَنْ كان مِنَّا مُعَلَّى برأيه و تد بيره في امر مصالحه و سيا مِنه ورياضتِــــه لنفســـه نَقَلَ ما يَعْرضُ له من الامراض والاوجاع وذلك آنَّهـــا لاناً كُلُ ولا نشربُ الأُونتَ الحاجة بقدرما ينبغي من أَجْلِ ماينيغي من لُوْنِ واحدِ قدرَ ما يُسَحِّنُ الله الجوع ثم يستريرُ وينسا مُ ويروضُ ويمننعُ من الإنواطِ والعركة والسكون في الشمسِ الحارّ ذا و في الطِّلال الهارِ د أاوا لكُوْنِ في الْبُلُد انِ الغيرالموافقة ا واكلِ الماكولات الفير الملائمة لمزاجها فاما الني تعالطكم من الحيدوانات من الكلاب والسنانيرومن هو

أَيُّهَا الانسَّى تَأَمَّلُهُ فَأَ نَظُرُ فيه قال ما هُو قال إِنَّ أَطْبَبَ مَا تَأْكُلُونَ وَالذَّمَا تَشْرَبُونَ وَانْفُسَعَ مَاتُدًا وُونَ بِهِ هوالعَملُ وهولُعابُ النَّحْل ولبسَ منهم وهو من العشراتِ نبأ يْ شي تَفْنَعُرُون وامَّا اكلُ النهارِ ولُبْ الحبوب فنحن مشا ركو أن لكم فبها هند إِذْ رَاكُهَا رَطْبَةً وِيا بِسَةً فَهَا يُ شَيِّ تَفْتَخِرُونَ بِهُ عَلَيْنَا و قد كان آ ما و نامشارِكِيْنَ فيها لاَ ما أيكم بالسَّوِيَّةِ وايضًا في الآيَّام التي كانا في ذلك البُسْنانِ الذيُّ بالمثرق على رأس ذلك الجبل الذي نص وانتم تعلمون دُلک کان یا کلان من تلک الثماربلا کد ا ولا تعب ولاهنام ولانصب ولاعدا وإبينهما ولاحسد ولاامنتا رولااز خار ولا حِرْسِ ولا بُعْلِ ولا خوفٍ

من ذلك اخلاً طُ غليظةً منضاً ﴿ أَ الطَّبَاعِ وَيُؤْثُورُ في ابدان الأجِنْةِ النَّبي في بطـونهنَّ وفي ابدانٍ اطف الهِنْ مِنْ ذَكَ اللَّهِنُّ الرَّدِيُّ ويصيرُ مبها للامراض والأملال والأَوْجاع من الفالج و اللفوق والزَّمانة واضطرابِ البِنْيَة وتشويْه العَلْق ومماجة الصورة وما ذكرتُ من اختـلا فِ الا مراضِ و الا وجاع ممَّا انتم مُرْ تَهِنِّــوْن بِهِامُعتَرِضُون لها وما يَعْقُبُها من مَوْتِ الْفُجْأَةِ وشدّة النّزْع وما يعرضُ لهم من ذلك من العَيْم والحزنِ والنُّوح والبُّكامِ والصواخ والمصائب كل ذلك مقوبة لكمومذاب لا نفسكم من سوءً أهما لكم ورداء أاختبار اتكم ونعنُ بمعزلِ من لهٰ اللهاوشيُّ آخره هُب منكم

وكُثُرَتُ اولاد مناالنشروافي الارض برًّا وبحرًّا وسُهلا وجَبَدِلًا وِضَيُّتُوا على سُكًّا نِ الا رض من اصناف · هٰذه الحبوا نات اماكنهاو غَلَبُوا عَلَى أَوْطَا نِهَا واخَذُوا منها ما أَخَذُوا وِ أَسُرُ وْمنها ما أَسُرُوا و هَرَبَ منها ما هَرَبَ وطَلَبُوها اشدَّا لطلبواشنَّدَّبغَيْهُم عليها وطغيانُهم حنَّى بلَّغ الامرالي هٰذه العاية الني انتم عليها الآنَّ من الافنعاروا لمنازعةِ والمناظرة والمحاجّةِ واماالذي ذكرت بان لكم من مجالسِ اللهوواللعب والفرح و السُّرور ما ليس لنا من الأعرام والولائم والرنص والحكايات والمضاحك والتعبات والنها نبي والدح والثناء ولكم العُلِي والتبعانُ. والامورة والعلامل والدماليم وما شاكلًهامما .

ربِّهما واَ مْنَوْا بقولِ مَدُوْهِما ومَصَيارَبَّهُما واُخْرِجِا من هُناك مُرْيا نَيْن مَطْرُودٌ بِنْ ورُمِيا من رأس العَبَلِ الى السفلِية فوقعاني برينة فَفْرة حبثُ لا ماءً ولاشجرُ ولا كُنَّ نبقيا فيه جا يُعَيْن مُرْ يا نين يبكيا سِ هلى مانا لَهُمَّا من الغمَّ وما فا تَهُمامن النَّعِم التي كانا فيها هناك ثم ان رحمة الله تعالى تداركم مما ننا ب عليهما و أَرْمَلُ من هناكَ مَلَكًا عَلَّمَهُمَا الْحَرْثُ والحصاد والدياس والطَّعْنَ والعَبْزُواتُّعاذَ اللباس من حشيش الارض من القُطن والكَتَّانِ والقَصِّب بعنا ۽ وتعبي وجهد ونَصَبِ وشقـــا ء لا يجصين مَدِهُ مَا مَمَّا قَدْ ذَكُرُنَا طُرَّنَا مِنْهَا فَبْلُ فَلَمَّا تُوالَدَتُ

وبدُّل المدح والنساءِ الشتمُّ والهجاء وماشاكُلُ ذ لك وبد لَ علِّ حسنة سيَّمة وبدلَ علَّ لَذْ يَ ٱلمَّا وبدلُ كل فرح فمَّا وحزنًا ومصيبةً ممَّا نحنُ بمعزل منها وَهُدُهُ اللَّهَامِنِ عَلَامًا تِ الْغَبِيدِ الاَّ شَقِيلِهِ وانَّ لنا مِوْضَ مُجَالِسِكُم وإيوْ الله تِكُم وصُحونِكُم ومَيا بِينْكُم هٰذِ االفَضاءَ الفَهبيرَ وهوالجَوْالواسِعُ والرياتِينَ الغَضِرَةَ على شُطوط الانهارِ وسواحِلِ البحسارِ والطَيَرانَ على رؤُسِ البسانيْنِ والنَّصَلُّقَ على رؤُومَنَ الَاشْجِــا رِنَسْرَحُ ونَروحُ حيث نَشاءُ في بلاد اللَّه الواسمية وناكلُ من وزقِ الله الحلالِ من فيو تعب وكَّدْمن ٱلْوانِ الحبوبِ والنَّما رِونَفُرُبُ من مياه العُـدُرانِ والانهاربِلا ما نع ولا دا نع

فحن بمعزل منها فا ن لكم اليضا بدل كلِّ خصلة منهاضروباً من العقوبات وفنوناً من المُصيّباً إنّ ومذا بااليما ممانحن بمعزل منها نس ذلك إنَّ لَكُم بِازَامِ الاَّ مُوامِنِ المَاتَمِ وبِدِلَ النَّهْنِيأَتِ التَّعا زِي وبدلَ الغنامِ والالحانِ النُّوحَ والصُّراخَ وبدلَ الضحكِ البكاء وبدلَ الفرح والسرورِالغمَّ والحزن وبدل المجالس في الإيوانات العالبَــة المُضْيِثَةِ القِبورَا الْطُلِمَةِ والنوابِيْتَ الصِّيْقَةَ وَبِدلَ الصُّحُونِ الواسعةِ الحُبُـوسَ والطَّا مُبِرَ الصَّيْقَةَ المُطْلِمَةَ وبدلَ الرقص والنشاطِ والدُّ سُتَبَنَّدِ السِياطَ والضَّربُ والْعُقَا بِينَ وَهِدِ لَ الْعَلَى وَالنَّبِهِ ان والعلاخيل والأشورة العُبُودُ والأَفْلالُ والمُسامِيرَ

. ونوحًاوآل ابراهبم وآلَ مِمْرانَ على العالمين ذريَّةً بعضها من بعض والله معيم عليم الذي احْرَمَنا و بالوَهْي والنَّبُوَّاتِ والكُنُّبِ المُنزَّلاتِ والاباتِ المُحكماتِ وما نبها من انواع العلل والعَرامِ والحُدُودِ والأَحْكَامِ والأَوا مِروالنوا فِي والنَّرفيبِ، والترميبِ مِن الوَهْدِ والوهْدِوالمَدْح والثنامِ والموا عِطْ والنذكارِ وألاَّخْبَا رِوالاَ مُثَالِ والإمْنَبَا ر ونصصِ الا وَابْنَ واخبارِا لَآخِرِين وصفاتُ يوم الدُّ بن وَما وعَدَ نَا مِن الجِنا بِ وِ النعيامُ وما اكرَّمنا ابضًا من العُمْلِ والطَّهْا روْوالصومِ والصلوات والصدفات والزكوات والأمياد والجمعسات والذهاب الى بيوت العبسا دات

وَلَا نَصْنَاجُ الْيُ عَبُّلِ وَدَلْوُولَاكُوْ دُولًا قِرْبَةً مِمَّا انتم مبتلون بهامن حملها واصلاحها وبيعها وشرايها وجمع أثمانها بكد وتعب ونصب ومشقة في الابدان وصنأع النفوس وخموم التلوب ومموم الارواح وكلُّ ذ لك من علاماتِ العبيدِ الاشقياء فمن اين يَنْ بَيْنُ لَكُمُ أَنَّكُمُ ارْبَابٌ وَنِينَ عَبِيدٌ لَكُمْ ثُمِّ قَالَ الْمَلَّكُ لزميم الانس تدميعتُ الجواباتِ فهل مندك شيئ أخر فال نعم لنا نضائل أخرومنا قيب حسان تد لُّ عَلَى انَّا اربابُ وهُولا مبيدٌ لنا قال نما هُو أُذْكُرُهُ قَالَ نَعَمُ فَقَامَ رَجِلُ مِن إهل الشَّامِ عَبْرِ انَّيَّ فَقَالَ الْعُمِدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ وَالْعَافِينَةُ لَلْمُتَّقِّينَ وَلا مُدُوانَ الأعلى الطَّالمِينَ إِنَّ اللَّهُ اصطفى آدَم

. للذاكرين وفال رسول الله صلى الله عليه و! له وسلم صُومُوانصُد واللولااً نَكُم معا شرالانس تَشْتِعْلُونِ بِهِذْ وَالْقُواعِدِ الشَرْعَيْةِ لَضُرِبَتْ اعْنَا مُكُمّ فالنم من معانة السَّيْفِ تَشْنَعْلُون بذ لك ونعنى برآءُمن الذنوب والسيّناتِ والفحشاء والمنكر فلم نحتم إلى شي ممّاذ كرتَ وافتخرتَ وأملَم ا يُها الانسى أنَّ اللهُ تعالى لم يَبْعَثُ رُسُلَهُ وَأَنْبِيَ مُودَ. الله إلى اللا مَم الكانِرة والعامَّة الجاهِلَة من المشرِّكين والمنكرين لربوبية الصانع الجاحدين لوحدا نيته و لَدُّ مِيْنَ معه إِلَّهَا آخُر الْمُغَيْدِرِ بْنَ احْكَا مَهُ والعاصبين اوامره والهاربين من طاعته والجاهابين ا حسا نَهُ والغافلين من ذكر، والناسين مَهْدُهُ

من الما جد والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطُّبُ وا لأَذَانُ والنوانِيسُ ولنا البُوناتُ والشَّبُورَاتُ والاناماتُ والإحرامُ والنَّلْبِيَسَةُ والمُنَسَاسِكُ وما شاكَّلُها وكلُّ ذاك كَراماتُ لنا وانتم بمعزل منها وكلُّ ذلك دليلٌ على الَّنَّا اربابٌ وانتم مبيدٌ قال زميمُ الطَّيْرِلُونَكِّرْتَ ايُّهَا الانسيُّ وا منبرتَ ونظرتَ لَعلمت وَتَبْدِن للهُ أَنَّ هذه كِلُّها عليكم لا لكم قال الملك كيف ذلك بينه لنا قال لا نها مذاب الله ومتوبات وففران للذنوب ومعوللسيمات وأبثى مِن الِفَعْدُ ا ء و المُنْكَرِكُمَا ذَكَرَ اللَّهُ مُزْوجِلٌ نِعَالَ إِنَّ الصَّلُواءَ تَنْهِي مِن الفَّصْاء والمُنْكَر وقال إِنَّ ٱلْعَبِينَاتِ يُذُونِنَ السِّيأَتِ ذلك في حُرى

لْيلا ونهارا أفُدوا ورواحاً ضَعُوةً وبكُرة ونص بمعزل منها لانَهبِّرُ ولانسفُدُ الآفي السنة مرَّةٌ واحدةً لالشهوة و الله ولا لِذَّا والمبية ولكن لبنا و النسلِ واما الصَّلوا أُ والصُّومُ فانَّما نُرض ملبكم ليكفُّر من منياً تكم من الغُيبَةُ والنَّهْ بِيهِ والقبيرِ من الكلام واللعب واللهووالهَذَّ يانِ ونعن بُرَّآ عِمن هذه كلها وبمعزل منها نلم يجب ملينها الصوم والصلواة و ننو نُ العباداتِ وانَّماالصَّدَقاتُ والزَّكُواتُ أُرضَتْ مليكم من اجل ما تجيعُون من ننونيو الاموال ونضولها من الحِسلِّ والحرامِ والغصبِ والمرنة واللصوصة والبغس في الكَيْلِ والوزي وكنرة إلجمع والذخائر والأمساك من النعصة

وميثانة والنسالين الصُلِّينَ الغساوين ألذين يَضِلُونَ مِن الصَّراطِ المتقيم ونُحس بُرِّ آمُمن لْحولام . كُلَّهُمَ عارِ فون بربَّنا مُؤمِنُون بهِ مُسْلِمون مُوَحِدُونَ فيرشا كين ولاممترين واعلم ايها الانسى بانَ الانبياءَ والرُسُلَ هُمْ أَطِّبَاءُ النفوس ومُنَجَّمُوهُا ولا يعنَاجُ الى الطبيبِ الَّالْمَارْضِي وَالْعَلْبِيلُونَ من الزَّمْني ولا يعناج إلى المنجَّمين الا المنَّدومون الميا ذِيْلُ الأَشْقيا وُوا مسلم ايهُ الانسى أَنْ ا لفسل والطها راتِ إنَّما فُرضَتْ عليكم من اجلِ ما يعرضُ لكم مندالجمِاع والنكاح وشدَّة الشَّبقَ وشهوةٍ الزنا واللواطة والجلن والبغاء والسدق ونس الصناب والبَعْرِووائحةِ العَرَقِ لا منكارِها وا سنعما لها

والمارت عنسا جُون الى العنّمين والاستادين وا لذ خِرين والواعظين لَ مُرزِ فَفَلا تَكِم وسَهُوكِم ونسيا نكم ونعنُ ند ألبِّمنا جميعُ ما نحتاجُ اليسه من اول الا مرا أهامًا من الله تعالى لنا بلا واسطة من الرُّسُلِ ولا نداء من وراء الحجاب كما ذكر اللَّهُ عُزُوجِلَّ بِقِـوالِهِ وَأَوْحِيلِ رَبُّكَ الى النَّمِلِ أَنِ انْتَخِذِي من البجب إلى بيوتا وقال كُل قَدْ عَلم . صلوته وتسبيحك وفال فَبَعَث اللَّهُ غُرابًا يَبْحَثُ في الارضِ البُرِيهُ كَيْفَ بُوارِيْ سُوْمَ وَا خَيْهِ قال بِاوَ بِلنّا أَهُ عَزِنُ أَن أَكُونَ مِثلَ مِذَ الغُرابِ فأُوا ري سوءةً النبي فأصْبَعَ من النا دِ مِينَ نَمَن مُمَن عَلَيْه وَفَلَبَتْ جِهَالَنُهُ لا يَكُونَ نَا دِمًّا عَلَىٰ ذَنْبُهُ وَخَطْيِمُنَّهُ

في الواجباتِ والبخال والشيمُ والاحتكارِ ومنع العقوق تَجهعون ما تأكلون وتكرُون مالاتعناجُون فُلُــوالْكُم تُنفِقُون مَمَّا نَصُلُ دنكم على فقرا لكم وضعفائكم وابناءجنسكم لما وجب مليكم الصدقات والزكرةُ ونعن معزل منها لانا مُشْفِقونَ على ابناء چنسناولانبخلُ بذي مها وَجْد نامن الار زاق ولا ندخُر مما نفل مُمانعُدوُد العِين خِماصًا عُمَالين هِي اللَّهُ تَعَا لِنَّ وَنُرجُعُ شَبِّعًا نَبْنَ بِطَا نَا شَا كَرِّ بِسِ لِلَّهُ وأمَّا الذي ذكرتَ أَن لكم في الكنبِ المُنْزَافِي آباتٍ معكمات مبينات للعلال والعرام والعدود والاحكام نكلُّ ذلكِ تعليمُ لڪم وندگا ن يعمل -فلوبكم ونا ديب لجه البكروفلة معرفنكم بالمنافع

أكرَمناو أُنْعَمَ عليناو حَمَلَنا في البرّوالبحرونَضَّلْنَا على كثيره من خَلَق تفضيلاً نعم ابَّها الملكُ لناخِصالً أُخُر ومناقبُ ومواهبُ تدلُّ على أناَّ اربابُ لهم وهم مِبِيدُ لنانمن ذ لك حُسنُ لبا سِنا وسترموراتيا و وْطَأْ نُوشِنَا وُنُعُومُنُهُ وِ ثَارِنَا وِدِ فَأَ غِطَا نُنَا وَصُحَاسِنُ زيْنتِنا من العَهرِيْدِ والَّديباجِ والعَزُّوالْفَزُّوالْفِرِنْدِ والقطن والعنان والسمور والسنباب والوان الفَرْووالا كَيِنَةِ والبُسُطِوا لأنظاع والخِدّاتِ والفُرش من اللُّهُودِ والبِزِّينُونِ وما شاكلَها معالا يُعدُّ . كَثُرْتَهُ وَكُلُّ هَذَهُ المواهب دليلُ عَلَى مَا فَلَنَا مِا نَّالْهِا إربابٌ وهِم لَناعبيدٌ وخِشونُهُ لباسِها وغلطُجلودها وِيَمِهَا جِنُّهُ و ثارها وكشفُ موراتها و لِيلُ على انَّهَا

فالمهم دفية الاشاراتِ المحفيَّةُ والاسرارالاً لُهيِّمةً وِامًّا الذيذكرتَ بانَّ لكم آمُّيا دَّ ارجُمعا تِ وذها بًّا الى بيوت العبسا داتٍ وليس لناشيعٌ من ذلك فِلاَ نَّنَالَم نَجْنَمُ إليها لانَّ الاماكن كلَّها لنا مسا جد والجهات كلها قِبْلَةً آينْمَا تَوجُّهُنا نَمَّمَّ وَجُهُ اللَّهُ والآياُّ مُ كُلُّها لنا جبعة ومُيَّدُ والحركاتُ كُلُّها لناصَلُواتٌ وتسبير للمنحتم الحاشئ منهامكا ذكرت وانتحرت غلَّمُ اللَّهُ عَلَى الطَّيَّرِ مِنْ كُلًّا مَهُ نَظُــرِ الْمُلَكُ إلى جِمِامة إلا نسِ الحُضورِفة ال قد سِمعتُم ما قال ونهِمتُم ما ذَ كَرَنهَلْ مند كم شي آخراً ذُكُرُوه وَبَيْنُو و نِقَام العراقيُّ نِقالِ الحِمدُ للهِ خَالِق العَالَ والمط الرزق ومسبغ التعماء ومولي الآلام الذي

والانتشار في اللهالي المظلمات للمطالب والأقوات و هوالذي جَعَلَ ا فوا تَها من جِبَفِ الأَ فامِ ولحوم ' الانعام منامًا الى حين ثم قضى على جميع الموت والفناء والمصيرالي البلي فله الحمد على ما وهب وَا عطى وعلى ما حكم من الصَبْرِو الرِّضا لم النفَت زعيم السباع الى الجماعة الحضور هناك من حكماء الجنّ وزهمام الحيوانات نقال هل رأيتم معشر الحكماء وسمعتم معشر الخطباء احدا اكَثَرَسَهُوا واطَول فَفْلَةُ واتَلْ تحصيلاً من دُداالانسي فالتِ الجمامةُ كين ذلك فال لانَّه ذَ كُرَ أَنَّ من فضائلهم كَيْتَ وكَيْتُ من حُسُن اللباس وليس الدمارثم قال للانسي خَبْرٌ نِي هَلُ كانت للسنده

مِبيد لنا و نَحِن ا رِبَانِها وُمُلَّاكُها ٰ وَلَنا ان نَنْصُّكُم فيها َ بعُكم الارباب وننصرف فيها تصرف المُلاكِ فلمافر م العراني من كلامِه نظراً لمَلِكُ الى طوائفِ العبوان العُضور نقال ما تقولون قيما ذَكَرُوا فنعَر عليكم فقال هند ذلك زميمُ السُّبَّا م وهُوكُليلةُ أَخُوْدِ مِنْهُ فَقَالَ الحمدُ الله القوى العسلام خالق الجِبال والآكام مُنشِى النباتِ والاشجارِفي الفيا في والآجامِ وجاعِلها افواتًا للوحوشِ والأنعـــامِ وهوا لعلىُّ الحكيمُ خالقٌ السباع ذواتُ البَّأْسِ والشجــاعةِ و الإقدام والجمارة ذواتُ الزُّنُودُ المَتْينَةِ . والمخالبِ العدِ ادِ والانيابِ الصِّلابِ والأَنوا ﴿ ا لواحقة والقفزَاتِ السريعةِ والوثَبَّاتِ البعيـــد أ

و ابتلا كم بَسَلْها و قُنْلُها و تَسْجها وخيًا طُنها و نصّارِتِها ونَطْعِها ونَطْهِرِيْزِها وما شَاكِلٌ ذ لك من ا لعَنا م والنعب الذي إنتم مُبتَلُونَ بذالك معا قُبُونَ في اصلاحِها وَمُرمّا تِها وبيعِها وشرائها وعفظها بشغل القلوب وتعب الابدأن وحناء النفوس لأزاحة لكم ولا فر ارولا سكون ولا هُدُوْمَ في د ائم الاوفات وهكذا حكمُكم في ٱخْدِ أَصْوا فِ الأَنْعَامُ وَجِلْوَدِ البهائم وأؤيا والسباع وشعورها وريش الطيور فكلُّ ذلك اخذُ تُمــوها فهرًا ونز عتُموها غصبًا • وسَلَبْتُمُوها منها ظلمًا وجوراً ونسبنموها الى انفسِكم بغيرحق أمجِئْتُم لَفْتَخِروف بها ملينا ولاتُستَعُيك ولا تعتبرُون ولا نَذَّ شَحُرُون ولوكان ذ لك فعدراً

الأشياءُ الني ذكرتُ وانتخرتُ بها الاَّبعدُ ما َ ا هُذَتُه وهامن فيركم من مائوالحيوانات واستَعرتموها مِن مِسواكم من البهائم وسَلَبْتُموْ ها منّها قال الانهمي ومتنى كانَ ذ لك قال البَّس انْعَمُ ما يَلْبِهِونَ وَأَخْسَنُ مَا يُرْتِبُونَ مِن اللَّهَا ٰ سِ الْحَرِيرُو الدَّيمَا جَ و الا بريسم قال بُلي قال اليُسَ ذلك من لُعا ب الْدُ وْدِ وْالْتَى لِيسَتْ هِي من وُلْدَا دَمَ قال بِلِّي فال هي من جنس الهو أم ندنسج تهاعلى نفسها لنكون كُنَّا لها وتنام نيها ننكون لها غِطا و ووطا ووحرزاً من الأفات من العرو البرد والرباح والا مطار وحوادثِ الايَّام ونوائيب الزمان فجئنسم وانتم واخذتُم منها قهرًا وغَلَبْنُمُوها جَوْرًا فعانبَكم الله به

هٔ مص_ل و تَرَك و صَيَّةَ رَبِّه وهٔوئ قابل المَلکُ لزهيم السباع كيف كان مُبدأ آد م في خلفه مِن أول ابتدائه خَبْرِنَا مِنهُ قَالَ نَعِمِ أَيُّهِا الملكُ انَّ اللَّهُ تَعَا لِى لَمَّا خَلَقَ آ يْمَ ابَّا البشروزوجتَه ازَّواحَ عِلَــلَّهُـــما فيماكا نا يحتاجا واليه فى نوام وجودهما وبقاء شخصيما من الموادِّ والغذامِ والدنا رِواللباسِ مثلَ ما نَعَلَ لما ثرِ الحيوانات التي كانت في تلك الجَّنْية التي على رأس ذلك الجبك الذي بالمشرق تحت خطِّ الاستواء وذلك أنَّهَ أَا خَلَقَهما مُرْيانَيْن ا نبت هي رأم كُلُّ واحد منهما شعرا طويلا مُدُّ لَى عَلَى جَسَدِ كُلُّوا حِدٍ منهما في جمهع الجوانبِ جَعْدًا وسَبْطًا مُرَّجِدًا أَشُودَ لَيْنًا كاحمد لل ما يكون على رأس

ي. ونَباهةً لَكُنْا اولى بذلك الفعرِ منكم ا ذ قد ا نبت الله ذلك على ظهورنا وجعلُها لباسًالناود ثارًا ووطاءً وغطا م وسِتْوَاوزينةً لناكلُ ذلك تفَضُّلاً منه علينا و رِفْقًا و رحمــةً لناو زَأْنَهُ مَلينا وتحنُّناً وشَفَقــةً هى اولا ، نا وصغار ابنائينا و ذلك أنَّه اذا وُلدَ واحدُّ مَّنا فعليه جُلودٌ و المُصْلَحَةُ له وهلي جلد و الشعرُ أوالصُوفُ اوالوبَرُوالريشُ والفلوسُ لللهُ ذلك جِعلَ لنالبا سَّاوِدِنَا رَّا وَسِنْرًا وزينةً عَلَى قدرِكِبرِ جُثْبَتُهُ ومظّم خلقته لا يحتاج في ا تعاذها الى ممل ولاسعى فى زَدْنِ او حَلْمِ او مَزْل اونسْرِ او نطِع او خياطة مثل ما أنتم مُبتَلُون بها مُعلَقبُون عليها لا راحةً لكم الى الموت كلُّ ذ لك مقوبةً لكم بذنبِ ابْيكم لمَّا

والْكَشَفَتْ موراتُهما وأُخْرِجا من هُناك مُرْبًا نَيْنِ مطروحين مُهُما نَبِنْ مُعُما فَبَيْنِ فِيها يَنَكُلُفا نِ .من اصلاح امرِ المعاشِ وما يحنا جا بِ اليه في نوامِ العيواة الدُّنياكما ذَكَّرٌ حكيم الجنِّ في فصل فبلُّ ذلك نلمًّا بَلُغٌ زميمُ السباع الى هٰذاالوضع من الكلام قال لهم زميمُ الانس أمَّا أَنْتُمْ يا معشر السِّباع مْسِيلُكُمْ أَنْ تَشْكُنُوا وَتَصْمُتُوا وِتَسْتُصُيُوا وِلا تَتَكَلَّمُوا قال له كَلْيَلَهُ ولِمِ ذلك قال لاَّنه ليمَس في هذه الطوائف الهضور فهناجنس اتكرمنكم معشر السباع ولاأقسي قُلوبًا و لاا نَّلَ نَفْعًا ولا اكْتُرضَرَرًا ولا اشْدَّحُوصًا في اكلِ الجينِ وطلب المعاشِ منكم فا لكيف ذ لك قا ل لا نَّكُمُ تَفْتُومُونَ معشَوا لسباع هذه البها ثمَّ

الجوارِي الاَبِكَارِ النَّهَأَ هُمَا شَابِينَ امْرَدَيْنِ تِرِبَيْنِ في احدى صورة من صورتلك العبوانات الني هناك وكان ذلك الشعر لِباسًا لهما وستر العورتهما دثارا لهماووطاء وفطاء ومانعاً منهمامن البرد والصرِّفكانا يَمْشيان في ذلك البستان ويَجْنِيان من ألوان تلك الثِمارِ فيأَكُلُانِ منهاويتَقَوَّتانِ بها وَيَنَزُّهُ انِ فِي تلك الرِياضِ والرَّياحِيْنِ والزَّهْرِوالنَّوْرِ مُسْتَرِيْكِيْنِ مِلْنَدَّيْنِ مَنْعَمَيْنِ فَرْحا نَيَّنِ بلا تعب من البدن ولا مناءٍ من النفس وكانا منهيين من تجاو زِطُورِهِما وتناوُل ماليسَ لهما نبلَ وثنهَ نَتَرَكا وصيَّةَ رَبِّهِما واغْنَرًا يقول مِد وْهما فتنَا ولاَ مَا كا با مُنْهَيْمِينِ عنه فسقطَتْ مرتبتهُما وتنا تُرَّتْ شعورهُما

الصبوا نات السبعية الآكلةِ اللَّحُوم لا تنعرُّضُ للفيلةِ والجواميعي والعنا زيرما دامت تَجدُ من جيفها مَا تَقُونُهَا ويكنِّهَا الَّا عند الاضطرارِ وشدٌّ وَالْحَاجَةِ لانَّ لها ايضًا أشِفا فا على ا ففيها كما يكون لغير ها من الحيوانات قلَّما منتُسم اللم يامعشر الانس وحَشَرْتُهُ منها نُطْعانَ الغنم والبقرو الجمال والعَبْلِ والبغال والعمير وأحرزتهوها ولم تنزكوا منها في البراري والقف روالآجام واحدامنها مَد مَتِ السباعُ جيفتَها فاضطَّرتُ الله صَيْد الا حيام منها وحُلَّ لها ذلك كماحًل لكم المِّينَةُ عِنْدُ الاضطِرارِ والما الذي ذَكْر تُ من قلَّهُ رحميتنا ونسَّا و في قلوبنا فَلَشْنَا نُرِي تَشْكُومْنَا هٰذَهُ [لبها ثم كما شكت منهم

والانعام بمعسا لب حد اد فتَعُرقون جُلود ها وتكسرون مطامها وتشربون دماء هاونشقون اجوافها بلارحمة مليها ولافكرة فيها ولار في بها قال زميمُ السِبا م منكم تَعَلَّمْنا ذ لك و بكم ا فندَ ينَّا فيما نفعل بُهذوا لبهائم قال الانسى كيف كان ذلك قال لأنَّ قبلَ خُلَقَ أَبْيكُمْ آدم واوْلادِه ما كانتْ تفعلُ السَّاعُ من ذ لك شيآ ولاتصطادُ الأحْياءَ منها لانه كانَ في كثرة جيفها وما يموتكلُّ بوم بآجالها كفايةً لنا وتوتُّ منها علم نَكُنْ نَحْتا جُ الى صيدِ الاحيامِ وحملِ المخاطرة على انفسنا في الطلب والتنال و المحاربة والتعرض لاسباب المنسايا وذلك أنَّ الأسود والنُّهُورَوا لفُهُودَوالذِيَّابُ وغيرها من اصناف

الاول وأمَّا ضررُ بعضكم لبعضٍ فَيْرَبُو عَلَىٰ ذ لك كلَّهِ من ضربِ بعضِكم بعضًا إلى المهوف والسَّكا كيش و الطَّعْن بالرِّماح و الزُّوبيناتِ والضربِ بالدَّبا بِيْسِ والسِيساطِ والْمُثْلَـةِ والنَّكَالِ وِنَطْـع الآيدِي والأرجل والحبس في الطامبروالسرفة واللَّصُوصة والغِشِ وَالخِيانَةِ فِي الْعَامِلَةُ وَالْغُمْزِوَالسِّعَايَةِ وَالْكَارِ والعديعة والعَيِلِ في المباب العداوة وما شاكلً هٰذه الخصال مبّا لا تفعلُ المباعُ بالحيـوانات من ذلك و لابعضُ إبعض ولا تَعْرِفُهُ وامَّا الذي ذ كرتَ من قلة منا فعنالغير فا فلو فَصَّرتَ وا عتبرتَ لَعَلَمْتَ وَتَبَيِّنْتَ أَنَّ النَّفَعَ مَنَالِكُم ظَا درُّممَّا تنتفِعون به من جلودِ نا وشعو رِناواوبا رِنا واصوا فِنسا وما

و من جورِ كم وظلمكِم و تَعدُّ بيكم عليها وأما الذي أ فكرتَ با نَّا نَقْبِضُ عليها بِمَعالب وا نبابٍ ونَعْرِقُ جُلو دَها وَنَشُقُّ اجوا فَهاونَكسُرُ مِطَامِها وِنَشْرَبُ. ` و ما مَ ها و ناكل لُحومَها فه كذا تفعلون انتم ايضًا تذبَّعُونَها بسكا كِيْنَ حِدا د وتَسْلَعُونَ جُلودَ ها وتشقون اجوافها وتكسرون مظامها بالسواطير والَاطْمِا رِونا رالطَّبْخِ وَحَرًّا لَنْشُوبَةْ زِيادة ُ عَلَى مانفعل لهانعينُ وا ما الذي ذكرتَ من ضَرَّرِنا وجَوْرِنا على الحيوان نمااً نُول كما قُلتَ ولكن لونْنَكُرْتَ واْمتَبَرْتُ لَعَلَمْتَ وَتَبْيَنَ لَكَ انْ كُلُّ ذَٰ لَكَ صَغَيْرُ وحقيرُ في جُنْب ما انتُمْ تفعل ون بها من الضرب والجور والطلم كما زَمم زميم البها مم في الفصل

الله مَرسنم واسفنديا رَوا يَّامَ جم والضَّمَّاك وتُبُّع وا نريدون وايام انراميا ب ومنوجهروايام و اراوالا سكندرالرُّومي وايَّا م بُعْتُ نَصَّرُوآ لِ دا ودوايام ما بُوْرَدى الأكناف وايام بهرام وآل عدنان وايام قعظان وايام تسطنطين واهل بلاد يونان وأيام مثمان ويزد جرد وايام ہنی العبّاس وہنی مروان وهُلُمَّ جَرَّا الى يومِنسا هذا نرئ في كلّ شهرومنةٍ ويومٍ وقعةً بين بني آدم بعضهم على بعض وما يعددُثُ في هذ ، الا زما ن من أسباب الشروروا لقنه لوالجرام والمُثله في و النهب والسَّبي ما لأيتْد رَقَدَ رُهُ ولا يُعدُّ عَدَ و ثم الآن تفتعر ون مليناو تقولون في حَقّ السباع اللها

تنتفعون بفمن صيدا لجوارح متناالني ستحر تموها ولكن خَبْرِنا ايُّها الانسىُّ ائُّ منفعةٍ منكم لغيركم من الحيوانات فالما الضَرَرُ فهدوظا هُربيِّنُ إذ قد شارَكْنمونافي ذِيرٍ هذه الحيواناتِ واَكْلِ لُحُما 'نِها والانتفاع بجلود هاوشعور هأوبُهُ علِكم ملينا بالانتفاع بجِيفِكم ندَّ فنتموها تحتّ الترابِ حنى لا ننتفعَ منكم آحياء وأووات الذي ذكرت من فارات الرماع على الحيوانات وقبضها عليها وقنالِها فأن ذلك كلها الما فَعَلَنْهُ اللَّهِا عُ بِعِدَ مَا رَأَتْ آنَّ بِنِي آدِم يَفْعَـلُون يَعِثُهُ مِ بِيعِضٍ مِن مَهِدِ نَا بُهِلَ وَهَابُيلَ الْكَيْوِمِنَا لهذا نَرَىٰ كُلُّ بومٍ مِن الْقَتْلَــِينِ وَالْجَــَرْحَىٰ والصَّرْعي في الحرب والقتال مثلَ ما ند شُوْ هِدَ

. والآجام والآكام مأرى السِّباع ويُخالطُها في اكْنَانها ويُعاشِرُها في اوطانيها وبجا ورُها في اما كِنها . ولا تنعَّرضُ له السِّباعُ قال بَلي كما قُلْتَ قال فلولم تَكُنِ السَّاعُ اخْدَارًا لِمَاجَاوَ رُوفااً خيارُكم ولاً ما شُرُوها الصَّالِحُون منكم لانَّ الاخيار آ لا يعاشرون الاشرا ربل يفرون منهــم ويبعدون منهم فهذا دليلٌ على انَّ السِماع صالحون لا عما زممتم انَّهَا شُوخلق اللهِ فهذا القولُ الذي ذكرتم زورُّ وبُهنانُ مَلَيْها و دليلُ آخريَدُلْ على انَّ السِّباعَ ُ صِالِعُونِ لا كِما زَمَبْتُ انَّ مِنْ سُنَّهُ مُلوكِكِم الحبابرة إذا شُكُوا في الصّالحين والاخيار من ا بنام جنسكم يَظُرَحُونهم بين يدّى السباع فان لم

شرخليقة في الارض الما تُستَعْبُون من هٰذا التولُ الزوروالبهنسان ملينسا ومنسى رأيى واحدك من الإنْسَانَ السَّباع فَاتَلَ بعضُها بعضًا كما تفعلون في كلُّ يَوْم ثم قال زميمُ السّب علزميم الانس لوتفكرتم بامعشرالانس في احوال السباع واعتبرتم تَصارِيفَ ا مورِ ها لِعَلْمِنتُمْ و تَبَيْنَ لَكُم انَّهَا خَيْرُ مِنْكُم وانضلُ فال زعيم الانسكيف ذلك دُلُّ عليه قال نعم النِّسَ خِيا رُكم الزُّهْ اد والعُبَّاد والرُّهْ ان والْأَحْبِ أَرُوالنُّسْكِ فَالْ نَعْمَ فَا لَ ٱلْمُشَالَدُا تناهى واحدُمنكم في الخيرِيَّةِ والصلاح خُرَجَ من بين ظَهْرا نَيْكُمْ ويَفِرَّمنكم وذَهَبَ يا وي رُوسَ الجبسالي واليلال وبطون الاودية والسوا خيل

جنديهم من الاشرار فلولم يكن بنوآدم أكتُرهم اشرارًا لمَّا مَرَب اخيارُهم من بين ظُهْرا نيهِم الى . رؤس الجبال والآكامِ مأ وى المباع وهي من غير جنسهم ولا تُشْبِهُهُم في الصُّورة ولافي الخلقة الأ في أخلاق الخيرية والصلاح في النفوس والسلامة ففا لتِ الجماءُةُ كُلُّهِا صَدَّقَ الحكيمُ فيما فال و خَبَّرَ و نَكِر نَّخَجِل جِما منه الانس مند ذلك و نَصَّسَتْ رؤسَها حَياءً وخَجَــالًا لِما سَمِعَتْ مِن النَّــُوبِينِ والتعريض وانقضى المجلسُ ونا دى مُنادِ إِنْصَرِفُوا مُكَور مِينَ لِنَعُدودُ واغدان شاء الله تعالى

فصــــــل

ولمَّاكَانَ الغَدُجُلَسَ المَلِكُ في مجلسِه وحصوتِ

تأكله علموا الله من الاخبار لانه لا يَعْرِفُ الاخبارَ الله الله على الله على الله على الله على الله الله على ال

يعرِنه الباحث من جنسه « وسائر الناس له مُنكر ا واعلم انها الانفسى أن في السباع أَخْيا را واشراراً واوان الاشرار لا يا كُلُ الأ الناسَ الا شراركما قال الله تعالى وكذلك نُولِّي بَعْضَ ا لطَّالمين بعضاً بما كانُوا يَكْسُبون ا قولُ قولي هٰذ ا و أَ شَنْفُو الله لى ولكم فلمًّا فرغ ز ميم السباع ا من كلامة قال حكيمً من الجن صَدَ قَ هٰذا القائلُ انَّ الاخيارَ يَهِ مُربُون من الا شرارِوبا أنمون بالأخيارِ وإن كان من فيرِجِنسِهم فارنَّ الا شوار ايضا يبغضُونَ الاخبارَ ويهربون منهم ويحبون ادناء

والدُّها قِينُ والشُّرَفاء والاغنياء واربابُ النَّعُم واصعابُ المُروات وإنّ مناا يضاالصُنّا مَ واصحابَ المحرث والزرع والنسل ومِنَّا ايضًا الأدَّ باء واهل الغلم والورع والفضل ومنا العطبآء والشعرآء والفصحاء ومنا المنكلمون والنحويون والنصاص واصحاب الاخبار ورواة العديث والفرآء والعلمآ والفقهاء والنضاة والعكم والعدول والزكون وايضًا مِنَّا الفلاسفة والعكما موالهَنُد ميُّون والنحمون والطبيعيون والاطباء والعرافون والمُعَزِّمُون والكَهَنِّهُ والرانُون والمُعَبِّرُون والكيميا ببون واصعاب الطلسمات واصعاب الأرصاد واصنافُ أخُربطول ذكرهم وكلُّ هذه

الطوائف كلُّهم هي الرَّمْ واصطَّفَّتْ ننظر الملك الى جما مة الانس نقال ند ممعتم ما جرى أمس مِما إِمَّا ع و ذاع مند الكلُّ وسمعتُم الجوابُ مَمَّا تللم فهال مندكم شيء آخُر فيرما ذ كرتُم أ مس فقا مّ عند ذلك الزميمُ الفارسيُّ وقال نَعَمْ أيُّها الكَلِكُ العادِّل انَّ لنامنا قب أَخرَو خصا لاَّ مِدْةَ تدلُّ على صعّة ما نقول وند مي قال الملك هات واذكُر منها شيأ قال نعم انَّ مِنَّا الملوك والامراء والخلفاء والسَّلاطبنَ وان مِّنا الرَّوْساء والصَّنَّابَ والوُزراءَ والعُمَّالِّ واصحاب الدّوا وِبْن والفُّوَّا دَ والعُجَّسابُ والنُّقبَاء والعواصُّ وخُدم الملوك وَأَمُوانُهُم مِن الجنسود ومِنَّا ايضًا البُنْسَاء

ا لانمُى قَدْ ذَكَرا صنا فَ بنى آ دمَ و مد دَ طبعًا تهم فلوتَفَكَّرَا يَهَا المَلكُ الْحَكيمُ واعتبركُثرةَ أَجِنا سِ الطيور وانواعهالَعَلم وتَبَيّنَ له مِنْ كثرتها ما يَصُغُرُ وَبَقِلُّ منده اصنافُ بني آدم في جَنْبِ ذلك كما تقدُّم ﴿ ذ كرة في نصل من هذا الكتاب حيث فال الشاهمرك للطاؤس مَنْ ها هُنا من خُطَباء الطيور وفصحائها ولكن خُذا لآنَ اتُّها الانسيُّ بإزامِ ماذكرتَ وافتخرتَ به واحدًا مذمومًا وبدل كل جنس حَسَنِ ملبح جِنساقبيماسَمِجَّا ونُعن بمُعْزل عنها وذلك أنَّ منكم الفراعِنة والنمارِد : والجبا بِرِزُ والكَفَرنَ والْفَجَرَزَ وَالفَمَقَةَ والمشركِينَ والمنافقين والملعدين والمار فين والناكيين

ا لطوائف والطبقات لهم اخلاق ومجايا وطِبا عُ وشما يُلُومنا قِبُ وخصالُ حمنةُ وآراءٌ ومذا هِبُ حميدة وعلوم وصنائع حسان منحَتلفة ومُنفَنَّنَة وكلُّ لهذا الخصالُ مُعْنَصَّةُ لنا ولهذا الحيواناتُ بمَعْزل منها فهٰذا دليلٌ على أنَّا ارابا بُ لها وهي مبيدٌ لنا عُلَّما فر في زميمُ الانس من كلا مِن نَطَقَ المَّبَّغا نقال العمدُ لله الذي خلقَ السَّمٰ وات السَّمُوكاتِ والأرضين المديميات والجبال الرأسيات والبحار الذاخِراتِ والبّرارِي والفَلَدواتِ والرباحَ الذاريات والسماب المنشأ ت والفطرات الها طلات والشجروالنبات والطيرالصانات كلُّ فَدْ عِلْهُ مَلُولَةُ وَتُسبِيهَ فِي قَالِ الْمُلُوا أَنَّ هَذَا

ولكم أموان وجنود ورمية أوما عامت بان العمامة النحل ولجماعة النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطبوررؤساء وجنوداوا موانا ورمبة وأن رؤ سائها اَحْسَنُ مباسةٌ واشدُّ رعايةٌ من ملسوك بني آ دمَ لها وا شدُّ تُخَنُّنَّا عليها واكثرُ رَأَ نَهُ و شفقةٌ عليها بيانُ ذلك أنَّ اكثرملوك الانس ورؤسائهم لاَيْنَظُر فِي امور رِ مَبْنِهِ وَجِنُودٍ وَ امْوَانُهُ الْأَلْجُرِ المنفعية لنفسه او لد فع المضَّرة منه اولاجل مَن يَهُوا أُ لشهواتِه كا نُنّا من كانَ من بعيد اوقريب ولاينفكر بعد ذ لك في احدِولاً يُهمُّهُ امرُه كائنًا مَنْ كان قريباً أو بعيداً وليس هذا من فعل الملوك الُعنلاء ولاعمل الرؤماءنَ وي السيا سة الرُحَماء

والفاسطين والعوارج ونقاع الطريق والكصوص والعَيَّا رِينَ والطَّرَّارِين ومنكم ايضا الدَّجَّا لُون والبا غُون وا أرَّتابُون ومنكــم ايضا القَوَّادُ ونَ" والمُعنَّنُون و اللاَطَّهُ والقحابُ ومنكم ايضًا الَغَمَّا زون والكَذَّابُون والنَّبَّا شُون و منكم ايضًا السُّفهاء والجُهلاء والاغبياء والناتصُون وما شاكل منذ الاصناف والاوصاف والطبقات الذمومة خلاقهم الردية طباعهم القبيحة أفعالهم السَّبِئةَ اعما لهم الجائِرةَ مِيْرَتُهم ونص بمعزل منها ونشارِ ككُم في اكثر العصال المحمود ة والاخلاق الجميلة والمنزن العاديلة وذلك أن أوَّلَ شي ف كرتَ وافتعرتَ به انَّ منكم الملوك والرؤما ·

زُوُ ساء و مُدْيرون لا يُطْلُمون من رعا با هم مِوضًّا و لا جزاء فيما يسوسُهُم به ولا يطلبون من او لادهم براولا صِلة رحم ولا مكافاة كما يَطْلُب بنو آدم من ا ولادهم البر والمكافاة في تراينهم لهم بل تَجُدكل نفيس من الحيوا نات التي تنز ووتَسْفَدُ وتَحْبَلُ وتَلِدُ وترضع وتَرتبي الاولاد والنبي تَسْفَدُ رتبيضُ وتَعَضُنُ و نَزُقُ و تُرَبِّي الفيراخَ والاولادَ لا تطلُب من اولادها برَّ اولاصلَّة ولامكافاةً ولكنَّها تُر بيِّي اولادَها نَحْنُنَّا عليها وشفقــةً ورحمَّة لهاورأنة بها للَّ ذلك انتداءً بِمِنْهُ اللَّهِ انْ خَلَقَ عَبِيْدَ هِ وَٱنْشَا هُمْ و رَبًّا هُمْ وَٱنْعَمَ عليم وَاحْسَنَ البهم وأ مُطاهم من غيرسُو ال منهم ولِم يُطْلُبُ منهــم جزَاءً ولاشُكورًا ولُوْلُمْ بِكُنْ

بَل من ميامة المُلْكِ وشرائطِه ولخصالِ الرياسة ان يكون المَلكُ والرئيسُ رحيماً رؤ فاً لرميته مُشفقا متعيننا على جنود ووا عوانه افنداء بسنة الله الرحمل الرحيم الجواد الكريم الروف الودور لخلته و مبيد و الما ثناً من كان الذي هو رئيس الرؤساء وَمَلِكُ اللَّهُ لِي وَامَّا اجْنَاسُ الْعَيْوَانَا تْ وَمَلُوكُهَا و رؤما وُها فَهُمُ أَحْسَنُ اقتداءً بسنَّةِ الله بِعالَى من رُوَّ ساء الانسِ وملوكهم وذلك أنَّ مَلكِ النَّهُال يُنظُرُ فِي المورِرِ مَينهِ وجنود في واعَوانه ويَنَفَقَّدُ احوالَهم وهكذ ايفعلُ مَلِكُ النملِ ومَلكُ الكَراكِيْ في ْحَرَا مِنْهِ وَطَيْرَانِهِ وَمُلَكُ الْفَطَّـافِي وَرُودِ ا وْصُدورٍ ، وهكذا حكم سا يُرا لحيوانا تِ التَّني لها

إله القائلُ في جميع ما زَكُر وَخْبَريه نَخَجِلَتْ جما مَهُ الانس مند ذلك ونَكُسُوا رُوسَهم من الحَباء و الْخَجَلِ لِمَا تَوَجَّهُ عليهِ من الْحُكُم ثم فلم يكن من الانس! حَدُّ يَنْطُقُ مِعد ذلك لمَّا بَلغَ البُّهَا من كلامة الى دا الموضع قال الملك لرئيس الفلاسفة من الجن مَنْ هؤلا والملوكُ الَّذِينِ ذَ كَرَهُم هٰذا القائل وَأَنْنِي عليم ووَصَفَ شِدَّاَ رحمتِهم وإشْفافِهم هلى رعيتهم وتعينهم و رأ فتهم وا شفا قهم على جنود **ه**م واهوا نِهِمو حُسُنَ سِيرٌ هِم فيهم وانا أَظُنُ انْ في ذاك رَّمْزَّامن الرموز وسِرًّا من الاسرار فَعَرِّونْنَى ماحقيفةٌ هٰذ ۽ الاقا ويل واشاراتُ هٰذه المزاميرقال نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ آلسعيدُ سمعاوطا مَّةَ املُم أَنَّ اسمَ الْمَلَكِ

من لُوْمٍ طِباع الانسِ وسومِ أخلافِهم ومبرتِهم أ الجائرة ومادتهم الردنة واجمالهم السينة وانعالهم القبيعة ومذاهبهم الردية الضائة وكفرانهم النعم كمأ ٱمَرَ اللَّهُ تعالى بقوله أن الشُّكُر لِي ولوالدِّ يكَّ إِلَيْ المَصْيُركمالم يأمُراولا دِنَا إِنْد ليس نيهم العَقُوقُ والكفرانُ وانَّما ُبُوَّجُهُ الا مُرُوالنَّهِي والوَّمَدُ والوميدُ عليكم معشرا لانسِ دُ وْنَنَا لِأَنَّكُم عبيدُسُومُ يَتَعُمنكم العلافُ والكفرُ والعصيانُ وانتم بالعبودية أولى منا ونحن بالحُرِيّة اولى منكم فمن ايس زممةم انكم ارباب لناونين مبيد لكم أولا الوَقاحة والمكابرة وتول الزور والبهنان وأأنرع الببنك نه كلامه قال حكما مُ الجنُّ وفلا سَعْتُها صَدَّ قَ

الهني نهي جزء من الف الف جزء من رحمة اللُّـــهِ ورأُ فنه لَحُلَقـــهِ وتحنُّنه وشفقتـــه على مبادة ومن الدليل على صبية ما ذكرتُ و حَقَّيْهُ مَا وَصُفَتُ أَنَّ رَبِّهِمَ لَأَابُداً هُمْ وَٱبْدَعُهِمْ وَخَلَّقَهُم وسُوًّا هُمْ و تَمَمُّهُمْ ورَ بَّأَهُم وكُلُّ الدِّفظيم [اللائكَة أَ الذين هم صَفْوَتَهُ من خَلْقُه وجَعَلَهُمْ رُحَماه كرامًا بَرُ رَ أَ وَخَلَقَ لها المنافِعَ والموافق من طُوق الهيأكلِ العجيبة والصور والاشكال الظريفة والحواس الدراكة اللَّطِيفة وَالْهَمُهُم جَرَّ المنا نِع وَ دُنَّعَ المضارِّ و مخَّرلَّهم الليلَ والنها رَوالشمسَ والقمووا لنجوم مستحرات با مر؛ و د برهم في الشتاء والصيف في البروالبحر والسُّهْل والجبلِ وخُلَقَ لهم الأنُّواتَ من الشجر

آميم مشتق من السم الملك واسهاء المكوك من اسماء اللائكة وذلك اله مامن جنس من هٰذه الحيوا ناتِ ولانوع منها ولاشخص لاصغير ولاكبيرالأ ولِلَّهِ مَّ وجلَّ ولا تُكُهُ مُوتَّكُون بها تُرَبيها وتحفظها وترا مبها في جميع متصرُّ فِا تَهَا وَ لَكُلُّ جَنْسٍ مِنَ ا لِلَّا نُكُهُ رئيسٌ غَلَيْهِا يُرا مِني امورها وهُمُ عَلَيْهَا اشَّدُّ رَحْمَةً ورأ نةو تحنُّناً و شفقةً من الوالدات لا ولا دها الصغار وبناتها الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن ٱ بْنَ المه لائكة مِن الرحمةُ والرأفةُ والشفقةُ والنحنُّسُ الذى ذكرت ذال من رحمة الله ورأفته للعلق وشفقته وتعنُّنِه و كُلُّ را نَهْ ورحمة مِن الوِّلْدانِ وا لَّا با م وِالْأُمَّهَا تِ وَالْمَلَا نُكُـةِ وَرَحْمَةُ الْخُلْقِ كُلِّهِمُ الْعُضِهِمِ

هذا في ذريَّة آدم كما انَّ صُورةً جَسَد آدمَ الجشمانيَّة با قيةً في ذُرّ ربته الى بومنا لهذ ا عليها يَنْشَـــ وُ ن و بها يَنْمُدُونَ وبها يجُا زُونَ وبها يُواخذُونَ واليها يرجعون وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعَثون وبها يَدْخلون الجنةوبها يصعدون الى عالم الافلاك ثم فال الملك للحكيم لم لا تُدُرِكُ الابصارُ الملا ئكةَ وِالنَّفُوسَ قال لانَّهاجُوا هُرُ رُوحًا نَيْةٌ شَقًّا فَةً نورانيَّةً ليس لها لونَّ ولا جسمُ ولا تُدْ رِكها الحوامِّسِ الجمعانية مثل الشم والذوق واللمس بل تراها الأَبْصارُ الطيفة مُهمل ابصا رالا نبيا م والرَّسل وأسها ميهم فانهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من نَوْم الغفلة واستِيْفا طِها من رقد i الجهـــا لة و خروجها

مَنامًا لهم الى حين وأسْبَغُ عليهم نِعَمَهُ ظا هوة وباطنةً ولومدد ت لما احَصْبِتَ كُلُ هذه دلالةُ وبرهانُ على شدة رحمة الله ورأ ننه وتعنُّنه وشفقته على خَلْفه قال اللَّكُ فمن رئيسُ الملا تكه الموَّكلِّسَ بمنى آدم وحفظهم ومراعاة امورهم فال الحكيم هي النفس ا لنا طفـُهُ الكّليّـــةُ الإنسانيّةُ الذي هي خليفةُ اللّهِ في ارضه و هي التي تُرِنَتْ بَعَسد آدم للهُ خابق من النواب وَسَجَدَ ثُ له المالا تُكُهُ كُلُّهم ا جه عو ن وهي النفوسُ الحيوانيَّةُ المُنَّادةُ للنفسِ الناطقـة البا فيَهُ وابي ابليسُ من مجددة آ دمَ وهي القوَّةُ الغضبيَّةُ والشهوا نيَّةُ وهي النفسُ الأَ مَّارةُ بالسُّوء و هُذَا النفسُ الكَلَّيَّةُ النَّاطَقَةِ هِي البائيَّةُ اللَّايَةُ اللَّايَةُ اللَّايَةُ اللَّايَةُ و ذلك الما تبنى ببوتها منازل طبقات مُستديرات كَالاً تْراسِ بِعُضُهِا نُوقَ بِعَضٍ مِن غَيْدِ خَشْبِ ْ . ولاطينِ ولا آجُرُّو لاَجَصِّ كا ُ نَّهَا هُرَ فُ مِن نو فيها مُؤَوِّ وَتَجِعُلُ بِيوْتُهَا مُسَّدِ ماتٍ مِتِما وِيَهُ الْأَصْلاع والزواياللا فبهامن إنفان العكمة والصنعة واحكام البنية ولا تحناج في ممل ِذلك الى فركارتدِ يرُما ولامِسْطَرة تُخُطُّها ولاشا قول تُد ليها ولاكُونِها تُعَدِّرُها كما يحتاج البُّنا ؤن من بني آ دم ثم انَّها تَدْ هب في الرَهْي وتجمعُ الشَّمْعَ من ورَّقِ الاشجارِ والنبات بٱرْجُلِهِا وا لَعَسَلَ من زَهْدِ النباتِ ونَوْرِ الاشجار وُورُودِ هَا تَجِمِعُهُ بِمِشَا فِرِهَا وَلاَتَحِمَّاجٍ فِي ذَلَكَ اللَّهِ زَ نَبْيلِ ولا سَلَّةِ ولا مِلْقَطِ ولا مِكْتَلِ نَجِمُعُهُ نَبِهَا او آلهُ

من ظلمات الخطايا فداننَعَشَتْ نفوسُهم وحَيِيَتْ فصارت مشاكلةً لنفوس اللائكة تراها وتسمع كلامها وتأخُذُ منها الوَّحْي والآنْباءَ فنسودْنِها الى أبناء جنمها من البشر بلغاتها المختلفة الشاكلتهم ايَّاهُم باجسا دهم واجساميهم ثم نال الملك جزاك الله خيّراثم نظرالي الببّغا وقال تَمْمِ كلا مَك فقال الببّغا بَعْدَ خُطَّبَةِ أَمَّا بَعْدُ فا يُها الانسيُّ أَمَّا الذي ذكرتَ بالله منكم صُنًّا من و اصحاب حرف فليس بفضيا في لكم دونَ غيركم ولكن قد شاركَكُمْ فيها بعضُ الطيور والهدوام والحشرات يبان ذلك الله النحل من العشرات وهي في اتُّعاذِ البيوتِ وبناءِ المنازِل أَمْلُمُ وَأَخْذَقُ مِن صُنَّا عِكِم الْمُهَنَّدُ مِينِ وَالْبَنْا لِينِ مِنكُم

: على الاستدار قرو تَنْزُكُ في ومطهاد ائرة مفنوحةً تَنْمَكُنُ فيها لصيد الدُّ باب وكلُّ ذلك نفعلُ من غير ' , مِنْغَزَل لها ولا مِفْنَل ولا كا ركاه ولا نَصَباتٍ ولامُشْطِ ولاًا دَ واتٍ كما يفعلُ الهائكُ والنسَّاجُ منكم ميما يستاج اليه من الادموات والآلات العرونة في صناعتِهم وهكذا ايضًا دُودة القَزُّوهي من الهوامُّ و هي أَحْذُ قُ وصنا عَنُها ٱحْكُمُ من صنا عَنِهم فهِنْ ذلك أنَّها إذا شَبِعَتْ في الرَّمْي طَلَبت مواضعَها بينَ الاشجارِ والنباتِ والشُّوكِ ومَدَّتْ من لُعابِها خبوطًا د قافًا مُلْمًا لَزَجَةً مَتْمُنَكَةً و نَسجت مُناك على انفسم النُّناكًا لَهُ كَيْسٌ صَلْبُ ليكون حِرْزًا لها من الحَوْدِ والبردِ والرِياحِ والامطارِونامَتُ الله

وَاداةِ تَسَنُّومُهُمُ كَمَا يَحْتَابُ البِّنَاؤُن مِنكُمُ الى الآلات والادوات مثل الفاس والمَرِّوالِلسِّحانِ والراقُودَ والماليج وماشاكلها ومكذا ايضا العنصبوت وهي من اضعفِ الهوامُ ومع ذك انَّها في نَسْجها شَبَكَهَا وتقديرها هِنْدًا مَّهِٺَا هِي أَعْلَمُ واَ حُذَقُ من الحاكَّةِ والنُّسَّا جبْنَ منكم وذ لك انَّهَا تُمَّدُّ مند نَسْجِها شَبَكُها أَو لَا خُيْطًا من حائطا لى حائط ومن هُصن الى غصين ارمن شجرة الى شجــرة إومن جانبٍ نَهْ رالي الجانب الآخِرمِنْ غيران تَمْشِي هى الماء وتَطِيْرَ في الهواء ثم نمشي هلى ذلك الذي تَمُدُهُ اللَّهِ وَتَجِعُلُ سُدى شَبِكَهَا خطوطًا مستقيمةً كانْهَا الحنساب الغيمسة المضروبة ثم تنسيج كعمتها

تَعْفِرا لِتُرابَ اوتبلَّ الطِّينِ اوتَسَقِي الماءَ فَقُولُوا - أيها الفال سفة الحكماء مِنْ أيْنَ لها ذلك الطينُ و من أيْنَ تجمعهُ وكيف تحمِلُهُ انْ كتم تعلمون ونطى هٰذا المثال حكمُ صناعةِ سا يُراجنا مِن الطيورِ والعيسوانات في اتّعاذها المنسازلَ والاوكار و الْعُشُوشَ وَتُربَّبَهُ اولا دِ هَا، تَجِدُهَا آَحْذَ قَ وَأَعْلَمَ واحكم من الإنس من ذلك تَرْبِيَّةُ النَّعَا مَهْ وهي مركبةً من طائرو بهيمة لفرا ريجيا وذلك أنَّها اذًا ا جتمعت لها من بيضها عشرُون او ثلثون تسمّتها لَلْنَهُ اللاثُ تُلْتُ الله فِنُها في النراب و تُلُفاً تنركُها في الشمسِ وُثُلُنَّا تَعْضُنها فا ذِا أَخْرَجَتْ فوا ريجَهَا كَسَرَتْ ما كانت في الشهير ومَنا ها ما نيها من الك

وقت معلوم كُلُّ ذلك تُفْعَلُ من غير حاجة الى ان تَنعلم من الأسنا ذينَ ولا تنعلُّه من الآباء . والامّهات بل إلهًا مُامن الله عزوجل وتعليمًا منذ وكلُّ ذلك تفعلُ من غيوحاجةِ إلى مغْزَلِ اومِفْنَل ا ومخبط او مِقص كما يعناج الخباطون والرقاؤن والنَّسَا جُون منكم وهكذا الْعُطَّا فُ وهو من الطَّيرْ يبني لنفسهُ مُنزِلًا ولا ولا دِه مَهُّدا مُعَلَّقًا في الهُواء تحت السقوف من الطين من غيرها جة له الى مُلِّم يرتفِّي اليه اونارُق يحملُ الطين نبه او عموديه او آله من الآلات اوا دَانِ من الأَدُواتِ وهكذا ا يضَّا الأَرْضَةُ من الهوامْ تَبَنِّي على نفسها بيُوتاً من الطين صِرْفًا نُشبهُ الإزاجَ والأَرْ ويَغَهُ من غيراً ن ومصالح امورهم ولا يعنلون من مصالح امورهم شياً من جَرِّ منفعة ولا دنع مَضَّرَّة إلاَّ بعدَار بع مِنين · . ا وهبع او مشر او مشرين و يحتاجون ان يَنْعَلَمُوا كُلُّ يوم علمًا جديدًا او أدُّ بأمستاً نفاً الى آخر العمر ونعن اولا د نا ا ذ اخَرَجَ من الرّحِمِ احدُ هم اومن البَّيْضِ اومن الكُورِ بكون مُعَلَّمَا مُلْهَمَّا عار فَا لما يعتابُ اليه من ا مرمصالحِه ومنا نِعه لا يحناجُ الله تعليم من الآلهاء والامْهاتِ نمن ذلك المُرْمُوا ريمِ الدَّجاج والدُرَّاج والقبِاج والطَّيَا هُمِ وماشاكلها فانك تجِدُ هااذ ا تَفَضَّضَ عنها البيضُ وتعرجُ تعدو من مامنِها تَلْقُطُ الحَبِّ وتَهْرُبُ من الطالب لها حتَّى رِبْما لا تُلْعَقُ كُلُّ ذَ لك من غير تعليم من الآباء

ا لرطوبة الني فيها مما ذَ وَبَنْها الشمسُ ورقَقَتُها فا ذا اشتدَّتْ فرارِ يُجُها وقويت أخْرَجَتِ المدفونَ منها وِنَّةَ عَنْ لَهَا ثُقْبًا يَجِنَمُعُ فَبِهِا النَّمَلُ وَالذُّ بِا بُ والديندانُ والهـوامُّ والحشراتُ ثم تَطْعِمُهـا لفراريهما حنَّى اذا نوَيتَ فَذَتَ وَرَمَتْ وَلَعِبَتْ فَقُلْ أَيُّهَا الانسِّي ايُّ نِسا تُكِم تُجْسِنُ مثلً هذه في تربية اولا د ها لان نسائكم أن لم تكن لها فا بلـة فى وقتِ مَنْ ضِهَا تُعَيِنُهِ اللَّهِ وَصْفِهَا حَمْلَهَا وَتُشْيِلُ ولدَّهَا عند الوضع وتُغَطَّيْها وولدَ ها كيف تَقَطَّعُ سُرَّةً ولدها وكيف تَقَمِّطُهُ وتَدُّهُ مِنْهُ و تَكُمُلُهُ وتَسُقَيْهِ وتُنَوِّمهُ لاَتْعَلَمُ شيأً ولاَتَعْرِنُه وكذا لك ايضًا حُكمَ اولا دِكم فى البها لهِ وقِّلة المعرفة يوم مُولدٌ ون لا بملمون خُمرَهم

الخالق الرحيم الرؤف لعلقه الودود الشعبق الرفيق لعبا و ، نحمد ، ونسبِّحه في غدو ينا ور واحينا .وُنهِلِلُهُ ونقد ِسُه في ليلنِا ونها رينا نلـــه الحمُّد والمَنْ والغضل والشكر والثناء وهوأرحم الراحمين وأحكم العاكمين وَاحْسَنُ النحالقينِ وامَّا الذي ذَكَرْتَ انَّ منكم الشعرآءَ والخطباء والمكلمينَ والمذكرين وَمَنْ شَا كُلُّهُمْ فَلُواْ نَّكُمْ فَهِمْنَمْ مَنْطِقَ الطَّيْرُوتِسبيمٍ الحشرات وتكبيرات الهوام وتهليلات البهائم وتذكا رَالصُرْصُرود عاء الضفدع ومواعظَ البلابلِ وخُطَبَ النَّبَا بِرِ وتسبيمَ النَّطَا وتَصبيرًا لكَّراكِي وا ذانَ الدُّيك وما يقول الحمامُ في مَدَّبُرِ ، وماينُعِقُ ا لنُسر ا بُ الكاهنُ من الزُّجُسـو زِ وما يَصِفُ

• والامهاتِ بل وَحْبًا والهامَّا من الله لها وكلُّ ذلك رحمة منه بخلقه وشنقنه ورأ نته وتعنن مليهم وذُ لك أنَّ هٰذا الجنسَ من الطيورِ لأ لم يكُن يُعا ون ، الذكرالاً نثى في الحضائة والنربية الإولادِ كما يُعاوِنُ باقِي الطبور كالحَما مِ والعَصافِيْر وغيرها ٱكْنُرَا لِلَّهُ مِدِدُ وَرَارِيجِهَا وَٱخْرَجَهَا مُسْتَغْنِيَةً مِن تربية الآباء والامهات من شربِ اللبنِّ أَوْزَقْ الحبوبِ والغذآءمما يحتاج اليه فيرهذا الجنس من الحيوان والطَّيْرُ وكلُّ ذٰلِك عنايةٌ من الله تعالى وحُسن نَظِّرةٍ منه الهذه الحيوانات التي تقدُّم ذ كُرُها فقُلُ لنا الآن أيها الانسى أيّما اكْرَمُ عند الله تعالى الذي هنا يته ا كثرُور ما يته أتَمُّ او غيرُ ذُلك فسبحان الله

والفهم والمعرفة بقوله كلُّ قد عَلَمَ صَّلُوتَهُ وتَسْبِيعُهُ ثم قال هُلْ يَسْتَوى الَّذين يعلمُون والَّذين لا يعلمون فَهُل هَل مبدل النعجب لانه يَعلم كل ما نلي أنَّ الجهلَ لا يستوى مع العلم لا عندا لله ولا عند الناس فهاي شي تفتعوون علينا معشر الانس وتد عُون أنكم اربابُ لناوئُدَنَ عبيدُ لكم مع هٰذ والخصال التي فيكم كمامينا فبل فيرالزور والبهتان وأماما ذكرت من امور المنجِّمين الزرَّ اقبن منكم فأعلَموا أنَّ الهم تَمْوِيهاتِ وتوهيما تِ وزرقًا دفيقًا لا يَنْفُقُ الْأَهْلَى الجهال من العرام والنساء والصِّبيان والعَمْقي ويخفى ايضاعى كثبرمن العقسلاء والأدباء من ذٰلكَ أنَّ احدَهم أَعْبِرُها لكاءًا ت نبلَ كونها

العَطاطِيفُ من الامور ومايُغبيرُ الهُدُهُدُ ومايقو لُ النملُ وما يُعَدُّثُ النحلُ ووعيدَ الذُّ ماب ونَعذيرَ البُوم وغيرِ هامِنْ سائر الحيواناتِ ذوى الأَصْواتِ الطَّهٰمِينِ والزئيرِ لَعلِمُنُمْ معصَّر الانس وتَبَيَّنَ لكم إنَّ في لهؤلام الطوائف خطهاء نُصحاء ومنكلمين ومستعيرين ومذ حيِّرين و وا عظين مثل ما في بنى آدمَ وَلَمَا الْنَحَورَتُمْ علينا الخُطبا ئكم وشعرائكم وَمَنْ شَاكَلُهُ مُ وَكَفِي دَلَالَهُ وَبِرِهَاناً عَلَى مَا قَلْتُ و ذكرتُ قولُ اللهِ مزَّوجَّلُ في القرآن حيث قال وان من شي الله يُسْبِيحُ بحمدة ولكن لا تَفْقُهُ وَنَ تسبيحهم ننَسَبكم اللهُ تعالى الى الجهل وقلَّة العلم والفهم بقوله لا تفتهون تسبيحكم ونسَبناالي العلم ود ارا العساد الجاهاون بالعلم السابق والقدر المحتوم مثل نُمْرُوْدَ الجَبَّارِ و فرهونَ في مي الاوتاد وَنُمُودَ وَما يِ الذينِ طَغَوا فِي البلادِ فا كثروا فيها الفساكر من مَثْل الأطْفال نقول المنجمين الذين لا يُعرفون خالق النجموم ومُدَ بَّرَها بل يظنون ويتوقُّمون آنَّا مورَالدنيايُدَ بَرُعا الكواكبُ السبعةُ والبروجُ الاثنا مشَوولا يعرفون الْمُدَّبِرَ الذي فو قهَا الذي دوخا لفُها ومصورُ ها ومُرَكِّبُها ومُدوِّهُ ما ومُسْيِرُها وند أراهمُ اللَّه تعالى ندرنَه مرَّةً بعد أخرى ونفاذَ امر ، ومشَّينه ، نَعاتِ و ذلك أَنَّ نَمْرُودَ الْجَبِّسَا رَغَبْرُهُ مُنْجُمُودُ بِمِسُولُودِ يُولُكُ في مملكنه في منه من السنين بدلائك الترانات

ويرجم بالغيب وبرجِفُ به من غيرمعرفة صحيحة و لا د لا ئل وا ضحة ولا برا هينَ مُبِينَةٍ فيتول بعد كذاوكذا شهرًا وكذاوكذاسنة في بلد كذا يكون كَيْتُ وَكَيْتَ وهوجاءً للاَيدري ايُّ شي يكونُ في بلدة وفي قومه وجبِرانه ولايد ري اي شي يعددُثُ عليه في نغيه اوفي ما إه او على او لا دِ ، او غلما نه ا وَمَنْ يَهِمُهُ أَ مُرهم وانما يرجُم بالغبب من مكان تعيد وفي زمان طويل لثلاية ع عليه الاعتبارُ ويتبيرً. صد تهُ من كذبه وتمويهُ له ومَخْرَفنُه وا مُلمَ أيهًا الانسى بانه لا يَعْتَبُر بقول المنهِم الاَّ الطَّعَاةُ البُعَاءُ من ملوكهم الجبابرة والفراعِنة والنماردة والمغرورون بعاجل شهواتهم المنكرون أمرا لأخرة

نَّهُ لَكُ اللهُ كَلِيمَهُ مِن كَبْدِهِم ومَكْرِهِم لِمَا أَرَادُوابِةٍ لِيُرِي فرمونَ وها مانَ وجنود هما منهم ماكا نوا يَعْذُ رُون وعلى هذا القبانس والمثال يجرِي احكامُ النجوم ثم لا ينعُمهم ذلك من قضا والله وقدرة هيأ ثم انتهم معشَرالا نُسِ لا تَزْد ا د وْبِيَ الْأَخْرُورَا بقول المنجمين وطغيانا ولا تُعْتَبِرُ وْن ولا تَنفَكَّرون وِلاَ تُنتَبِهُون مِن جَهَالاتِكم ثم جِئتُمُ ٱلَّآنِ تَفْتَخِرون هلينا بالمنكم منجمين واطباء ومهند سيس وحكماء ومتفلسِفين ولَّما بَلَدَغَ الَّبِيغِاءِ مِن كَلَّا مِهُ الْحَا هٰذِا الموضع فال الملكُ للجمها عةِ الحُضورِ أَحْسَنَ اللهُ جِوْاً * ونعيم ما فال وبين ثم قال الملك لز ميم الجوارح أَخْبِرُونَي ما الفائدة وماالعائدة في معرفة الكائنات

وانه يَتُرَبَّى ويكون له شانٌ مظيمٌ ويحالفُ د نين عُبِّدَةِ الأصنام فقال لهم من ايّ اهل بيتٍ يكون و في اى مكانٍ و في اى يومٍ بُوْلَـــدُ و في ايْ ﴿ موضع يتربى فلم يَدْ رُوْا ولم يُمكنهم ذ لك بل اشار مليه وزُ راؤهُ وجُلُساؤُه ان يُقتُلُكلُّ مولودِ في تلك المنة ليكون في جملة ما قُتلَ وظنوا ان ذلك ممكنُ و ذلك لِجَهْلِهِم بالعلِم السابق والقضاء المحنوم المَقْدُ ورا اواقع الذي لا بدان يكون فقعًلل مااشا روابه اليه ممايقع وخَلَصَ الله تعالى ابراهيم خليله من كَيْدهم ونجاً أن من حِيلهم وما د أروا من مَكْرِهم وهكذ انعل فرمونَ بموسى واولاد بني امرائيل أا خَبْرِهُ مُنْجِمُوهُ بولادة موسى بن عمران الاستعانةُ به قال باستعمال منن النواميس الآلهية من احكام الشرايع النبوية من البكاء والنضرع . والصوم والصلوة والنُّبرُّع والصَّدَ قات في بيوتِ العباد ات وصِدق النَّبَاتِ واخلاصِ القلـوبِ والسُّوالِ من الله تُعالىٰ بدنعِها وصَرْ فها عنهم كيني شاء واُن يُعِمَل لهم في ذلك خيراوصلاَ حالان الدلائلَ النجومَّيةَ والزجريةِ انْماتُعُبر من الكاينات قبلكونها منها سيفعلُهارتُ النجوم وخا لقُها ومُدِيرُها ومصوَّورُها ومُدوِّورها والامتعانةُ بربِّ النجوم والقوا الني نوق الفكك ونوق النجوم الولي واحرى وأُوجَبُ من الامتعانة بالإختياراتِ النبو وميسة الجزوية على دنع موجبات احكام

قبل كونها بالد لائل ومأيخبرون منها أهلها بفنون الاسند لالات الزُجرِيةِ والكهانية والنجـومية والفأل والتُرْعة وضربِ العصاوالنظرِ في الكِنِّف ` و ماشا كل مدد الاسند لا لاتِ إن كان لا يُمْكِنُ ونُعها و لا المنع لها ولا النمر ومنها نيما يُحاف ويعذرمن المناحس وحوادث الايّام ونوائب العهد مان في السنين والازمان قال الزميه مُ نَعْم يَمكنُ دنع ذلك والتحرُّز منه البُّها الملكُ ولكن لامن الوجه الذي يطلبون ويلتممون اهلُ صناعة النجوم وغيرُهم من الناس قال كيف يمكن ذلك وهلاات وجه بنبغى ال يلتمص ويدنع فال باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وكيف يكون

ا برا هيم خليلَ الرحمٰن مليه السلام قال نعم قَالَ ٱلْيُسَاقَدُ خَافَ نَمْرُودُ عَلَى دِينِهُ وَمَمَلَكُتُهُ وَرَمَيْتُهُ و جنودة فسادًا ومنساحسَ فال نَعَمُ فال آلَيْسَ لَوَا نُهُ سَأَلَ رَبُّ النجوم وخالقها أن يجعل له ولرميته وجنود ١ ما نيه خيرُ وصلائم لكان الله عزوجل يبهنقه للد خول في د ين ابرا همُ إيّاءٌ وجنودً، ورمَّته وكان في ذ لك صلاً ح لهم و خيرً قال نعم قال وهكذ ا ايضا فرمونُ لما اخبر ؛ منجّمو ؛ بمولود مومى بن مِثْمِوانَ لَوْانَّهُ سَأَلُ رَبُّهُ أَنْ يَجِعُكُ مُبَارِكًا عَلَيْهُ و أُرْهُ مَيْنِ لِهُ وَكَانِ يَدِ عَلَ فِي دِينِهِ اللَّهِ مَنْ فِي ذَلِكِ كان صلاحًا له ولغومِه و جنود و كما نعل با مرأته والحَبِّ النَّاسِ اليه وأخَصْبِ به وهوالرجلُ

الكائنات ممَّا أَوْجَبُهَا احكامُ القِرانات والأنَّ وارْ وطوالع السنين والشهــوروالا جتمــا ما ت والاستقبـــا لا ت في المواليـــد فا ل الملكُ فا ذا استعملت سنن النواميس على شرا نطما ذكرتًا وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ هُلُّ يَدْفَعُ عَنْهُمْ مَا هُوفِي المُعَلُومُ اللَّهُ لابُدّ كا نُنَ قال لا بُدّ من كون ما هوفي المعلوم ولكن رُبِّما يد نع اللَّهُ مَنْ اهلها مَرَّما هو كائنٌ او يجعــلُ لهم نيها خِبرةً وصالحًا وبجملُهم في حَبْرِالمسلا مةِ قال الملكُ وكيف يكونُ ذلك بين لي قال نعم ا يها الملك البُّسَ نمرودُ الجَّبَّارُ لمَّا اخبره مُنَجَّموه بالفِراب وهوالذي يدلُّ على انه ميولد في الارض مولود يعالفُ دينهُ دين مَبدة الا وَثان وِكانوابِعَنُونَ بِه

الاشرارومصا ئب الاخيارِ فا رجِعُوا عند ذلك الى اللهِ بالنضرَّ ع والدما مِوانا مَهْ مُنن التــورُية من الصلوت والصد فات والفرابين والتوبة والندم والبكاء فِانَّهُ أَدَا صَلَّمَ مِن صِدْق قلو بكم ونياتِكم صَرَفَ منكم مأنَّعُذُرُون وكَشَفَ منكمم ما تَنها وُن وما انتم به مُبتلُونَ وهلى هٰذا جَرَتْ مُنْهُ الانبياء والرُّسلِ من لَدُن آدم ابي البشرالي محمد صلى الله عليه وآله وملم فعلى هذا ينبغي ان يُستَعَمَل احكامُ النجومُ والاخبارُبالكائنا ت قبل كو نها ومايد ل عليه من حوادث الآيام ونوائب الزمان لا على ما يستعملُه اليوم النجمون ومَن ا فُنْر بقوابِم ما سيعناروا طالعًا جزويًّا وينتَعرَّون بها موجباتِ

الذي ذكرة اللهُ مزوجلٌ في الفرآن ومدَّمَهُ وا ثُنين ملية نقال تعالى وقال رجلُ مومنُ من آل فرمونُ يَكْتُمُ أيمانهُ اتفنلون رجلًا ان بقولَ رَبّي اللهُ الى قولة مَونا و اللهُ سِيّاتِ ما كَسَبُوانا ل نَعَمْ ثم قال أَ وَلَيْسَ قومُ يُونُسَ إِنَّ هَا فُواما أَطَلَّهُمْ مِن العذابِ وَ مَوْا رَبُّهِم الذي هوربُ ٱلنجوم وخالفُها ومد يُرُها فَكَشَفَ منهم العد ابّ قال نعم و إذَّنْ قد تُبَنَّتُ نا ئدةُ ملم النجوم والاخباريا لكائنات نبل كونها وكيفية النحرز منهاإمابه نعها اوبطلب العيرة والصلاح بها ومن أجُلِ هذا اوصى مومى بن ممران لبني امرائيلَ نقال متى خِفْتُم من حواد ثِ الزمان الغَلاوالقحطَوالجدبُ والفتِنَ] وغلبَةَ الامدآ مِاودولةً

عى الصنامة الجاهلة باحكام الطبيعة النا فلة من معرفة رب الطبيعة وأطفه في صنعته وذلك أنك ترى ا كَثَر الناسِ يَغْزُ مُونَ مند ابتداء امر هم في امراضهم الى الطببب فا ذا نَعَلَ بهمْ العلاجُ والمدا وا قافلم ينفعهم ذلك وأيسوامنهم رَجَعُوا مند ذلك إلى الله تعالى مُضْطَرِّينَ وَرُبِها يَكْنُبُونِ الرِّناعَ ويلْقُونها هى حيطان المساجد والبيع واساطينها ويد عُون لانفسهم وينا دُونَ بالته مرة والنكال بقولهم رَحم الله مَنْ دَ مَا لَلْمُبْنَلِي كِمَا يَفْعَلُ بِالْمُشْنَهُرِينَ هٰذَاجِزًا وُ مُنْ سَرَقَ او مَعِلَ مَايِثُهُ مِهُ وَلَوْانَهُم رَجْعُوا الى اللَّهِ في اول الامرود موء في السرِّ والأعلان كأن خبرًّالهم واصلح في الشُّه -روا والنكال معلي هذا يجب أن

احكامها الكلَّياتِ وكيف يمكن ان يُدنَّع احكامُ الكلُّ بالجزؤ وكيف بجوزان يستعان بالفلك على مدير الفلك الأكما نَعَلَ قومُ يونس والمومنون من قوم صاليم وقوم شُعيب وهي هذا النسال بنبغسي ان يمنعمل مداواة المرضي والأعلام يضابالرجوع الى الله عنه الى أولًا بالدهاء والسؤال له بكشفها والرجأ منه إن يَفْعل بهم مثلَ ما ذكرتُ في إحكام. النجوم من الكشف والدنع اوالاصلاح في ذلك كما رَبِّن الله تعالى من براهيم خليله حيث يقول الذي خَلْقَنِي فه ويه بدين والذي هو بطعيني وَيَسْفِينَ وَا ذَامَرِضْتُ نَهُويَشْفِينَ وَلَا يَنْبَغَى انْ يكون الرجوع الى احكام الاطباء النا نصسة

فلم يُدُرُ واتفصيلَـــه ولكن فالوامن سلطان لايطًا ق فقا ل لهم متى يكون فقالوا في هٰذه السنة في شهركذا ويوم كذا مشاورً الملكُ اهلَ الرأى كيف التحرُرُ منه فاشار مليه ا مل الرأى من اهل الدين والوَرَع والمنا للهُ ون أَن يَعْرُ جَ الملكُ و اهلُ . أَنْ بَصْرِفَ عنهم ما حَبَّو هم به النجمون ممَّ المنافون و يُحذَّ رُون نَقْبَلَ المَلكُ مشورتهم وخَرَجَ في ذلك اليوم الذي خا مُواكُون العادث فيه وخرَجَ معه ا كَنْرُاهِلِ المدينة ودَ مَوَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يَصِرفَ عنهم ما يخسا نون وا حيوا تلكُ اللَّيلةَ على حالهم في الصعراء وبَّفيَ قومُ في المدينة لم يَكْتُرتُوامِها

يُسْتَعَمَّلُ احكامُ ٱلنَّجُومُ فِي دَ فَعَ مَضَا رِأَ لَنَكُمِاتِ من الاخْسِاراتِ اطوالِعُ جُزُوبًا بِ لِيُعَيَّرِ زُوا الما دن موجباتِ احكامِها الكائناتِ من الني يُوجِبُها طَوا لِعُ القِراناتِ وطَوالعُ السِّنِبْن والشهور والاجتماعاتُ والاستقبالاتُ والاِخْتبـــاراتُ للارقات الجبدة لاستجابة الدعاء وطلب الففران والمسئلة من الله عزوجل بالكشفِ لما يعدا فون ويُحذُ رُون وأنْ يَصْرِفَ عنهم كيني ماشا ولا على مثال ما يُستُعيلُه المنجّمون الجاهل ولسون الغا فلون كِمَا ذُكِرًا نَّ مَلِكًا آخْبَرَهُ مُنْجِمُوهِ احادثِ لا ثُن في ونت من الزمان يعُاف منه هلاكاً على بعض اهل الدينة نقال لهم من اي وجه بكرون وباي مبب

عيف ذلك قال الأنهم هم الذين يُضِلُّو نَصم من الْمُنهاج المستقيم وطريق الدين واحكام الشرائع بكثر واختلافاتهم وفنوب آرائهم ومذاهبهم ومُهَا لِا نَهُمُ وَذَلَكَ أَنَّ مَنْهُمْ مَن يُقُولَ بِقِدَ مِ الْعَالِمِ ومِنْهِــم من يقول بقدم الهيولي ومنهم من يقول بقدم الصورة ومنهم من يقول بعِلْتَين اثنتين ومنهم من يغول بثلثة و منهم من يغول باربعة ومنهم مَنْ يقول بخمسة ومنهم مَنْ يقول بسته ومنهم مَنْ يقول بسبعة ومنهم من قال بالصانع والمصنوع معا ومنهـــم من قال بلا نهاية ومنهم من قال بالننامي ومنهم من قال بالعالم ومنهم من أنكر ومنهم مُنْ أَقُرِبالُومُكِ وَالْوَمْي وَمَنْهُمُمَنَّ جَمَدُهُما

خُبِرُهُمُ المجبون وما خاف الساس وحذروا منه فجاءً با لليسل مطرّ عظيمٌ وسَيْلُ وَرمُ وكان بناءُ المد ينة في مَصَبّ الوادي الهُلكَ مَنْ كانَ في الصحراء نبيث لي لأذ ايدنع من قوم ويصيبُ قوما وامَّا الذي لا يندفع ولكن يجعلُ الله لاَ **دْلِ** الدماء والصدفة والصّلوت والصيبام في ذلك خَيْرَة وصلاَّ حاكما نَعل بقوم نوح ومَن آمَنَ منهمَ نَجًا مُموجِعلَ لهم خِيرَةً في ذ لك كما ذكر اللهُ تعالى بقولهنا نَجْبِناً ؛ والَّذِينَ مَعَهُ في الفُلْكِ وَاخْرَقْنا الذين كَذَّ بوا بآيا تِنا إِنَّهُم كَانُوا قُومًا مُمِينَ وَأَمَّا مُتَفَلِّسْفُوكِمْ والمنطقيون البَعدلينون فانهم مليكم لالكم فال الانعي

في امر المُهَنْدِ سِبْنَ والمُسْلِمِينَ منكهم وافتهرت بهم فلَعُمْرِي أَنَّ لهم النعاطِيَ في البراهين الني تدِّقُ ُ عَلَى الفهم وَتَبْعُدُ مِن التَصوُّر لِمَا يَدُّ مُون منها ولكنَّ اكثركم لايعقلون ولايعلمون لنركهم تعلم العلوم الواجبِ عليهم تعلُّمُ بُاولايسَعُهُمُ الجهلُ بها لا نَهم قد تَرا مُواما يَدُّ عُون من الفُضـولات التيبي لا يُعْمَا جُون البهاوذ لك أنَّ احدٌ هم يتَّعَمَا طهل مساحة الاجرام والابعاد ومعرفةَ ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السُعُبِ وعُمقَ فَعْرِالبِعا روتكمينُ البَرارِي والقفار ومعرنةً تركيب الافلاكِ ومراكِز الأُ ثُغال وما شاكلَها وهو مع هٰذه كلُّها جا هُلُ بْكِيفَيَّة تركبب جُسِد ؛ ومساحة جُنَّة بدنة ومعرفة طول

وِمنهم مَنْ مَثَّ وارْتابَ ونْحَيَّرُومنهِ هِمْ مَنْ فال بالعقل والبرهان ومنهم مَنْ قال بالتقليدِ وما سوى ذلك من الا قاويل المختلفة والآرام المننا قضة التي أَنُو آدَمَ بها مُبَتَلُونُ وفيها مُنْعَيْرُ ون مُنَبِلْبِلُون شاڪُون وفيها ُمُختلفون و نُعن ُکُلنا مذهُبنا واحدٌ وطريقنا واحدة وربَّنا واحدًلا شريكَ له لا نُشركُ به شيأً نُسَبِّحُهُ في فُدَّوْنَا ونُقَدِّسُهُ في رَوا حِنَا ولا نريد لا حد شَرًا ولا نُضْمُرِله سُوّاً ولا نَفْتُخْــرُ على احدٍ من خلق الله تعالى راضُون بما قَسَمَ اللَّــهُ لنا. خا ضعون تعت احكامه لانقول لم وكيف ولماذا نَعَلَ وَدُ بَّرَكُمَا يَقُولُ الْأَنْسِ المِعْتَرْضُونَ هَى رَبِّهِمْ في إحكامِه ومشيَّنه في صنعتِه وامَّا الذي ذَكَرْتَ

مَّا د امت لكم البُطُونُ المُرْخَمَةُ والشَّهُواتُ المُرْدُيّةُ والنفوسُ الشرهَةُ والما كولاتُ المعتلفةُ وما يَتُولُّدُ منها من الامراض المزمنة والاسقسام المولمة وساير الأوجاع المهلكة فأحوجكم ذلك إلى باب الاطباء فزا د كم اللهُ به مُرضًا على مرضٍ فانهُ لا يُرى على ما ب طبيبٍ ولا صَيْدَ لا نَيْ اِ لَّا كُلُّ عليلٍ مريض سقيم كما لا يري على دُكَّان المنجم الأكلُّ مَنْعُدوم اومَنْكُوبِ اوخا رُفِي ثم لا يزُّيد ، المنجِّمُ الا نَحسًا على الحسي لا نه لا يُقدّر على تقد يم معادًا ولا تاخير مَنْعَسِة ومع هذابا خذ نطعة قرطاس ولا يكنب مليها الازُحرَفَ الغول خرورا وتعميناً وحزراً بلايغس ولا برها بي وهكذا حكم المطبِبين منكم يزيد ون

مُّصا رينه وَامْعائِه وسُعَــةِ تَجوينِي صدرِه و قلبه ورينُّه و دِما فه وكيفيَّة خلق مُعِدَته واشكال مظام جَسدِ، وتركيب هندام مفاصل بد نه وما شاكل هٰذة الاشياء التي معرفتُهُ الهُ أَسْهَلُ وفهمُها عليه واجب والفكرنيها والا متبا ربها أمدى وأرشدكه الى معرفة رَبِّه وخالقه ومُصوِّرٍ وكما فال عليه السلام مَن مَرَفَ نَفْسَهُ نَقَد عَرِفَ رَبَّهُ وَقَالَ عَلَيْهُ السَّلَامُ ا َ فُرَ فَكُمُ مِنْفِسِهُ ا فَرَ فَكُم بِرَبِهِ وَمَعْ جَهِلِهِ بِهُٰذَ الاشياء ايضًا رُبْمايكون تا ركّالتعلُّم كِنا بِ الله و فهم احكام شرا يُعه وطرائق دينِه و مغروضاتٍ مُنَّهُ مَدْ هَبُهُ و لايَسَعُهُ تَرْكُها ولا الجهلُ مها وامَّا انتها رُكم باطباً يُكم والمُدَاوِينَ لَكِم للعمري انكُمْ مُحتاجُون البهم

و تلك بالعبيدِ الاشيفِاءَ أَلْيَقُ وبهراً حرى فعينَ أَيْنَ زممتم بانكمارها بونحن مبيد بلاحجة ولابرهان . الانول الزور والبهنان وا ما تُجَّا رُكم وبُنَّا وُكِم وَدُها قينُكم الذبن ذكر تُم وا فتخرتُم بهر فلا فخرلكم إِنَّهُ كَانُوا هُمْ ٱ سُوَّمُ حَالًا مِن العبيدِ الاشقياعِ والفُقراءِ الضَّعفاء وذاك أنَّكَ تَراهُم طُوْلَ نهارهم مشغولي القلــوبِ مُنْعَبَى الابدان مَغمومي القلــوبِ والنفوس مُعَدَّبِي الارواح بما يَبْنُوْنَ ما لايسكُنُونَ ويغرسون مالا يَجْمَنُونَ ويجمعون مالاياكلون ويعمرون الله ورُويُغَرُّ بُون القبورَوهم أكَّيَّاس با مورالد نيا بُلَّهُ بامورِ الْآخرة يجمع احدُ هم الدراهمَ والدنانير والنا مَ وَيُبْدَلُ ان يُنْفِقَ عَلَى نفيه ويتركِه لزوج

للعايل سقمًا وللمريضِ عذا بًّا بِها يأ مُرُّونَه بالحِمْيةِ ُمن تنا و لِ اشياء و رُبُّما يكونُ شفاءُ العلبلِ في تنا و لها وهم يَنْهُونَهُ ويمنعُونَهُ عنها ورُبُما لوتركُوهُ مع حكم الطبيعة لكان أَسْرَعَ لِبُرْ يُهِ وانجَرَ لشفائه فا فنعيارُك إيَّها الانسيُّ بَأَطْبًا لَكُم ومنجِّميكم هو عليكم لا لكم فامّا نصنُ فغيرُ محتاجين الى الاطبّاء والمنجمين لانَّا لانا كُل إِلَّا أُونَّا وَبُلْغَــَة بومًا بيومٍ من لون واحدٍ وطعام واحدِ فليسَ بَعْرِضُ لنسا الامراضُ المحتلفةُ والاعلالُ المُفَنَّنَةُ ولَسْنا نَحتاجُ الى الأطِبّاءِ ولا الى الشَّرباتِ والنِّرْيا فاتِ وفنونِ المُدا واق ممَّا تعمل جون الله الله الله الدوال النبي هي بالأَمْوارِ والأَخيا رِاشبهُ وبا لكرام اولي

لذي رجم والااحمان الى صديق والانزود العبايد ولاتقديم لآخرة اما تعلما أبها الانسى انَّ نَجًّا رَكِمَ . يُضيعُونَ العمرويطَنُون انهم أكنمبُوا رِ احاولا بعلمون أنهم ندضيَّهُوا رأسَ مالهِمَ وخَسِّروا خُشُوانًا مُبْيِّنًا اولَّنُكَ كَالَاْنِعَامَ بْلُ هِمْ أَضَلُ مِبِيلًا وِبِا مُواا لِآخِرةَ بالدنيا فلايكون لهم الدنيا ولا الأخرة كما قال الله نعالى خَسِرَ الدنيا والآخرة ذلك هوالعسران المُبِينَ فان أَنْتُم تفتد سرون به له الرام فبيس الافتهارُ وامَّاالذين ذَكُرتُهم من أرَّبابِ النَّعَم وأَمْلِ المُرُوّات فلو كانَتْ لهم مُرُوَّةً كُما ذكرتَ لَكانَ لا بَهَنْأُهمُ مُ العَيْشُ اذا رَأُواْ نَقُر آءهم و جِيْرانهُم والبَتامينَ مين او لا د الحوانهم والضعفاء من ابنا ۽ جنميهم امرأته ولزوجه ابنه اولزوج ابنته اولوارنه كأدوس لعيرهم مُصْلِحُون لامر مَنْ مواهم لا راحة لهم الى المات وامَّا نُجَّارُكم فيجمعون من كُلُّ حِلِّ وحَرام. ويبنُون الدَكاكِينَ والحاناتِ ويَعْلَوُنها من الأَمْتِعَةِ ويتحد كرونها ويضيقون على انفسهم وجيرانهم وا خوانهم ويَمْنُعُونَ الفقراءُ واليَنا مي و المساكبينَ حقوقهم ولا يُنفقُونها في مبيل الله حتى تذ هب جملة واحدةً إِمَّا في حَرْقِ او غرقِ اومرنة اومصادرة سلطان جا يُرا ونطـع لهريقِ ا وما شاكل ذ لك فيبقى في الدنيا هو بحزنه ومصيب ويعا نب بها كمبت يدا ؛ بلاز كوز أخرج ولا صد فه أعطي ولاينسر برء ولامعروف لضعيني نعل به ولاصلية

غرورا بالفاظ مسجعية وللام حلو وهومن ورائيا في قطع دارٍ ٤ والحيلة في ازالة نِعْمِهِ والنظر الى ا سبابِ نَكابَنّه و تزوير الا ممال في مُصادّ رته وتاويلات لأخذ مالهواما فراؤكم ومبادكموالذين تطنُّونَ أَنْهِم الْخَيارُكُمُوا نُتُم تَرْجُونَ إِجابَةً دُ ما يُهِم وَ شَفَا مَتْهِم لَكُمْ مِنْدُرٌ بِكُمْ نُهُمَ الذُّ بِنِ فُرُوكُمْ بِا ظَهَا ر الوَّرُ ع والعشوع والنَّقُشْفِ والنَّنَّمُكُ في نَنْفِ الأَسْبِالَةِ وتقصيرالأكمام وتشميرالا زاروالسراويل ولبشي الغيس من الصُّوفِ والشعر والمرتعَّاتِ وطولَ الصَّمْتِ ولزوم السَّمْتِ مع تركِ النَّفَقَهُ فِي الدين وتركي تعلم احكام الشريعة وسنن الدين وتهذيب النفس وإصلاح الأخلاق راشتفلو ابكثرة الركوع جِيسا مًا مُوااً مُرضى زمنى مفاليم مطروحين على الطُّروناتِ بطلبون منهم كِسُوةٌ ويسأ لونهم خِرْنَةٌ وهم لاَيلَتْفَتون اليهم ولايرَحَمُونهم ولايفُكُوون فيهم فاى مُرْوةِ لهدوائى فنوة فيهـــمر فنُبَتَّ أَنْ لامرْوةً ولا شفقة ولا رحمـــة لهم وأمَّا الذي ذ كرتَ مِن الصُنَّا بِوالعُمَّالِ مِن اصحابِ الدُّواويِين وافتخرت بهم فكبف يابيق بكسم الافتحا ربهم لانهم أَشْرَا رُ فُجَّارًا لَيَسُوا هُم الذين يَرْ فَبُونَ الى أَسْبابِ المُشْرِمالا يَرْفُبُ فِمِرهُم ويَصِلُونِ البِهِــا ما لا يَصِيلُ مِيرُهم لِدِ أَنَّهُ الهامِهم وجَوْدة تِميزهم ولطُفِ مكايدِهم وطول اَلسِنتَهِم ونفا ذ خطا بهِم في كنا با تبِم يكنب اجدُ هم الى اَ جِيْهِ وصديقه زُهْرُنَّا من القـول

وإن كانوا عندكم أخْياراً فاي انتخار لكم بهم وانما هوعار مليكم واستا فتها وكم وملما وكم فهم الذين يتفقهُون في الدين طلباً للدُنيا وابتغاءً للرياسة ميها والمولاياتِ والقضاءِ والفتاوي بارائِهم ومذاهبهر فيحلُّلون تارةً ما حَوْمُ اللهُ ورسولُهُ ويحرَّمون تا رةً مَا ٱحَلَّاللَّهُ ورَمُولُهُ بِنَاوِيلاً تَهُمُ ٱلكَاذَبَةُ ويُتَبِّعُونَ ۗ ما نَشَابَهُ منه ابتغامَ الفتنةِ ويتركون حقيقةً ما ٱنْزَلِ اللهُ من الآياتِ المحكماتِ ونَبَذُوها وراءً ظهُورهم كا نَّهِم لا يعلمون ويَتَّبِعُون ما تَتْلُوا لشياطينُ على نلوبهم من النَّه يٰالاتِ والوَماوِين كُلُّ هٰذِ وَطَلْبُ اللَّهُ نِيا ومَكْسَبًا للريامة من فيروَرَع ولا تقوى من اللهِ واولَّتِكَ هم وتُودُ النارفي الآخرة فايُّ فعرلكم فيه

والشَّجورِ بلامليم هني طهرت ملامَّةُ السَّجَّادات في جِباهِهم والسَّفناتِ على رُكَبِهمْ و تركوا الاكلُّ والشربُ ٰ هنَّى جَفَتْ ادّ مِغنَّهُم وَفَجِلَتْ شَفَا هُهِــم ونعفت ابدأ نهسم وتَّقَبَرْتُ الواُنهـم والحَنَّتُ طَهُورُهم وقلوبُهم مَمْلُوةً بَعْضًا وحِقْدًا لِنَ ليس مِثْلُهُم ولهم وماوس خصومة مع ربهم بضمائوهم ويقولون في السرويع شرضون في الباطن على الله تعالى الله لم كَنَلَق اہليسَ والشياطينَ والكفَّأ رَوالفَوا مِنهُ والغُسَّاقَ والفُجَّارُ والأَشْرَا رُولِمَ رَبًّا هُم ورَزَنَهُمْ ومُكَّنْهُم ولم لاُ يُهلكمُم ولما ذ انعَلَ ﴿ ذَا وَلَمَا ذَا مَمَلَ كَذَا وَمَا شاكل هذه العالاتِ والوما وس التي قلوبهُم منها مملوة ونفوسهم شاكة منحيرة فهممند الله أشرار

وَ الرُّشِي وُبُرِّخِصُ لهم في النبا نات والشهادات الزورِوتركِ ادامِ الاما لاتِ والودائع فا وَلَـثُك * ﴿م الذين ذكرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذَهَّمِم فِي التَّورِ نَهْ وَالْأَنْجِيلِ والقرآنِ نُويْلُ لهم ولِيَنِ الْهُنَرْبِهِمْ وَبَا فِعَالِهِم وَا مَا خُلفا وُكم الذين زَممتُم انْهمرورَنْهُ الانبيا عمليهم السلام فكفي في وصفهم ماقال رسول الله صلى الله مليه وآله وَسُلَّمَ مامِن تُبُون في قوم الديستخلِفُ الحِبَرو تيَّةُ فيسمونَ باسم الخلافةِ النَّبُويَّةُ ويَعْسَيَّرُ وْنَ بَصِيرَةً الجبابرزو بنهُون من مُنكراتِ الاموروِ يَرْ تكبون هُم كُلُّ مَّحْظُور ويقتَلُونَ اواياءَ اللهِ واولادُ الانبيآء ويَسْبُونهم ويغصبونهم على حقوقهم ويشر أون الخمورويها درون الى الفجورا تُخَذُ وامِهِا دُ الله خَوَلاً واَياً مَهِم دُولاً

وْ إِمَّا قُضاتُكُم وَهُدُوْلَكُم وا لَمَزَّكُونَ لَكُمْ فَهُـــمْا ظَّلْمَ وَازْهِي وَابْطُرُواَ شَرُّواَ سُواً مِن الفَرا عِنةَ وِالجبابرة و ذاك أنَّكَ تَجُدُ الواحدُ منهم قبــلَ الولاية قاعدًا ` بِالْغَدُ وَا تَ فِي مُسْجِدِ مَا فَظَّا لِصَلَّوْتِهِ مُقْبِلًّا عَلَى شَانَهُ يَمْشَىٰ بين جبْرانه هي الارض مَوْناً حنيَّ اذا وَلِيَ القضاءَ والحُكْمَ تَوَاهُ را كَبَا بَعْلَىٰةً فَارِهَةُ اوحِماراً مِضْرِياً مُسرَّجًا بمورِي وفاشية يعمِلُها السَّودان مُد ضَمِن العصاء من السلطان الجا رُر شيم يُورّ يُه اليه من أُموال البنامي وارتفاع الوُنوفِ ويحكمُ نَينِ التعب اصِمَينِ بِالصَّلْمِ مع عدم النسر اضِي و ثبوتِ من احدهماهي الآخروُ يُلجُّهُم بذلك فهرًا وفلية للمُعاماة وأَغْذِالسُّعْتِ والبسواطبلِ

وتلمة يتين بجزاء الاعمال في الآخرة والمعماد وكيست لهذا العصال من شيّم الاحرار ولا نعل الكرام فانتفارك ابَّها الانسي على الحيوانات بنكراً مر آئكم وملُوككم و سلاطينكم وخُلفا ئكم فهو حليك لالك وآدعا أؤكم علينا العبوديَّةُ ولا نفسكم الربوسية باطلُ وزورُو بهتانُ انول نولى هذا واسففرالله لي ولكم وألافرغ البَبغُار عيمُ البحوارح من كلامه قال الْمَلِكُ لِمَنْ حُولَهُ من حكمها و الجنّ والانساخبروني من الذي يحمِلُ الحالاَرْ مَنْ ذلك الطين الذي به تبني على نفسٍ الك الآز اج والْعُقُود مثل الرواق والَّه ها ليزوهي دا أَبُّهُ ليعي لها رُجلان تَعَدُّوْ بهما ولاجَنا حان تطيرُ بهما نقال رَاجِلُ

واموالَهم مُغَنَّمًا وبَدُّلُوا نعمةَ اللهِ كُفَّرًا واستطالوا على النَّاسِ انتخارا وَنُسُوا امرا لمنا دوبا مُواالدُّبنَ بِالدُنيا و الآخرة بالارالى فويل لهـم مَّما كمبتُّ اً بْد يهمو وبلُ لهم ممَّا يَكْسِبُون وذٰلك انه اذا وَلِيَ ا هُد منهــم أولا يقبض على من تقد من له خد مة لا بائه واسلانه وازالَ نِعَمَهُ ــم وربما قَنَلَ اممامَه وإخوتة وبني مَمِّده وأبناء اخْوته وأقْرِباء أوربْها كَمُعْلَهُمْ بِإَمْيالِ الناوِوحَبَسَهُمْ اونَفاهُم اوتَبَرُّ أُمِنهُم وَكُلُ ذَلَكَ يُفعلون بِسُومِ طِّيْهِم وقُلْةِ يقينِهِم بِما قَدَّ رَا اللَّهُ تعالىاً لم ومخانةً أن يفوتهم المقد ورُورَجاءً أَنْ يَنالُوا ماليس في المقد وركل ذلك حرصًا على طلب الدنيا وشدة رفية نيها وشُحًّا عليها وقلَّة رغبة في الآخرة

فقال الملكُ أخبِرنا ما هونقال نعم ابها الملك أن هذه الدابة ظريفةُ الخلقة مجيبة الطبيعة وذلك · أَنْ طَبِيعَتِهِ ـــ الماردُ أَجِدُّ اللَّهِ اللَّهِ مُنْتَخَلِّيلُ مَنْفَتْمِ المَسَامُ بنداحَلُها الهواءُويَجُمُدُمن شِدْ ابرُ وطبيعتِها ويصيـــرُمَاءً ويَرْشَرُ عَى ظاهربدنها ويَقعُ عليهـــا غُبارُ الهواء دائمًا نَيْبَنَلُ ويجتمع شِبْه الوَمَن فهي الجمعُ أن لك من بدام او تَبأي على نفسها تلك الأزاج يِحُمَّالها من إلا فاتِ ولها مِشْفرانِ حادّانِ مثلَ السُّواطهْر تقرُّفُ بهما الخسُّب والحبُّ والثمَّدر والنباتَ وتَثْقُبُ الاجُرُّوا لحجا رة َفَقَالَ الملكُ للصُّرصُرِ هٰذ ، الدانَّةُ من الهُوامُ وانت زميمُها فها ذا تقول نيها قال البوناني فقال الصرصر

مِن العبر انبينَ نعـم أيها الملكُ معنا أن الجن تَعْمِلُ البها ذلك الطين مكافأة لَهاعلى ما أسندالها من الاحسان في اليوم الذي أكلَّتْ مِنْسَأً أَ سليما نَ بن داؤدٌ فَغَرُومَلمت الحِنّ بموته وهـربتُ ونَعِتْ من العذابِ المهنين فقال المَلكُ لمَنْ حُولَهُ من علمام النجن ماذا تقولون فيماذكر ففالوالسنا مَعْرِفُ هذا الفعل من الجن لاتَّه ان كانتِ الجنَّ تعملُ البها هٰذا الطبنَ والماء والترابَ فهي اذًا بَعْدُ في العذاب المُهيْن لا نَّ سليمان لم يكن مُيْسُومُها شيأ سوى حَمْل الطين والمام والتراب في اتما ذ البلدان نقال الفيلسوف اليونا نيُّ مندنا ايُّها الملكُ من ذُ لك ملمٌ غيرُ ما حكى هذُ االعبرانيُّ

هلى كَيْفِيْهُ يُصْرِفُهُ كيف يشاء وآكَمْ تَرَاك الجمل مع مظم مُثْنَه وطولِ رقبته كيف يَنْقَادُ لَنْ جَذَبَ وخطامه ولوكانت فأرز أوخُنفُساء والم تراكى العقرب الَجِزّارَة من الصفراتِ الصِّعارِ الكُرُورِ التي هي ا صغرمتها إذا ضَربتِ الْفيلَ بُحمتها كيفٍ تَقْتُلَــه وُتُهلكه كذ لك منذ و الارضةُ وانكان لها جنَّهُ صغيرةً وبنيةً ضعيفةً فا ن لها نفساً قويَّةً وهكذ احكمُ ما ثر الحيوانات الصغارا لجثة مثل دو دالعزود ودالدرة والعنكبوت وزنا بيرالنُّغُــــلِ نِأَنَّ لهَا ٱنْفَسَا مَلَّا مَةً حكيمة وانكانت اجساد هاصغارا اوبنيتها ضعيفة قال الملك نماوجُه الحكمة في ذلك نقال الحالق مَّزَّ وجَّلَ مَلَمَ أَنَّ البنيَة القويَّةُ والجَّثْةَ العظيمةَ لا تَصْلمُ

صدق نيمـــا قال ولكن لم يُنِّم الوصف ولم يفرُغُ من الوصف فقال الملك تُمِّمُهُ أَنْتَ قال نعم فانَّ العالقَ عزوجلَ لَأَ فَدَّرَاجِناسَ الخلائق ونَعُمَ بينهم المواهب والعطا يأعدك في ذلك بينها بحكمته لبتكاً فأويتماوي مَدْ لاً منه وأنصا فًا فهن الحلق ما وهَكَ لهُجُنَّةٌ مطيمةً وبنبَّةٌ قويَّةً ونَفُسا ذليلةً مَهْينةً مثل الجمل و الفبل ومنها ما وهبّ لهَ نفسا قو يُقُّ مزيزة عليمة حكيمة وبنية ضعيفة وجنة صغيرة ليتكافأ المواهبُ والعَطايا عدلامن الله تعالى وجكمة قال الملكُ للصُرصورد ني في البيان قال نعَمُّ الاترم ، الها الك الى الفيل مع كبرجُنته وعظم خلفته كيف هوذ ليلُ النفس مُنقا دُّ للصبيُّ الرا كب لوكانت له جُنْهُ مطيمة لَرُ بِي كِيفٍ يَمُدُّ ذ لك العيط الدنيق ويغزكه ويفتكه وكذلك حكم بنام الأرضة لوكا نت الهاجئة مظيمة لرئي كيف تُبُلُّ الطّينَ وكيف تَبْنِي وأُخبُركَ أيها اللكُ انّ الحالق و وجال قد ا رى الدلالة على قد رته للمتفلسفة من بني آدم المنكرين ايجادً العالَم لامن هيولي موجودة من صنا عِهْ النَّحل في انْحَا ذِ هَا البيوتَ من الَشْمِع وجمعها الْقُوتَ من العسل من غير هيولي موجود إذ فان زَعمتِ الاسُ أنَّهَا تَجْمَعُ ذُ لك من زَهْرِ النَّبِاتِ وورق الاشجا رِمَلِيمَ لا يجمعون هم منها شيأم ع مِلْمِهم و زعمِهم با ن الهم العُد را والفلسفة وإنْكَانَتْ تَجِمُعُمن وجِهِ اللَّهِ ومن جَوْالهواءِ عَلَّمَ

الَّا لَلَكُدُّ وَالْعَمَلُ الشَّا تَّى وَخَمَلُ الْاَثْقَالُ لِلْوَفَّرُنَّ بها أَنْفُسَا كِبِارًا لَمَا انْفَادَ تُ للكُذِّ والعمل الشاقُّ وامَّا ا لُجُشُكُ الصغارُ والانفُسُ ا ٰكِبا رُ العَلَّامَةُ فَا نَّهَا ۚ لا تصليم الْاللَّمَدُ قِ في الصنائع مثل أنْفُس النَّحْل ودُ وْدُ الْفَرِّ والدَّرِ وَامْسَا لَهِا قَالَ الْمُلِكُ زُدْ نِي في البيان قال نَعْمُ إِنَّ الْحَدْقُ فِي الصنعة هوان لايُدر ي كيف مَمِلَ الصانعُ صنعتَ مه ومن أيّ شهور يعَمْلُ مثل صنا هذ النحل لانه لا يُدري كيف تَمْني منازِلُهَا وبيونَهَا مُسَدُّساتٍ من غير فركارِ ولا مِسْطرةٍ ولا يُدري من ابنَ يجمع العسلَ و كيفي يحملهُ وكيف يُميّزه فلوكانت لهاجُنَتُ كِبارٌ لَبانَ ذلك ورُبِي ومُوْهِدُوا د ركَ وهكذاه كم دودِ الغز

لِبَبْلُو نِي أَ أَشْكُراً مُ آكُفُرُ فَلَم يَنْفَعْهِم قُو كُلَّةً ولم يزُل الشُّ من فلوبهم في المراحة عنى بَعَثَ اللَّه فهذو الارضة فاكلت منساته وخرهى وجهه في محوابه ولم يَجْسُرُ على ذلك احدُ من الجن والانسِ فيبة منه وا جلاً لا حتى بين الله نُدرته ليكون عَظَةً لكوكهما لجبا برة الذبن يفتعرون بكبرا كجسام سم وعظَّم جُنتُهم وشدًّ صولتهم ثم مع هذه الحال كلها لاينَعْظون ولا يَنْزَجِرُون بل يُلْهُ ونَ وَيَنْمُرُدُ ونَ ويفندرون ملينابملوكهم الذين أمصرعي بأيدى ضُعَفا ثنا والصغار من ابناء جنسنا وأمَّا دُودُ الدرة فهي اصغر حيوان البحربنية واضعفها أوة والطُّفها جَنَّهُ واكثرُها علمًا ومعرفةً وذلك انها تكون

لاَيرُون منهاشياً ولاَيدُرُونَ كيف تجمع ذٰلك وتحملُهُ وَتَمْيِزُو تَبْنِي وَتُعْرِزُوهُ كَذِا آرى اليالقُ قد رتَّهُ بَهُبا بَرتهم الذين طَغُوا وبَغُوا بكثرة نِعَمِ اللَّهُ لَدَيهُم. مثل نْمُرود الجَّبَارِيَا أَنْ نَتَلَهُ الْبَقِّي وهوا صغـــُر دَ الَّبْهُ من العشرات وهكـذا ايضا فُرِ مَوْنُ لمَا طَعَى وبغى على موسى أُرسَلَ عليه جُنودًا من الجَرادِواَ صُغَـرَ من الحواد و هوالقُمْ لُ وَفَهَ رَهُ بِهَا فَلَم يَعْتَبُرُ و لم يَنْزَجِر وهكذا لمَّأجمع اللَّهُ لسليمان الْمُلْكَ والنُّبُوَّةَ وشَّدَهُ مُلكه وسَّخْولِهُ الجَّنَّ والأنْسَ وقَهَرٌ مُلُوكَ الارض وغَلَبَهُــم وشُكَت الانسُ والعِنَّ في ا مره وظُّنَتَ أَنَّ تلك بحْيلَــة منه و قوَّة وحول لهمع أنَّهُ قد نفي هُوذُ لك من نفسة بقوله هذا من فضل ربعي

اللَّيْنَ الْحَسَنِ الذي هوكُلَّةُ من لعُاب هذ الدودة الصغيرة الجُثَّة الضعيفة البنية الشرُّبقة النفس وجعل · في ذَوْفهم الّذُ ما يا كلو نا العَسَل الذي هو بُصاق م . هذا الحيوان الصغير الجنل الضعيفِ البنيةِ الشريفَ النفس الحاذق في الصنعة وهوالنَّحْلُ واَحْسَنَ ما يُووْدُ ون في مجالسِهم الشَّمْع الذي هو من بنا و هٰذا الحيوان و مُكْسبه وجَعَلَ ابضا انْعَرَما يتَزيَّنُون به الدُّرَّالذي هو بخـر ج من جوف هذه الدود ق الصغيرة الجثة الشريفة النفس ليكون دلالة على حكمة الصايع الحكيم العبير أيزداد وابه معرفة ولنعمائه شُكْرًا وفي مصنوعا تهِ فكوة و اعتبارًا ثم مع هذ ؛ كلَّها عنها مُعْرضِون فا فِلون ساهُون لا هُون

في نعرا لبحرمُ تُبلَــة على شانها في طَلبِ قوتها حني اذا حان وقت من الزمان صَعِدد ت من قعر البدرالى ظَهْرِ مَطْمِ الماء في يوم المطرفنفنرُ أُذُنينَ لَهَا شِبْهُ السَّفَطَبْ فَتَقَطُّرُنيها من ميا اللَّه الطرحَبَّاتُ فاذا مَلمَتُ بذلك ضَمَّتْ تينك السَّفَطْين ضمَّا شديدً الشفاقًا أن يرشَّح فيها مِنْ ما مِ البحرالما ليح ثم تَنْزِلُ برفق الى قعر البحركماكانت بَدِيْثًا وتَمْكُثُ هُنَا فَ مُنْضَمَّةُ الصَّدَنَيْنِ إلى أَنْ يَنْضَرَ وَ لَكَ المَّاءُ ويَنْعَقْدَ نَيْهُ الدُّرُّ فَأَيُّ عَالِمٍ مِنْ عَلَمَا وَالانسِ يَعْمَلُ مثل هذا اخْبِـرُونِي ان كننم عالمين وقد جَعَلَ الله تعالى في جِبِلَّةِ نفوسِ الانس مَعَبَّةَ لبسِ الحريرِ والديباج والا بريهم وَّماً يُتَّعِذُ منها من اللباس

١٠ شكا لهالانَّ الرِّياسةَ والربوبيِّسة بالوحدة اَشْبَستُه وا لعبود يَّهُ بالكثرة أَشْبَهُ نقال الْمِلكُ للجِماعة ما ذا · تَرَوْنَ فيما قال و ذَكَرَ فا طُرَ قَتِ الجماعةُ ساعةً ُمُفكَّرةً فيما قال *فد*تكلَّم زميمُ الطيـــوروهو الهَزارُ ـُ فقال صَدَقَ البها الملك فيما فال ولكن نصن وانكانت صُورنا مختلفةً كثيرةً فنفوسُنا واحدةً وهولا ءالانسُ والكانت صُورهم واحدة فان نفومهم كثيرة مختلفة فال المَلكُ وما الدليال على أنَّ نفومَهم كثيرةً معتلفة قال كثراً آرائهم واختلافُ مذا هِبهـ وننونُ ديا ناتهروذ لك اَ نَكَ نَجِدُ فيهم اليَهُـــودَ والنصارى والصابئين والمجوس والمسرعين وَمَبِدَ أَ الْأَصْنِ مِوالنَّيرانِ والشمسِ والقمر

طا مُون باغُون في طَعْمَا نِهم يعْمَهُونَ ولانعُسا مع كا فرون و لآلا ئه جاحدُون ولصنعه مُنكرون وعلى خُلْقه زارُ ون و على صعفا له مفتدرون مُتعَدُّون جًا رُون ظالمون فلمَّا فرخ الصرصُر الذي هو زعيمُ الهــوامْ مِنْ كلا مه قال المَلَكُ بارُكَ اللهُ فيك من حكيسرماً أُعلَمَك ومنْ فيلموفٍ ما أَحْكَمَك ومِنْ خطيب ما أبلغك ومن موددما اعرفك اربك ومن ذاكر شاكر لا نعامه ما أ فضك ثم قال الملك للانس تدسمعتم ما فال و فهمتم ما أجاب فهل ا مندكم شي آخرُ قال نَعَم خِصالٌ أَخَرُومنا قب تدلُّ على أنَّنا اربابُ وهم مبيدُلنا قال ماهي أنَّ كُوها قال وَجْدَانِيِّـــُهُ صُوْرَتِنَا وَكَثْرَةُ صُوَرِهَا وَاحْتَـــَالَا فُ

والمذاهب الذين يكفو بعضهم بعضار يلغن بعضهم بعضًا ونص من هذه كلَّها الرُّآءُ وذا هبُ منا واحدة . واعتقادنا واحدُ وكُلنا مُوحدُ ون مُومنون مُسلمون غيزُ مُشركينَ ولا منافقين ولا فاسقين ولا مُرتا بين ولاشاتين ولامتحت يربن ولاضا لين ولا مُضِلّبن نُعْرِفُ رَبُّنا وِخَا لَقَنا وَ رَا رَتْنَا وَمُعْبِيَنَـا وَمَعْيَنَنا مُسْمِعُهُ وَنَقَدْ مِنْهُ وَنُهُلِّلُهُ وَنُكْبُرِهُ بِكُرَةً وَمُشِيًّا وَلَكُنَّ لْهُولاء الانْسِ لاَ يْفْقَهُونِ تسبيعَنا فقال الزميسُ الفارمي ونس ايضا هكذا نفول ربنا واحد وخالفنا واحدورا زنناواحدومم فيبناوم فيننا واحد لا شريك له فقال الككُ فلمَ تعتلُفُون في الآراء والذاهب والدّيا نات والربُّ واحِدُ قال لانْ

والكواكب والنجوم وفيرها وتجد ابضااهك الدين الواحد مختلفة المذاهب والآرام منسل الأراء المعتلفة التي كانت في قُد ماء الحكما . نفسى البهُ وه مامرِي ومبالى وجا لوتلى وفي النصا ري نصطورتي ويعتوبي وملكائي وفي المجسود زراد شنسي وزرواني وحرمي ومزكى وبهــراميومــانويوفياربات النهل وويضاني ومُمَنِي وفي امل الامسلام خارجی و نامیبی ورانضی ومرجی و تدری رجهمي دمعنز لي وآشعري وشيعي وسني وغير مولا مس المُشْبِهَةِ واللَّهِدِينَ و المُشَكِّكَة في دين وانواع الكافرين ومَنْ شاكلَ آراء مم مدد الاراء

من ملك يامر الناسَ با قامة مُنْنَه طَـوْمًا او قَهْرًا فلهذه الاد لَّهِ يقتلُ اهلُ الديا نات بعضَهم بعضًا طلبا للملك والرياسة كل واحدمنهم يُريدُ انقياد الناس أجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته واناأخير المَلِكُ وفقه الله كفهم المحقائق وأذ كر، بشي بين لاشكَّ فيه قال اللَّكُ ماذاك قال انَّ قَتْلَ الا نَّفُس سُنَّةُ فيجميع الديانات والمِلْل والدَّوَّلِ كُلُّها غَيْراً نَّ فَنْكَ النفس في الدين هواً فْ يُقْتُلُ طالبُ الدين نفسه وفي سنة المُلك هوا ن يَقْتُ لَ طالبُ المُك غيرة فقال الملك أما قنال الملوك غيرهم في طلب الملك فبيد ن ظاهر و امَّا فتدلُ طا لب الدين نفسه في المائر الديانات نكيف هو الديانات والآراء والمذاهبَ انماهيُ لُمُرقاتُ ومما لكُ ومجا رِووما نطُ وو ما نلُ و المفصــودُ والمطلوب واحدمن أى الجهاتِ تَوَجُّهُما فَتُمْ وَجُهُ اللُّه قال فَلِنهَ يَقْنُلُ بعضُكم بَعْضًا إِنَّانَ اهلُ الديااناتِ مُنهم قَصْدُ هم هوالتسوجُهُ النا لله فقال المُسْبَصِرُ الفارسِيُّ نَعَم أَيُّهَا اللَّكُ ليسس من أَجْلِ الدُّينَ لانّ الدينَ لا إكْراهُ مَنه لكن من أَجْلُ سُنَّةِ الدين الذي دوا لُلكُ فقال كيف ذاك بَينْمُ قَالَ أَنَّ الدينَ وَالْمُكْمَ تُو أَمَانِ لابهنر قان ولا نوام لاحد هما إلَّا بِاحْيه فِيران الدين هَوَالَاحِ الْقَدُمُ وَالْمُلْكُ الْاخُ الْمُوخُوالْمُعَقَّبُ فَلَابُدًّا للمِلكِ من ديني بندين فيه الناسُ ولا بُذَللدين

ٱنْ تَنْصُرُونِي لِتكونُونَ معى في َملكُوتِ السَّمَا ﴿ - ﴿ منداً بِي وَابِيكُم وِالْا فَلُسُمُ فِي شي مني فَتْتِلُدواو يَزنَّدُ وا من دينِ المميم وهكذا يَفْعَلُ البّرا هِمَةً من ادل الهندِ يَقْتُلُونَ الْفُهَهم ويصر قُون اجسادَ هم طلبًا للدين ويَرون ويعنقدون أنا قرب فربات الى المولى مُزوجَل أَنَّ يَفُنَّل النائِبُ جعد، ويُعُرِقَ بَدَنَهُ لِيكَفِرَ مِنهُ ذُنُوبَهُ بَقْيَنَا مَنهِ مِا لمُعَادُ وهَكَذَا يَغُعُلُ الْمُنَاَّلِيَّةُ من العِكماء والنَّنُويَّةُ تَمْنَعُ انْغُسَهَا الشهوات وتحمل ملهالقل العبادات عني يفتلها اويُعَلَّصِها من دارالبسلام والهوان وعلى مدا الفياس يُوجَدُ حكم مُنن الديانات في تَتْل النفوس من ننوي البياداتِ واحكامُ الشرائع للهارضِعت

فِالْ نَمُّ الا ترى اينها المَلِكُ أَنَّ فِي مِنْ فِي مِنْ فِي الاملامكيف هوطاهرُ بَيْنُ وذلك نولُ اللَّهُ مَزَّوجَلَّ إِنَّ اللَّهَ ا شَيْرِي مِن المؤ منينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمُوا لَهُمْ إَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهُ يَقًا تلُون في سبيل الله فيقتلُون ويقتلُون وَمُدًا مليه مُثًّا في النورُية والانجيل والقرآن ثم قال فا منبشرُ وا ببيع عم الذي با يَعْنُم به وقال اتَّ اللَّهُ يُحِبُّ الذين بُعَا تِلُون في سبيلةِ صَفًّا كَأُ نَّهُمْ بُنياً "مُرْصُوصٌ و قال في سُنةٌ النورُية فتُوبُوا إلى ما رئكم فَا قُتْلُوا ٱنْفُسَكم ذَلكُمْ خَبْرُلكم عند ما رئكم وقال المسيم في منَّة الانجيلِ مَنْ أَنْصَارِي اللهِ قال الدوارِيُّونَ نعنُ انصاراً لله نقال لهم المبيحُ إِ مُنْعِدُ و اللَّمَ وتِ والصَلْبِ إِنْ كنتم تُرِيْدُ ون

كيفٌ ذلك بَيْنهُ فال لإِنّ الرُّبْعُ المسكون من الارض. يَصْنُوعِي عَلَى نَحْوِمِنْ تِسْعَ مَشْرَةَ ٱلنَّ مَدْبِنَةٍ مَضْلَفَةً الأُمَّ الكثيرة العدد الذي لا يُحصى ولا يُعَدُّ فهن الكثيرة تلك الأمم التسي لا بحصني مدرُ ما أهلُ الصين واهلُ الهندِواهلُ السنَّدِ واهلُ الزنبِ واهلُ الحجاز واهلُ اليمن واهل العبشة واهلُ النَّجْـــد واهلُ يلاد نُوْبَةً وبلا د مِصْدرَ وبلا دِ الصّعيدِ وبالد فِ الاسكند رَّيةِ واهل بلادٍ يُرْفَةَ واهل القَيْرُوانِ واهلُ بلادِ ٱلْبِرْبُقِيَّةَ واهلُ طَنْجَــةَ واهلُ بلاد برطا نية واهل بلادِ الجزائرِ الحالدات واهلُ بلادِ الأنْدُلُسِ وبلادِ الرُّومِيَّةِ وبلادِ نُسْطُنْطَنيِّةَ وبلاد كله وبلادِ البربروبلاد ميانار تيسة والاد ترجان وبلاد

لخلاص النفوس وطلب النجاؤمن نارِجَهَّنروالفُوزِ هالوصولِ الى نعيم الآخرة دارا لغَرارِواُخبِرُك أَبُّهَا المِّلكُ وا ذُكُراً نُ في اهل الدياناتِ والذاهب الأخيا رَوالا شرا رولكن شَرّاً لا شرار من لا يؤمل بيــو مِ العساب ولا يرجُوْ ثوابُ العسناتِ و لايكانُ مكُاناة السِّياُ تِ ولايُقُرُّ بَوحُدانيَّةِ الصانع البارئ الحكيم العلاق الرزاق المعى إلمنت المعيد الذي اليه المرجع والصيرُ فلمَّا سَكَتَ الزميمُ الفار سيُّ قامَ الزميمُ الهندِيُّ وقال نَحُنُ بَنُوآدمَ اكثر الحيوانات مددًا وأجناهًا وأنواهًا واشعاصًا ومصل لنامن تصاريف احوال الزمان وتعيرات الدُّوَلِ نِجَارِبُ ومِآرِبُ وعَجَا نُبُ قَالَ الْمَلَكُ

و الفلوات السواحل هذا سوى الغرى والسوادات والأمراب والاكراد واهلُ البوادي والبراري · والجزائروا اسواحل والفيا في والآجا مواهلُ · بلاد هاكلُّهاا مُرُالانسِ من بني آدم معتلفةُ الوانبُهم والسنتهم واخلأتهم وطبائهم وآراؤهم ومذاهبهم وصنا نُعُهم وسِيرُ هم وديا نا تُهمر لا يعْصِي مدرَ هُم الااللهُ مزُّوجِلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَٱنْشَأُ مَمْ ورزنَّهُم يَعْلُمُ أَسُوا رَهُمْ وَمُسْتَقَرُّهُمُ وَمُسْتُونَ عَهِمُ كُلِّ فِي كَتَابٍ مُبين بكترة عددهم واختلاف احوالهم وننون تصاريفِ امورهم وعجائب مأريهم تدلُّ على اللهم انضلُ مِنْ غيرهم وا كومُ مِنَّنْ مِواهم من اجناس اللهٰلائقِ التي في الارض من الحيوانا تجميعا

آنْ رَبِيْجًا نَ وَبِلَا دِ نَصِيْبِيْنَ وَبِلَا دِ ا رُمِيْنِيَّةً وَبِلَا دُ ۖ الشام وبلادِ الكَرَج واحلُ بلادِ يُوْنانَ وبلادِ الديا ران و بلاد العراق و بلا د ما هين و بلا د خُو ر ستا ن وبلا دِ الجِبالِ وبلا دِ خُتلانَ وَ بَد خُشان ودَ بُلمان وَطَهْرُ سَنَا نَ وَ بَلَا دِ جُرَجًا نَ وَ بَلَادَ جِيْلَانَ وَبَلَا دَرِ نيسا بوروبلادِكرما ن وكا بلستا ن ومَلنا ن وبلا دِ هجمنان وبلادما وواهل بلاد غوروسادان وباميان وطَخارِسْتان وبلادخُواسان وبلادبلَزُ واهل بلاد ما وراء النهـــروبلاد خوارزم وا هل بلا د جاج وفرخانه وامل الادكيمال والادخانان وبلاد امبمنان واهل بلا دِنقرس وبلاد خرخيزوبلاد تبت واقل بلادياجوج وماجوج واهل الجزائر والجبال

الصَّلابُ والأصدافَ الْجَعَدُ أَ الزَّلافُ ومنها كثيراً الأرجل الدَّبا بَهُ ومنها ذواتُ الاجنعَة الطيارةُ ومنها ذواتُ البطون الحَفِيَّةُ المُنْسَابةُ ومنها ذواتُ الرؤوسِ الكِمارِ والأنواد الْفَنْسَةِ والعبون الرَّانَّةِ والأشداق الواسعة والأسنان الفاطعة والمحالب الحداد والأجواف الرحيبة والأذناب الطوبلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنهاصفارُ الجُثَثِ مُلْسُ الجِلْدِ بلا آلةِ وَادَواتِ فليلةُ الحِسْ والحركاتِ كلُّ ذلك لاسبابِ وعلَل لاَيْع، فُ وْلا يَعْلُم كُنْـة معرفنها الله الذي خَلَقْها وصَوْرِهِ اللهُ الله انصى مُدى غايا تِهِا ومنْتهى نهاياتِها ويَعلَـمُ

والمارياب والعيوانات جميعا مبيد لهم ومماليك ولنا فضائلُ أخَرُ ومَنا قبُ شتَّى يَطُولُ شرحُها اقولُ قولى لله اواستغفرا لله كي ولكم نلماً فرفم الانسى من كَلَامِهُ نَطَقَ مند ذ لك الشِّفْدَ عُ فقال الحمد لله الكبيرا لمنعال العلى القها المويزالجبار خالق الأنْهارالجارية العَدُّ بَه المياه والبحارا لزاخرة المُرَّةِ إلما لحةِ البعيدةِ القُعُورِ الواسعة الانطار ف وات الأمواج والهَيجان معدن الدُرْوالمرجان الذي خَلَقَ في أَمْها قِ قرارِها المُظَّامَةِ وامواجها الطلاطمة اصناف الخلائق ذوات الفنون والطرائق نهنها ذواتُ الجُنَثِ العِظام والهَياكلِ الحِيامِ قدا كَبِس بِعَضَهِ الْجُلُودُ النِّحَانَ والفُلُوسَ الْمُنَصَّدَ }

وبعرفا رس وبعرالهند وبعرالسند وبعرالصين وبحرياجوح إوالبعرالاخضر وبحرالغربي وبحر أالشمال واحر الحبشة والحرالجنوب والحرالشرقي وفي هذا الربع المكون ايضا نحومن خمس مأية انهارصف روتحوُّمن ما بني انهار طوال منلجَنُّكُون ودَجْلَة والفرّاتِ ونيلِ مصْرَ ونهرِ الكُرُّو الرس باَنْ ربيجان و دار مَنْدَ بسجسنان و ما شاكل هذه الانهار طُولُ كُلُّ واحدٍ منها من ما ئة فرمنح الى الف فرمنجُ وامَّا الآجامُ والغُـهُ رانُ والبطائم والأنها رالصغا روالمواني فهي مما لأيمل ولا يُحصى وفي لل هذه من اجناس السموك والشرطانات والكراربك والسلاحف والتنانين

مُمتقرها وممتودَ مَها كُلُ في كتابٍ مُبيني لالمَحَافَةِ غلط والاحترازمن النسيان لكن لوضوح وببان مثم نال الضفد عُ قد ذ كر هذا الانسَّى أَيُها اللِّكُ السعيدُ اصنافَ بني آن مَ وَعَدَدَ طبقا تهِم ومرانبهم وانتْعُرَبهاعلى الحيواناتْ نلُوانَّهُ رأى اجناسَ خيوانات الماء وشاهد صورا نوا عِها وغرائب اشكالها واشخاصها وطوائف فنون ِ هَيَا كُلِهِا لَعَايَنَ العَجَائبَ وصَغُرَفِي مَيْنه مَانَ كَرَمن كثرة اصناف بنبي آ دم والامم الكثيرةِ النَّي ذَكَرَانَهَا في المُدُّن وا لقُري إ والبرارى والبُلُدانِ وذلك أنَّ في الربع المسكون من الارض نحوًا من اربعة عشر بحرًا كِبارًا منها احرالروم واحرجرجان واحركيلان واحرالقلزم

(٣Ã0)

فيما ذكرتُ لك لَعَلَمْتُ وتَبَيَّنَ لك أَنَّ افتهارك بكائرة بنى أدم ومددصنونهم وطبقاتهم لايدلُ على النَّهم اربابُ وغيرهم مبيدُلهم البَنَةُ ه

فصـــل

ولًا فرغ الضفدعُ من كلا مه قال حكيمُ من الجنّ نَ هَبَ عليكم يا معشَر بني آدم ويامعشرالحيوانات الارضية ذوى الاجسام الثقيلة والحُثَث الغليظة و الأَجِرام ذ واتِ الَا بُعادِ النَّلْثةِ مِن ساكني البَّرَّ والبحروالجبل وخَفَى عنكم معرنةُ كثرة الحلائق الروحانية والصُّورالنورانية والارَوَّاح الحَبْيغةِ والاشباح اللطيفة والنفوس البسيطية والصور المفارقة إلتي مَسْكُنُها في نُسْحَة أَطْباق السمواتِ

والكوامم والدلانين والنماميم وانواع أخكر ما لاُتَعَدُّ و لا اُنتحصى ولا يعلمها اللهِ خالقُ الكُلِّ وند قبل إلها سبع ما ية صورة جنسيَّة سوى أنوا مِها واشحا صهاوفي البُّرُّ نحوٌّ من خمسها ية صورة جنسيَّة موي نوميَّة وشخصيَّة من اجنا س الوحوش والسباع والبهائم والانعام والحشرات والهوائم والطيور والجوا رح وغيرها من الطيور الإِنْسِيَّةِ وُكُلُّ هٰذِ ٥ مَبْيُدُ اللهِ ومما ليكُ لهَ خَــلقهم يقدرته فيصوَّرهم بعلِمه إوانشأ هم ورَبَّا هم ورزنَّهم ويعمنطهم ويرعاهم ولالخفى مليه خانية من امورهم يعلنم مُسنقرَّهم ومستودَ مَهم كلَّ في كتا ب مبيس ثم قال الضفدعُ فلوتاً مَّلْتَ والهنبرتَ ايَّهَا الانسَّى

و كَرِوْ الزُّمهُ ربر تزيدُ على مساحة سُعة البُرْو البحر اكثرمن عشرة اضعاف وهكذا سعة كرة إلا ثبرتزيد . على معنَّه كرة الزمهَرِيرُ اكثر من مشرة اضعافٍ وهكذا معةً كرة فلك القمر تزيد على معةً كرة الجميع مشرة ا صعافٍ و مكذ ا نسبُّهُ علك عطا ردّ الى ملك القمر وعلى هٰذا المنال حكمُ سائِرالانلاك المحبطِ بعُضها ببعض الى اعلى الفلك المحيط وكلها مُمتل فضاؤها ونُسماتُ سَعِيما من الخلائق الروحانيةِ حتى انه ليس فيها موضع شِبْرا لاوهناك جنس من العلائق الروحانية كما آخبربه النبي صلَّى الله عليه و آله وسلم حبن سُيلِ من نوله تعالى ومايعلم كمنود ربك الا مونقال عليه وآله السلام مافي السموات

ومريانها في نضاء معسة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة الروحانيين والكروبيين وَحَمَلَةِ العَّرْشِ اجمعين وما في َمعةِ كُونَا الانَّبرِ من الارواح الناريّة ومانى سعة كرة الزمهريرمن قبائل البين وأحزاب ألشياطين وجنو د ابليس اجمعمين فلوا نَكم يا معشرا لانس ومعشرا لحيوانات مرفئم كثرة أجناس لهذا الخلائق الني ليست باحسام ذواتِ اركانِ ولاباً حُرامِ ذواتِ أَبِعا دِ وَمُلْيُتُم كَثَرانَ انوامِها وضروب صُورِها وعدد اشكالِ اشخاصها لصَّغُر في مَبْنِكم كثرة جناس الحيوانات الجسبانية والانواع الجرْما نَيْهُ والاشخاص الجُزْنِيَّةِ وِذَلِك أَن مِعاحَةً

وَاور دوه وبينوه نقام مند ذلك العطيب الحمازيُّ المَّحِيُّ الْدَنِيُّ نقال نَعْمُ أَيْهَا اللَّكُ لنا فضائلُ أخرومنافبُ حِسانُ تدلُّ هِي أَنْسَا اربا بُ وهٰذ الحيواناتُ مبيدُ لناونحن مُلاَّ ڪُها ومَوالِيها قال المَلِكُ ما هي قال مَواْعيدُ رَبَّنَا لنَا ها لَبُعْث والنُّشودِ والعهوج من القبورِ وحساب يوم الدُّيْنَ والجوازِعَى الصواطِ المستقيمِ ودخول الجنانِ من بين ما نرالحيوا نات وهي الفردُوسُ وجنَّهُ النعيم وجنسة الخادوجنة مدن وجنسة الماوي و د ارُا لسَّلام و د ارُالقرارود ارْلمُعَامِهُ ود ارُالمُنَّةِيْنَ وشجرة طوبي ومين السلسبيل وأنها رمن خسر و مملي ولبين و ما م فير آ من وبالدرجات

السبع موضع شِبرِ الله وهناك مَلَكُ فائم أوراكِعُ اوسا جدُّ لله تعالى ثم قال الحكيُّم فلوتفَكَّر تُمُّ مُعَسَّر الانس ومعشر الحيواناتِ فيما ذكرتُ لعَلْمِتْمُ مَا نُكُم أَ قَلُّ الحَلا تق مد داء أَ دُو نُها مرتبة ومنزلة وافتيها رُك ايْها الانسىُّ بالكثرة ليست بدليل هِي آَنكم اربابٌ وغيركم عَبْيدُلكم بلكلُّنا عَبِيدُ اللَّهُ تعالى وجنوده ورمينه وسَخَّرَ بَعْضَنَا لبعض كما ا تنصَتْ حكمتهُ وا وهجبَتْ ربوبيتُهُ فله الحمدُ على ذلك وعلى سابغ نَعِمة كثيرا وَلَمَا فَرَغَ حكيمُ الجسّ من كلامة قال الملكُ قد سيعناما ذكرتم معشر الانس وافتخرته به وقد سبعتم الجوابَ فهل عندكم شي آخر غيرماذ كرتم ها تُواارها نَكُمُ ال كنتم صا دقين

والْعَطَمَةِ والهاوِيةِ ومَرابِيلَ من نَطِرانِ ومُرْبِ الصَّدِيْدِ وَالْغَمَّا فِي وَاكْلِ شَجَرَةِ الرَّقُّومُ وَمَجَا وَرَقِّ مالكِ الغَصْبانِ ما دِنِ النيران وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين وماهومذ كوركي القرآن الى جُنْبِ كُلِّ آية من السوَّعْد آيةُ من الوهيد كلُّ ذلك لكم دُونَناونهن بمعزل من جميع ذلك كمالم نوهد بالثواب لم نُوْمَد بالعقاب وقد رَصْينَا بحكم رَبِّنا لا لَّنا ولا ملينا وكما رُنع مَنْ عُمْنُ الومد . صُرِفَ مَنا خُوفُ الوميد وتكانأتِ الأدِلَّة بينسا والْمنَونِ الْأَنْدَامُ فِهِ الْكُم والانتها رَفِسالَ الحجازي وكيفَ تما وث الأثدام بيننا وبينكم فَنَعْنُ عَلَى ايّ ما ل كانت النُّونَ أبد اللَّهِ ين

فىالقصــورِوتزو بيجِ الْعُورِالْعِينِ ومجــاورةِ الرهدن ذي الجلال والإكرام والتَنْسُم من الرُّوح والريحان كلهامذ كورفي القرآن في نحومن سبعماية آية و كُل ذلك بمَعْزلِ منه هذه الحيوا نات فهٰذا وليل بامَّا أرباب ومولام فبيد لنا ولنامنا قب أخُرُفيرُماذ كرنا إفولُ نولى لهذا وامَنْغُفرا للهُ لي ولكم نقام مند ذلك زميدا لطيور وهوالهزار دَ منان نقال نعم أنَّ القول كما قلتَ أيُّها ألا نسيٌّ ولكن أذْكُرُ ايضًا ما أُومِدْتُمُ به يا معشر الانسِ مَن عذاب القبروسُوالِ مُنْكَرِونَكِبْرِوا وَوالِ يوم القيامة وشدة الحماب والوميد بدخول النيران وعذاب جَهَنَّهُ والجَعِهِ م والسَّعِيرِ ولطَّى ومُقَرَ

فليهم السلام خصـوصابشفا عة ميدنا مُحمد عليه السلام وبعد ذلك نكونُ با قِيْنَ في الجنَّةِ مع الحُور والغلمان ويخاطبوننا الملائكة بتولهم ملامَّ عليكم طُبْتُمْ فَا دْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَأَنْتُم يَا مَعْشُوا لَحَيُوانَاتُ بمعزل من جميع ذلكُ لانكم بعد المفارقة لا تَبقونُ فغال زُمما ءُ الحيواناتِ خينئذِ وحكماءُ الجنْ بَأَجْمَعِهِم بِا معشوا لانس الآنَ جِئنُم بِالحقِّ ونَطَقْتُمْ ها لصوابٍ ونُلنم الصدق لانَّ ها منا ل ما ذ كرتم يَفْتِعِيرًا لَفَتْخِرِونَ وَبِمِنْلَ أَمْمَالِهِمِ فَلَيْغَمَلِ العاملون وفي مثل سيرهم واخلافِهـــم وآد ا بِهم والعلـــومِ المنفئنة لهم يرغب الراخبون وفي ذلك فليتنافس , المنسا فِمُونَ ولكن خَبِرُو المعشر الانس

ودُهْرًا لدَاهِرِينَ إِنْ كُنَّا مُطِيعُينَ ننكونُ مع الانبياء والاوصياء والايمة وَالْاولياءِ والسُّعَداءِ والحكماء والاخيا رِوا مُفضلا والأبدالِ والأوْتادِ والأبرارِ والزُّهاْ دِ والعُبَّادِ والصَّالِحِينَ والعارِنين والمستبصرين وأولى الأبصار وأولى العجبي وأولي النَّهِي والمُصْطَفَينَ والأَخْبارِ الذين هم باللا مُكة يَتَشْبَهُونَ والى لِعَيْراتِ ينَسَا بَقُونَ واللَّ لَقَاءُ رَبُّهُمْ يَهُ نَانُونَ وَفِي جميع او قاتهم واحوالِهِم عليه مُقْبِلُونَ ومنه يَسْمِعُونَ واليه يَنظُرون وفي عظمته إوجــــلالهِ يتفصِّرون وفي جميع امورهِم مليه يَنُوكَّلُونَ وا يِّاءُ بَمْ ٱلُّونَ ومنه يَطْلبون وإيَّاهُ يَرْجُونَ وهم من خشيته مُشْفَقُونِ وَلَوْكُنَّا مَرْدُودٍ بْنَ لَمْخِلَّصُ بِشَفَاعَةِ إِلَّا لَمِيا مُ

و فسأى الله على النبي محمد وآلة اجمعين وقال امابعدُ أيُّها اللَّكُ العا دلُ لمَّا بأن وتبيَّن في حضورك · صِدْقُ ما أَدْ من جماعة الانسِ وظهر مندك أَنْ مِنْ فُولاهِ الجماهةِ قُومًا هم ا ولباءً اللَّهِ وَصَفُونُهُ مِن خَلْقَهُ وَخَيْرَتُهُ مِن بَرِيْنَـــهُ وَ أَنَّ لَهُمَ <u>اَ وْصا فاً حميدة وصِفا تاً جميلة وا عَمالاً زَكَيةً وَعلوماً </u> مُفَنَّنَهُ وَمِعَارِفَ رَبًّا نَبَّهُ وَاخِلَا فَا مُلَكِيدَةً وَسِيرًا ما دِلَّهُ قُدْ شِيَّةُ وَأَهُو الْأَعْجِيبَةُ قَدَكَلَّتْ ٱلْسُ الناطقين نهن ذكرها وتُصُرَّتْ اوصافُ الواصفين لهامن كُنْهِ صِفَاتِهَا وَٱكْتَرَالَهُ اكْرُونِ فِي وَصَفْهِم وَ ظُوَّلَ ا الواعظون العُطَّبَ في محا سي الذكر من بيان و طريقهم ومحاسين سَبرهم ومكا رم إخلافهم طُولَ

من اوصا نِهم وبَيْنُوالنا سِيرتَهِ م ومَرْنُونا طرائقً معارفهم ومعامن اخلافهم وصالح اعما لهسد إِنْ كُنته رَعْلُهُ وْنَ وَا ذَكُرُوهَا الْكِنتُم بِهَا عَارِ فِينَ فمكتت الجماعةُ حينئذِ ماعةً ينفكّرون فيمـــا سأ لوا منهم فلم يكن مندا حد جوا بُ فقام مند ذلك الغبيرُ الفاضل الزكيُّ العابدُ المستبصُر الفارسيُّ النسبسة العربي الدِيشِ الصنفيُّ الاسلام العراقي ا لاَدّ بِ العبرانيّ المُحبَر المُسيّم في المنهاج الشامي الَّنسُكِ اليونا نِيُّ العلوم الهنديُّ التعبيرِ الصونِيُّ الا الماراتِ المَدِي الاخسلاقِ الرَّباني الراي الا لَهِيُّ العارفِ نقال الحمدُ لله ربّ العالمين والعسا فيهُ للمُتَّقِينِ ولامُدُ وإنَّ الْا عَي الطَّسالِمِينَ

و في مذو الرسالة ما هوا لغرض المطلسوت على أ لمان الحيواناتِ فلا تَطُنَّنَ بِنَا طَنَّ السُّومِ ولا تَعُدُّ . مقاً لننا مُلْعَبة (لصِبْيان ومَعْتَرَفة الإخوان لان عاً رَبِّنا جاريُّهُ على آنالمُبيِّنُ السقالِيق ما لفاظ و مبارات هلى وجه الاشارات وتشبيها ت على لسان الحيوا ناتِ ومع هذ الاَنْخُرُجُ عَمَانَعُنُ فيه مسى أَنْ يَنا مُلَ المَنا مُلُ فِي هٰذِهِ الرسالة ويَتَنَبَّعُ من نوم الغفلة ويَنْعِظُ من مواعِظ الحيوا ناتِ وخُطِبهم ويناً مَّلِّ كلامَهم واشاراتِهم لَعَلَّهُ بَغُوزُ بالموعظة الصمنة وَنَّقَكُمُ اللَّهُ ٱنَّهَا الاخوانُ لاستما مِها ونَهْمٍ معا نِبْهَا · وَنَنَے فلوَبكم وَشَرَحَ صدور كم نَوْرًا بصا ركم بمعرفة امرارها ويشرككم العمل كمانعل باوليائه

ا زمانهم وُدهورهم ولمُ يبلغواُ كُنَّهُ معرفتها أما يأمَو الْلِكُ العادِ لُ فِي حق وَلاءِ الغُرِباءِ من الانس وهولا و الحبوا نات العبيد لهم فا مُرَا لملك ان تكون الحيوا ناتُ باجمعهم تحت أوامرهم ونوا هيهم ويكونوا مُنْقاد بن الانس نقباً وامَقالَتُهُ ورُضُوا بذ لك وانصرفوا آمنينَ في حفظ الله تعالى وأمانه وانتَ يا أَخِيْ فاعلَمْ علمًا يقينيًّا بأنَّ تلك الاوصا فَ النَّمِ ، فَلَبَّت الانسُ عَلَى طبقا ت الحيوانات حضور ملك الحن هي التعقُّف بالعلوم والمعسارف إلني أوردناها في احذيها، وخممين رسالَةً بَا وْجَزِما يُمْكِنُ وَأَفْرَبِ مَا يَكُونُ وهٰذه الرسالةُ واحداً منها ونص تدبَيُّنَا

المجسطي وقد اختار هذا القول إصحاب رسائل المرافع المرافع المرافع وقد المحاف المرافع وقد المحافق المطوسي وقد المراف المرافع الم

خالمنه

تمت هذه الرسالة بعون الله وحُسن توقيقه وكان الفراغ من طبعها في بندر كلكته في السبت الحادي مشرمن شهرجمادي الاخرى مشرمن شهرجمادي الاخرى .

مام الني وما تنيين وثلثة ومنين من هجرة النبي علمه من هجرة النبي علمه وعلى الهالصلون

والملام

واصفيا ته واهل طامته أنه هلى ما يشاء تسد يز المعرف النصيئو *

تنبيشة

اهلم أيها الاخ اللبيب ابدك الله تعالى الله قد ذكرت في الخطبة ألتى اثبتها آمام هذه الرمانة ذكرت في الخطبة ألتى اثبتها آمام هذه الرمانة أن مصنف ر مائل اخوان الصفا الشيخ العلامة ابن الجلدى كما ذكره العاضى المخق بن محمل العبدى في بعض مؤلفاته ثم لا يخفاك اثني العبدى في بعض مؤلفاته ثم لا يخفاك اثني العبد على ما طهربه انها لجماعة من حاملي المحلل من قول عبد العلى بن محمد لوا علم الكلام من قول عبد العلى بن محمد أن الحمين البرجندى في شرحه على تحرير

اخوان الصفاوخال المرق والوقا مرلف: اسالجلري مرابط المرابط ال

ارين تسعة اخوان الصفا خالى ازمهر اين دا مارق ومسروقي رابيش ابن كالميزخوا هد د وجلدکتاب بجلدو مي آن خواهديافت.